الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر_الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم التـاريـخ

# مدرسة النجاح بالمغير ودورها الثقافي والاجتماعي

**مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر**
**في العلوم الإنسانية تخصص: تاريـخ المغرب العربي المعاصر**

**من إعداد الطالبات :**

- مسلم فريـال
- بن أم هاني نورالهدى

**من اشراف:**

أ.د.معاد عمراني

**لجنة المناقشة**

| الاستاذ | الرتبة | الصفة | المؤسسةالاصلية |
|---|---|---|---|
| د/ شافو رضوان | استاذ تعليم عالي | رئيس الجلسة | جامعة الشهيد حمه لخضر–بالوادي– |
| د/ عمراني معاد | استاذ محاضر– أ– | مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر–بالوادي– |
| د/ليمام بريك | استاذ محاضر–ب– | عضوا مناقشا | جامعة الشهيد حمه لخضر–بالوادي– |

**السنة الجامعية:2021/2022م**

**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**

**سورة الروم الأية ( 22 )**

## الإهداء:

نهدي عملنا هذا المتواضع الى:

الى روح والدينا الكرام أطال الله في عمرهما، وحرمان نفسهما من لذات الحياة لتوفير لنا كل الراحة لإكمال هذا المشوار الدراسي

الى إخوتنا وأخواتنا كل باسمة الذين ضحوا بعملهم ووقتهم لتقديم يد المساعدة لإنجاح هذا العمل

الى كل شهداءنا الابرار

الى كل زملائنا وزميلاتنا الطلبة في قسم التاريخ

الى كل أصدقائنا وأحبابنا

# شكر وعرفان :

بسم الله الرحمن الرحيم

(اذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون )

اشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقنا لاتجار هذا العمل المتواضع فلولا الله سبحانه وتعالى وإنعامه علينا بنعمة العقل والعلم ونور الفهم ومنح البصر والإرادة لما أتممنا انجازه، ونقول لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا.

كما نتقدموا بالشكر والعرفان الى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث للأستاذ الفاضل الدكتور"معاد عمراني" وعلى ما أجاده علينا من توصيات وتوجيهات قيمة وكذا قبوله في الإشراف علينا طوال العام الدراسي وبذل قصارى جهده لإخراج البحث في حلة جيدة.

كما لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وبالأخص الأستاذ عبد السلام بوحنيك والشيخ بشير بوحنيك وتوفيق الحشاني بالطيب الذين لم يبخلوا علينا بعطائهم وأفادونا بشهاداتهم الحية ووثائقهم الأرشيفية منهم بشير بوحنيك وحواس زغيدي وعبد القادر جروني وطلحة مسعود ومحمد الصالح قصة التى ساعدتنا لإكمال هذا البحث.

وكما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل الطلبة عامة وطلبة التاريخ بصفة خاصة، فلهم منا خالص عبارات الشكر والعرفان.

# المختصرات الواردة في البحث

| | |
|---|---|
| ط | طبعة |
| ص | صفحة |
| ه | هجري |
| م | ميلادي |
| ج | جزء |
| مج | مجلد |
| ع | عدد |
| د.ط | دون طبعة |
| د.ب.ن | دون بلد نشر |
| ج.ع.م.ج | جمعية العلماء المسلمين الجزائريين |
| تر | ترجمة |
| د.د.ن | دون دار نشر |

# المقدمة

عرفت الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي سياسة استعمارية استهدفت مجالات عديدة، من اجل إخضاعها لسلطتها وتحقيق أهدافها التى ترتبط أساسا بالجانب الثقافي والتعليمي وحتى الديني حيث ركزت على محو رموز الهوية الوطنية وإحلال محلها الثقافة الغربية وجعل اللغة الفرنسية لغة التخاطب ومحاربة اللغة العربية والدين الإسلامي فهاجمت لغة القران وهدم مؤسساتها التعليمية والدينية وطرد معلميها لأنه لا يمكن فهم الدين إلا باللغة العربية.

وهذه السياسة الاستعمارية بمختلف أهدافها لم تمنع من بروز عصر جديد وهو عصر النهضة العربية الذي صاحبه ظهور عدة حركات وأحزاب وجمعيات إصلاحية أبرزها جمعية العلماء المسلمين التى مثلت رمزا للمقاومة التعليمية مدافعة على اللغة العربية وتعليمها من خلال تأكيدها في مضامينها على نشر التعليم العربي الحر في مختلف المناطق عبر وسائل عديدة أبرزها تأسيس المدارس الحرة وبهذا شمل نشاطها التعليمي والثقافي وحتى الاجتماعي مختلف أرجاء الجزائر ومنها جنوب شرق الجزائر وبالتحديد منطقة المغير حيث تأسست في نهاية العقد الخامس من القرن العشرين أهم مدرسة إصلاحية تعليمية وهي مدرسة النجاح التى كان لها دور في تنوير أبناء المنطقة وخروج من الفكر الاستبدادي ونشر اللغة العربية.

وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا هذا حول مدرسة النجاح بالمغير ودورها الثقافي والاجتماعي

**أسباب اختيار الموضوع:**

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع ، تحكمت فيه جملة من العوامل، منها ما هو ذاتي ومنها ماهو موضوعي، فالعوامل الذاتية تمثلت في انتماءنا لهذه المنطقة موضوع الدراسة لان من واجبنا البحث عن تاريخ المنطقة والتعرف على قاماتها وشيوخها بما تيسر من مادة التاريخية، ورغبتنا في دراسة تاريخ المحلي من خلال الجانب الثقافي والاجتماعي خصوصا كونها أكثر تأثيرا في المجتمع مقارنة بالجوانب الأخرى، ورغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع باعتباره موضوع محليا.

أما العوامل الموضوعية فتمثلت في افتقار مكتبات المنطقة للدراسات الأكاديمية حول تاريخ المنطقة ندرة وقلة الدراسات المحلية المتعلقة بالمنطقة أن لم نقل أنها منعدمة خاصة

في تلك الفترة وعدم إعطاء الباحثين أهمية بالغة لدراسة هذا النوع من المواضيع وافتقارها للمنهجية العلمية والموضوعية

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف أبرزها:

– إثراء مكاتب المنطقة بكتابات المتخصصة حول تاريخ جنوب الجزائري الذي لا يتجزأ من تاريخ الجزائر

– محاولة جمع اكبر عدد من المعلومات التى تخص هذا الموضوع عن منطقتنا

– محاولة على الحصول على بعض الوثائق الضرورية التى تخص موضوع الدراسة والاستفادة خاصة الموجودة عن بعض عائلات المنطقة

– الحفاظ على الموروثات التاريخية والاجتماعية والسعي للحفاظ عليها من الزوال والاندثار

– تدوين الشهادات الحية لمختلف تلاميذ الذين درسوا في تلك المدرسة

– التعريف بمنطقة المغيروالاشادة بالدور الذي لعبته المدرسة سواء ثقافي او اجتماعي أثناء تلك الفترة

**إشكالية الموضوع:**

ساهمت المدارس بدور كبير في مقاومة الاستعمار الثقافي وترسيخ قيم ومبادئ التعليم الإسلامي للحفاظ على الهوية أو جاءت كرد فعل من السياسة الاستعمارية التعليمية ومن خلال هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي:

فيما تمثلت مدرسة النجاح بالمغير من خلال أهم العوامل المساهمة على تأسيسها إبان الفترة الاستعمارية؟

وتندرج تحت هذا الإشكال جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

ماهو تعريف مدرسة النجاح بالمغير؟

من هم ابرز شيوخ وتلاميذ مدرسة النجاح بالمغير؟

كيف كان برنامجها الدراسي الممنهج؟

وماهي أهم مراحل مدرسة النجاح؟وما مدى مساهمتها فيها؟

ماهو دورها الثقافي والاجتماعي على واقع منطقة المغير؟

وكيف كانت علاقتها وارتباطها بالمؤسسات الدينية التعليمية؟

**المنهج المعتمد:**

المنهج الذي سنسلكه في بحثنا هذا هو منهج مركب بمجموعة من المناهج بدءا من المنهج التاريخي من خلال سرد الأحداث كرونولوجيا وعرضها والمنهج الوصفي لوصف الشخصيات المتمثلة في معلمين وتلاميذ المدرسة وبعض أعيان المنطقة ثم نقدها ومنهج تحليل مضمون الأحداث في عرض التسلط التاريخي الاستعماري وإخضاعه للمنطقة وكذلك استأنسنا بالمنهج المقارن خاصة فيما يتعلق بالروايات الشفوية ومقارنتها مع بعضها البعض من خلال الوصول الى نتائج دقيقة وحقيقية من خلال توخي الحذر والالتزام بالصدق والمصداقية بأصولها وقواعدها.

**دراسة في المصادر والمراجع:**

**أولا: الوثائق الأرشيفية**

اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من الوثائق الأرشيفية المهمة بصورة أساسية في هذا البحث، تحتوى على معلومات هامة تتعلق بتاريخ وتأسيس المدرسة ومنها الوثائق الخاصة

بمنطقة المغير ووثائق تتعلق بالسيرة الذاتية للشخصيات التاريخية ووثائق تتعلق بأهم وابرز تلاميذ ومعلمين المدرسة.

**ثانيا: المقابلات والروايات الشفوية**

فاستخدمنا في بحثنا هذا على العديد من المقابلات مع شخصيات تاريخية في المنطقة التى من خلالهم تمكنا من الوصول الى المعلومات الحقيقية الثابتة الصارمة التى مكنتا بالإلمام

بجميع عناصر الموضوع إلا أنها كانت معلومات جد شحيحة من خلال عدم تدوين كل المخلفات وهذا ما عصبنا علينا الربط بين المعلومات للرواية الشفوية دور في كبير في تدوين الأحداث التاريخية المهمة والحافظة عليها من الزوال والضياع فقد استخدمنا كل هاته الروايات في بحثنا هذا ما يفوق ستة أشخاص لعدم وفاة العديد من تلاميذ وشيوخ تلك المدرسة فكانت كلها عبارة عن لقاءات وحوارات مع العديد من طلبة المدرسة آنذاك في بيوتهم لعدم تنقلهم من مكان الى اخرلكبر سنهم وكذلك في جمعيات المنطقة منها جمعية القرآنية للشيخ عبد الله قسوم وما يعطي هذه الشهادات حقيقة تاريخية ومصداقية دقيقة أنها كانت في كثير من الأحيان تجرى في شكل جماعات مع أفراد بيتهم مما يعطي الفرصة لتذكرهم فيما نسوه بعض الطلبة من خلال نسيانهم للعديد من حيث أفادتني هذه المعلومات في سد وإشباع البحث من الفراغات والنقائص في المعلومات التى لم احصل عليها في الوثائق والكتب وكذا بعض الشهادات الحية من طرف تلامذة بعض معلميها المدرسة آنذاك الذين خلفوا وراءهم بعض الأخلاق الفاضلة والحميدة.

لكن ما نلاحظه على هذه الروايات إن أصحابها خانتهم ذاكرتهم تجاه مجموعة من الأحداث المهمة وهذا طبيعي لان اغلبهم يتراوح سنهم بين سبعين وثمانين سنة فكانت اغلب شهاداتهم تعتمد على الموضوعية في اغلب الأحيان والبعد عن الذاتية وهذا ما مكننا من المقارنة بين مختلف الروايات وفحصها وتقييمها.

**ثالثا:الرسائل الجامعية**

إن الرسائل الجامعية حول منطقة المغير قليلة جدا، لم اعثر على أي رسالة تتحدث عن موضوع بحثي بشكل خاص بل بشكل عام منها مذكرة رضوان شافو مقاومة منطقة وادي تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي 1857-1875م أما حول المدرسة إلا في رسالة معاذ عمراني منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي(1854-1962م) أشار إليها في معرض حديثه عند الحركة الإصلاحية في وادي ريغ ولا توجد نهائيا في المواقع الالكترونية.

**رابعا: الكتابات المحلية**

فاعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المؤلفات لباس بها التى تناولت موضوع المنطقة سواء بشكل سطحي أو زيادة بعض المعلومات القليلة فهي لا تنفرد بالتفصيل حول

موضوع بحثنا فوجدنا بعض الكتب المتعلقة بالمغير شحيحة جدا لا تستوفى المطلوب سوى محاولات بعض من الباحثين خارج المنطقة ولكنها لا تفي بالغرض المطلوب

ومن بين هذه المؤلفات المحلية أبرزها كتب عبد الحميد قادري وهم: وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية، وكتاب سنوات البارود بمنطقة المغير،وكتاب التعريف بوادي ريغ الذي قام في مجملها التعريف ودراسة الموقع الجغرافي لمنطقة المغير تاريخيا واجتماعيا لأنه كان شاهد عيان عن تلك الوقائع و الأحداث واعتماده في اغلب كتبه على الروايات الشفوية من بين لمجاهدي المنطقة الذين منحوه بعض الوثائق الرسمية عن تاريخ المنطقة من بعض مجاهدي واعيان المنطقة الا انه تحدث عنها بشكل قليل جدا من خلال فقدانهم للجانب الأكاديمي

**خامسا:المراجع**

كذلك كتاب ومضات تاريخية واجتماعية لعبد القادر موهوبي الذي احتوي على بعض المعلومات التى أفادتنا في بحثنا لافتقاره الجانب الأكاديمي المهم وكذلك كتاب مشبك الأحداث للأستاذ عبد القادر نوحة الذي تحدث في كتابه عن جميع الجوانب الملمة بالمنطقة لكنه ساعدنا بالتعريف ببعض المناطق والأماكن في المنطقة .

**سادسا: الصعوبات**

واجهتنا خلال انجازنا لهذا البحث العديد من الصعوبات والعراقيل منها قلة المصادر والمراجع التى تتناول موضوع بحثنا كونه محليا فان اغلب الكتب تمتاز بالسطحية والمعلومات الشحيحة باستثناء مجموعة من الوثائق الارشفية والشهادات الحية التى لا تفنى بالغرض المطلوب وكذلك صعوبة الاتصال لعديد من الشخصيات آنذاك فاغلبهم متوفين وآخرين تحت فراش المرض للاستفادة منهم في موضوع البحث لأنهم هم من عايشوا ذلك الحدث لكن اغلبهم سردهم للأحداث تحتاج الى تدقيق كبير في المعلومة من اجل مصداقية الأحداث.

**سابعا: خطة البحث**

قسمنا خطة بحثنا هذا الى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة، وفي الأخير بمجموعة من الملاحق فكانت هيكلته كالأتي:

مدخل: تناولنا فيه جغرافية منطقة المغير من حيث موقعها وبلدياتها المرتبطة بها وتركيبتها السكانية وتسمية المنطقة من خلال اختلاف العديد من الباحثين حول اسم ومعنى منطقة المغير وكذا لمحة تاريخية عليها.

أما الفصل الأول: جاء تحت عنوان التعريف بمدرسة النجاح ونشأتها، حيث تناولنا فيه التعريف بالمدرسة وتأسيسها وبرنامج مدرسة النجاح

فخصصنا الفصل الثاني لشيوخ ومعلمي مدرسة النجاح، حيث ركزنا فيه عن شيوخ مدرسة النجاح وتلاميذها.

وفي الفصل الثالث عنوناه ب مراحل مدرسة النجاح : حيث مرت هذه المدرسة بثلاث مراحل منها (من1948م-1978م) ودورها الاجتماعي والثقافي.

وانهينا عملنا هذا بخاتمة، حيث ركزنا فيا على أهم النتائج والاستنتاجات الهامة من خلال دراستنا لهذا الموضوع مرفقين ببعض الملاحق التى رأيناها تكمل النقص محتوى هذا البحث ولتوضيح بعض المسائل التى جاءت في هذا الموضوع ومن خلال انجازنا لهذا الموضوع ما يسعنا إلا أن نقول أن يكون بحثنا هذا ملم بجميع الجوانب التى تكون انجاز لمواضيع سابقة حول هاته المنطقة التى رأيناها عديمة ومفتقرة من بعض الدراسات والبحوث الأكاديمية فيها.

# المدخل

# أولا: جغرافية المنطقة والتسمية

## أ- جغرافية المنطقة:

تمتد ولاية المغير من بلدية اسطيل إلى غاية بلدية سيدي عمران[1]، وتقع على طريق وطني استراتيجي يقطنها حوالي8277948 نسمة،وتبعد عن مقر ولاية الوادي ب220كلم، وتبعدعن ولاية بسكرة بمسافة 120كم شمالا[2]،و100كم عن مدينة تقرت (ولاية ورقلة) جنوبا، وهي منطقة منخفضة ادا يصل الانخفاض إلى حوالي 150 عن مستوى سطح البحر، حيث تقع في السهل المنخفض لوادي ريغ ،الدي يعتبر جزء من الشطوط الكبرى التى تمتد من سفوح الأطلس الصحراوي حتى حدود البحر المتوسط (جنوب تونس)، حيث تقع بين الزيبان ووادي ريغ ، وتعتبر بلدية المغير نقطة عبور هامة، ادا يمر بها الطريق الوطني رقم 03 وتربطبين3 ولايات وهي (بسكرة، الوادي،ورقلة ) ولكل ولاية أهميتها إقليميا وجهويا، وتتربع بلدية المغير على مساحة إجمالية تقارب ب 15320كم[3]، حيث شملت على 24 قرية سكانية مع جامعة متباعدة فيما بينها[4]

حيث تقع المغير في أقصى شمال واحة وادي ريغ وجنوب شرق مقر الولاية يحدها من الشمال بلدية أم الطيور ومن الشرق بلدية الحمراية أما جنوبا فيحدها بلدية سيدي خليل ومن الغرب بلدية البسباس، وتحتوي بلدية المغير على ثلاث تجمعات ثانوية تتمثل في: التجمع الثانوي: انسيغة والتجمع الثانوي: دندوقة وأيضا التجمع الثانوي: طرفاية صالح[5].

---

1-سيدي عمران: تقع جنوب شرق مدينة جامعة،ظهرت في المكان المسمى عين غروره، وعين جعدورة حول ضريح الولي الصالح سيدي عمران وهي من ابرز حواضر وادي ريغ،وتظم كل من تمرنه القديمة (الزوالية)وتمرنه الجديدة وعين الشوشة والمنصورة والعرفج، ينظر لمذكرة سفيان بلحبيب:**الأولياء الصالحين وأثرهم الاجتماعي والاقتصادي في إقليم وادي ريغ إبان الحقبة الاستعمارية(1854-1862)**،مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ،تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر،قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،2020م،ص19.

2-نعناعة زغيدي:**دراسة تحليل ومقارنة للتحصيصات القائمة والحديثة حالة تحصيصتين 322حصة،100حصة بالمقاطعة الإدارية المغير**، مذكرة ماستر،تخصص عمران وتسيير المدن، كلية العلوم الطبيعية والحياة، قسم علوم الأرض والكون،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2019-2020م،ص24.

3-سعاد قدور: **ترميم وإعادة تأهيل مسجد لخضر بالمغير**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية، تخصص تراث عمراني ومعماري في الصحراء، قسم الهندسة،كلية العلوم والتكنولوجيا،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2015-2016م،ص27.

4-سفيان بلحبيب:المرجع السابق،ص20.

5-نعناعة زغيدي: المرجع السابق،ص25.

تابعة لتقرت[1]سنة 1958 ثم انضمت إلى ولاية الوادي أثناء التقسيم الإداري لسنة 1984، وتعتبر مقر الدائرة حسب المادة المتعلقة بالتنظيم الإقليمي[2].

وبعد التقسيم الإداري الجديد الدي قسم بموجبه بلدية المغير إلى أربع بلديات وأصبحت المغير دائرة وهي:

1-بلدية المغير

2-بلدية اسطيل

3-بلدية سيدي خليل

4-بلدية أم الطيور[3]

1-بلدية المغير: التى أصبحت تضم المغير، دندوقة، انسيغة، المهدية، وأول رئيس لمجلسها الشعبي قرميط احمد فرابح طلحة فعبد القادر العلمي وأخيرا عبد الرزاق بوزوايد الدي ازدهرت على يديه بلدية المغير.

2- بلدية اسطيل: التى أصبحت تضم اسطيل و الحمراية، أول رئيس لمجلسها الشعبي مردف ميلود.

3- بلدية أم الطيور: التى أصبحت تضم أم الطيور والبعاج، وأول لمجلسها الشعبي محي الدين ربه[4].

---

[1]-تقرت: هي الناحية الشرقية من اراضي الجنوب العسكرية جنوب مقاطعة قسنطينة، تشمل عدة واحات تستمر الى وادي ريغ، وادي سوف، واد القرغار، ومن أشهر مدن المنطقة: تقرت، واد سوف، ورقلة، وهي التى تقع غرب الحدود التونسية من جهة بلاد قنصطيلية، الجريد ونفطة تمتد من قرية سيدي سليمان شمالا الى قرية قوق جنوبا، تقع على خط عرض 33 درجة وتنسب الى امرأة تسمى تقرت وتعنى البهجة ينظر: سلامي أمينة:**التدخلات العمرانية لأجل إحياء النسيج العمراني القديم دراسة حالة قصر تماسين-تقرت-**،مذكرة ماستر،تخصص هندسة معمارية ومهن المدينة تسير تقنيات الحضرية عمران وتسير المدن،كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم علوم الأرض والكون،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2019-2006، ص ص 25-26

[2]-سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص20.

[3]-عبد الحميد قادري: سنوات البارود بمنطقة المغير،ط1،مطبعة مزوار، مديرية الثقافة لولاية الوادي(الجزائر)،2014م،ص18.

[4]-نفسه.

4-بلدية سيدي خليل: التى أصبحت تضم سيدي خليل وعين الشيخ، أول رئيس لمجلسها الشعبي بلحشاني قبائلي، وأصبحت تنافس البلديات الكبرى في تسييرها[1].

حيث أصبحت بلدية المغير تضم كلا من: أم الطيور، انسيغة، سيدي خليل ، والمغير أيضا[2]

**سيدي خليل :**

وهي من القرى المنبثقة عن القرى القديمة الدراسة وظهرت حديثا بعد القرن 9هـ و 15م وهي كدلك قرية تابعة لإقليم المغير، تقع شمال سهل وادي ريغ ويحدها من الشمال مدينة المغير ومن الجنوب البارد و تندلة ومن الشرق بادية عرب القبالة، ويرجع تسميتها إلى خليل بن سالم وحسب الروايات الشفوية المتبادلة بين الناس إلى درجة اليقين أنها انبثقت قرية أثرية مشرفة على حوض بحر الأقصى كانت موطنا لقبيلة فطناسة التى تمتد جذورها إلى قبيلة زناتة[3]، ويرجع أصل تسميتها للولي الصالح سيدي خليل وبعد وفاته سماها الأهالي سيدي خليل تبركا باسمه[4]،والتي كانت منتشرة بين الجريد ووادي ريغ والزيبان، ثم جاءتها لاحقا لأسر من مختلف القبائل العربية[5].

وفي عام 1900م تحولت من مكانها القديم المعروف بالدشرة القديمة إلى مكانها الحالي[6]

---

[1]-قادري: نفسه،ص18.

[2]- معاد عمراني:**أسرة بني جلاب في منطقة وادي ريغ من بداية القرن 19 الى سنة 1962 دراسة سياسية واجتماعية**،مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة،1422ه-1423ه/2002م-2003م، ص 90

[3]سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص21

[4]- قادري: المرجع السابق،ص13.

[5]- نفسه

[6]-عبد الحيد قادري:وادي ريغ تاريخ وامجاد جزائرية دراسة تاريخية،ط1،دار الاوطان،الجزائر العاصمة،2014م،ص181.

**أم الطيور:**

تعتبر أم الطيور من المدن الحديثة التي تأسست في أواخر القرن 19 على يد عيسى بن سبع من قبيلة السلمية، وقد كانت تسمى باسمة" عين عيسى"، ثم سميت أم الطيور لان الشيخ عيسى بن سبع كان يربي فيها الطيور الصيد بمختلف أنواعه وأشكاله،وكانت من أهم القرى التي انضمت في بلدية المغير، وتعتبر من أهم المراكز فيها، حيث كانت أم الطيور قديما لبلدية اسطيل في منطقة وادي ريغ[1].

**انسيغة:**

وهي تعتبر من القرى القديمة صغيرة جنوب شط ملغيغ[2]تقع على بعد 07 كلم شمال المغير، و 06 كلم غرب الطريق الوطني رقم 03، وفي سنة 1911م تحول التجمع لاسم لانسيغة واصل التسمية لامرأة من قبيلة تندلة أو تكسبت،حيث شملت هده القرية على عدة مناطق منها قرية المهدية، حيث احتوت هده المنطقة على العديد من السكان من بلدان مختلفة[2].

وفي سنة 1918–1982م حسب روايات الأهالي فقد ظهر هدا التجمع السكاني سابقا فيما يسمى تميدونت تقع شرق مزرعة اورير في اتجاه شط مروان في المكان المسمى قديما سيدي أمحمد بن عيسى وتولايلات وسماها الفرنسيون اورير أي المرج ويعني الأرض الخضراء التي يكثر فيها الماء والكلأ، بالقرب من ملاحات مروان قبل1552[3].

والمنبثقة كذلك عن قرية انسيغة القديمة التي سكنتها قديما قبيلة انسيغة الشاوية[4].

---

[1]- قادري:سنوات، المرجع السابق، ص13.

[2]-شط ملغيغ: يقع في الجنوب الغربي لمنطقة وادي ريغ، ويقع في الجهة الشمالية لوادي ريغ وهو شط مرتفع في بعض المناطق من سطح البحر فله أحواض مغلقة تسير بسلاسة وسهولة ينظر معاذ عمراني: **منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي(1854-1962م) دراسة سياسية**، مذكرة بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراء في العلوم التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر2،بوزريعة، 1437ه/-2015م-2016م،ص20، وسفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص ص 10-.11[2]

[2]-عبد القادر نوحة: **وادي ريغ في مشبك الأحداث ببلاد المغرب**،ط1،مطبعة مزوار،الوادي،الجزائر،2016،ص214.

[3]-عبد المالك العايز:**عشق الحرية في زمن الحديد والنار(تاريخ قرية انسيغة والعمل الثوري بها إبان الثورة التحريرية المباركة1956/1962)**،مديرية المجاهدين لولاية الوادي، المنظمة الوطنية للمجاهدين بالمغير،المغير، ص 10

[4]-قادري: سنوات ، المرجع السابق، ص 13.

**اسطيل:**

وهي تعتبر قرية جديدة لم تكن موجودة من قبل تأسست على الضفة الشمالية لوادي اسطيل وكلمة اسطيل أما محرفة عن كلمة مستل التي تعنى في اللغة،العربية الطريق أو من الستل التي تعنى المكان الدي يخرج منه القوم الواحد تلو الاخر،وسمى المكان اسطيل لأنه ينقطع فيه العمران بين وادي ريغ والزيبان وبعدها تحولت الكلمة إلى ستيل ثم اسطيل وهدا هو الأقرب[1]

أوهي ماخودة من الكلمة الفرنسية قبل هجومها على منطقة وادي ريغ عندما بدأت في غزوه بعد سقوط بسكرة[2]عام 1848م، فنسبوها الى ستيل رئيس قسنطينة وهو مكان لم يحظ بالعمران إلا بعد وضع الهيئة الفرنسية عام 1911م كمركز لعمال مد السكة الحديدية[3]

وعندما تحولت المقيدات إلى بلديات عام 1958، أصبحت المغير تضم انسيغة، المهدية ودندوقة وسيدي خليل، على رأسها قانة مصرلي وعضوية قيسطاف بونور وبعض الأعضاء من الأهالي عن طريق التعيين جبرا وأصبحت أم الطيور بلدية تضم اسطيل والبعاج[4]، ترأس بلديتها جروني عن طريق التعيين أيضا[5]

وبعد الاستقلال ترأس بلدية المغير التي أصبحت تضم أم الطيور اسطيل والبعاج انسيغة والمهدية ودندوقة[6]وسيدي خليل، ترأسها في المرحلة الانتقالية بوسحابة العيد أعمارة وبعده عبد الجبار السعودي عن طريق التعيين، وهدا ما أدى لبلدية المغير إلى ظهور عدة تقسيمات في بلديتها والتحول في رؤساءها وقياداتها[7].

---

[1]-قادري: سنوات ،ص14.

[2]-بسكرة:تبعد عن مدينة المغير حوالي 120 كلم ينظر: سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص 20

[3]-قادري: سنوات، المرجع السابق، ص 14

[4]-البعاج:وهو من القرى التى كانت مركزا لقبيلة السلمية وقد ذكرها مالتان في رحلته المشهورة التى سماها" ثلاث سنوات في غرب شمال إفريقيا" وذكرها الرحالة السويدي"زيكو" في كتابه" من باتنة الى تقرت فسوف" ينظر:قادري: سنوات ، ص ص 13

[5]-نفسه،ص17.

[6]-دندوقة: وهي قرية قديمة احتفظت باسمها الامازيغي وهي منبثقة أيضا عن قرية مندثرة كمثل المغير بالضبط وهي اطم من الاطم الصغيرة الأثرية التى اندثرت، تقع شرق دندوقة الجالية فانبثق عنه قرية دندوقة الحالية، ينظر:قادري:سنوات، نفسه،ص15، وينظر كذلك قادري:وادي ريغ، المرجع السابق،ص448

[7]- قادري:سنوات،المرجع السابق،ص17

**ب- التسمية:**

أما من حيث تسمية المنطقة، قد تعددت الآراء والمفاهيم والروايات في أصل التسمية أو حول تفسير كلمة "المغير":

ادا يرى عبد الحميد قادري أنها اتسمت حسب ما يقول عنها أهلها بهدا الاسم لكثرة تحولها من مكان إلى مكان، وقد يكون هدا هو المبرر القريب للتسمية[1].

إما حسب مذكرة أخرى تحدثت عن تسمية منطقة المغير حيث ذكرت إن الاسم الحالي لمدينة المغير تحتمل في اشتقاقه إلى الارتقاء للكثير من الاحتمالات لكثرة المياه بالمنطقة قديما، فهو ينقسم إلى قسمين(الماء يغير)، وكذلك قرب المغير من شط ملغيغ بحكم موقعها الجغرافي[2].

فهناك عدة احتمالات أخرى ومبررات جعلتها تحمل هدا الاسم، ومن بين هده الاحتمالات هي:

-ربما إنها مشتقة من فعل غار التى تفيد العطاء والنفع، يقال غار غيارا نفعه، وغارهم يخير أعطاهم خيرا ، فهو مغير بمعنى معطي، وغارهم الله بمطر أي سقاهم مطرا
-والمغير بفتح الميم وكسر الغين والمغيور بمعنى المسقي، يقال مكان مغير أو مغيور وارض مغيرة أو مغيورة أي ارض مسقية[3].
ومن المعلوم بمكان أن ارض المغير كانت كثيرة المياه، تنحدر إليها مياه الأودية في السنوات الماطرة كوادي ارزيق، وتتجمع فيها المياه الجوفية، فهي ادا المغير بفتح الميم وكسر الغين وإهمال الياء، وبتعاقب الأزمان تحرف النطق بها، فتحولت إلى لمغير طلبا للتخفيف وهي أيضا موطن العطاء[4].
-وإنها نقطة تغير في الطبيعة:تتغير في الطبيعة الجغرافية والمناخ الإقليمي، فان وصل المسافر إلى المغير، قدما من الشمال يري أمامه الطبيعة، تتغير التربة والتضاريس والغطاء النباتي وتظهر له المياه والأودية الموسمية[5]

---

[1]-قادري: المرجع السابق،ص10
[2]- نعناعة زغيدي: المرجع السابق،ص24
[3]-قادري: سنوات، المرجع السابق، ص11.
[4]-نفسه
[5]-نفسه.

–فهي تمثل نقطة اختيار وجهة السفر :من خلال استطاعة تغير وجهة سفره، فيمكنه أن يتوجه إلى زاب بسكرة شرقية أو غربية، أو يتوجه نحو وادي ريغ أو إلى وادي سوف[1]فإلى الجريد التونسي أو إلى بادية أولاد نايل فإلى الغرب الجزائري.

–وكذلك هي نقطة تحول في اللهجة: من خلال نبرات الصوتية ومخارج الحروف عند أهل المغير لها مميزات خاصة تختلف عن نبرات أهل الزيبان وعن أهل وادي ريغ، وتنطق الحروف بأصواتها الطبيعة[2]

–كما أنها نقطة تحول اقتصادي : من خلال البحث عن العمل وإيجاده، وهدا ما يؤدي إلى تغير حالته الاجتماعية من الحاجة إلى الاكتفاء، واستقبال اليد العالمة من كل الجهات جراء الاحتياط للمياه الجوفية التى تتيح للناس لاستثمار في الفلاحة[3].

–كما أنها نقطة تحول اوتغير في العلاقات الاجتماعية : من خلال امتزاج أهل المغير بالشجاعة والكرم وخشونة وعصبية قبلية بالقيم الحضارية من علم وثقافة واستقرار، فهم مزيج من البداوة والحضارة، فمن ينتقل إليهم من جهات أخرى يشعر بتغير في علاقاته بجيرانه ومعاملاته معهم، فلا يظلم فيها احد ولا يحتقر فيها غريب، فمن كان متحضرا يجد وسائل الحضارة متوفرة، ويمكنه أن يعيش متمدنا، ومن كان بدويا فلا يشعر بالغربة[4].

بهده الصفات مجتمعة تكون المغير نقطة تغير في الطبيعة الجغرافية وفي الطبيعة البشرية وفي الحياة الاجتماعية فهي ادا مغير ومغيرا [5]

–وأيضا كانت تسمى قديما باسم هبتون حسب قول شعبي، وهو اسم بربري قديم وكانت مدينة اتجاه قرية انسيغة[6].

---

[1]-وادي سوف: وهو نهر صحراوي قديم مغطى مجراه الآن بالرمال، وهو التيرتون الذي ذكره الجغرافيون القدماء، وان الفاتحين العرب الأوائل عرفوه تحت الاسم المطلق للنيل، وأطلقت تسمية الوادي على عاصمة الإقليم المركزي الإداري لسوف كلها، وهي مدينة الوادي وهو واد متدفق ثم صار جان لغور مياهه في جوف الأرض، ينظر،موسى بن موسى: **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939م)**،قسمالتاريخ والآثار،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة،1426-1427ه/2005-2006م،ص19

[2]- قادري: سنوات، المرجع السابق، ص 11.

[3]-نفسه، ص12.

[4]- قادري: سنوات، المرجع السابق، ص 12.

[5]- نفسه.

[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: (تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 09 فيفري 2022 بالمغير

**ج-لمحة تاريخية:**

المغير مدينة من المدن الهامة في إقليم وادي ريغ انبثقت عن قرى قديمة كانت قائمة قرب شط مروان، وكانت تسمى بأسماء بربرية ثم اندثرت وعمرت وتوسعت بأقوام آخرين جاءوا من مختلف الأقاليم والجهات ، ومن مختلف المدن والقرى، فبعضهم جاء من الزيبان، وبعضهم جاء من القصور جنوب وادي ريغ القديمة كتماسين[1]، تنسلي[2]وبعضهم جاء من وادي سوف وبعضهم مع الحملة الهلالية ولكثرة عدد القادمين من نواحي الزيبان حتى سماها بعضهم الزاب الأسفل، أو الزاب الصغير هؤلاء الوافدون كونوا مجتمعا جديدا متميزا يقوم على التضامن والتعاون[3].

حيث كانت القوافل تمر على المنطقة وكانوا أهليها يقومون بغارات على تلك القوافل منطقة المغير لم تعرف وجود الرومان بها، ولكن بعد مجئ قبائل الزيانيين أمروا قبائل المنطقة على الهروب نحو بسكرة وورقلة حيث اتخذوا تقرت عاصمة لهم وقد حكمهم بن يوسف بن عبد الله وبن إبراهيمي ريغة[4].

وأثناء وصول المسلمين تحت قيادة حسن بن نعمان أعطى للمنطقة شعاع خاص( علم وثقافة) وعند الاحتلال الفرنسي للمنطقة قام السكان بانتفاضات وحروب ضده إلى غاية استقلال الجزائر[5].

**ثانيا : السكان**

لقد سكنت في منطقة المغير عدة أجناس متفرقة ومختلفة من عدة مدن التى جمعتها ظروف الحياة والعيش وهدا ما أدى إلى تنوع في التركيبة البشرية والسكانية واختلاف في الأصول والاعراش وهدا مند زمن بعيد.

---

[1]-تماسين**:**هي بلدية تقع داخل حوض وادي ريغ واحد مكوناته الأساسية خاصة من الناحية الحضارية والتاريخية، توجد في الحدود الجنوبية لوادي ريغ حيث تعود نشأتها الى سنة 200ه، حيث تبعد بحوالي 12كم جنوب توقرت وهي مصطلح امازيغي ومعناها المنطقة التى تكثر بها المياه الجوفية، ينظر سلامي أمينة: المرجع السابق، ص ص 30-31 وكذلك ينظر: معاذ عمراني:**البعد الامازيغي في أسماء مدن وقرى وادي ريغ ووادي سوف بالجنوب الشرقي الجزائري**، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي أيام 03-04-05 ديسمبر2012م،مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولودي معمري بتيزي وزو

[2]-تنسلي**:**هي اسم لبلدة قديمة انتقل اسمها من تين الى جلالة في القرن 7ه الى غاية 3ه ثم الى بليدة عمر في القرن 14، ينظر: عبد القادر موهوبي:**ومضات تاريخية واجتماعية (لمدن وادي ريغ وميزاب وورقلة والطيبات والعلية والحجيرة)**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 35

[3]-عبد الحميد إبراهيم قادري: **التعريف بواديريغ**، ط1، منشورات جمعية الوفاء للشهيد، مطبعة الآمال، الوادي، الجزائر،1998م، ص24

[4]-نعناعة زغيدي: المرجع السابق، ص24.

[5]--سعاد قدور: المرجع السابق، ص29.

وهدا ما أدى إلى الاختلاط والتمازج بين التجمعات البشرية، وهدا ما أدى إلى صعوبة التعرف على العائلات والأسر هده المنطقة، وعلى الرغم من كل هدا إلا إننا يمكننا التعرف والتمايز بين الأصناف البشرية والأصول واعراش في منطقة المغير .

**التركيبة البشرية:**

يسكن الآن في بلدية المغير وضواحيها من البلديات الأخرى المجاورة مجموعة من العائلات والأسر تعود أصولهم واعراشهم فهي كثيرة نتيجة الهجرة والتنقلات بين مختلف المدن ومنهم:

**1-العرب المتمدنين:**

وهم العرب الدين وفدوا بعضهم من قرى ومدن الزيبان وبعضهم من قرى ومدن جنوب وادي ريغ[1] ،ونسبة لمن يسكن البيوت المبنية عن مصطلح الحشاشنة التى لا تعني العرق والأصلوبعضهم من أصول بدوية تمدنت فسكنت الدور المبنية بالطوب والجحر، فتحضرت وتخللت من حياتها البدوية وعاشت في المدن المزدهرة من اجل الاستقرار والعيش في الرفاهية والأمن ومن بين العرب المتمدنين[2] ،هم: الخدري، الطرودي، الدراجي، النايلي والدرايسة[3].

**2- العرب الغرابة:**

وهم العرب المتغربين فتنحدر أصولهم من قبيلة رياح الهلالية انتشر بعضهم بنواحي عين وسارة وسفوح جبال الشلف، وبعضهم انتشر بشمال وادي ريغ حيث تكونت من ثلاثة بطون أساسية وهي: بطن الرحمان الدي تتكون من ثلاثة افخاد وهم: أولاد سبيع وأولاد مغيث وأولاد سحبان الذين يقيمون حاليا باسطيل والبعاج والمغير انسيغة،وبطن سلمية وهم الذين تنحدر أصولهم من قبيلة مرداس من بني سليم والتي تتكون من فخدين اثنين هما: أولاد سهل وأولاد سلطان الذين يقيمون حاليا بالبعاج والمغير وأم الطيور ويجاورهم بطن من الدرايسة وفخذ الديابجة الدين تنحدر أصولهم من قبيلة أولاد نايل[4].

---

[1]-وادي ريغ:هي كلمة بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له ريغي، وقد أطلق على الإقليم كذلك بالزاب الصغير وأنها مدينة بناها التوحيديين على جبل يمر سفحها نهر صغير تمتاز بعمرانها الغنية بالصناع والنبلاء والأغنياء الذين يملكون حدائق النخيل، ينظر:1-ياقوت الحموي:**معجم البلدان**،مج3، دار صادر، بيروت، 1977، ص113، 2-الحسين بن محمد الوزان الفاسي: **وصف إفريقيا**، تر:محمد الحجيمي، محمد الأخضر، ط2، مج1،دار الغرب الإسلامي، بيروت،1983م، ص138

[2]-العرب المتمدنين**:**نسبة لمن يسكن البيوت المبنية عن مصطلح الحشاشنة التى لا تعنى العرق والأصل ينظر:قادري: سنوات،المرجع السابق، ص15

[3]-نفسه،ص ص 15-16.

[4]-نفسه، وينظر كذلك، قادري: وادي ريغ، المرجع السابق،ص ص152-153.

والى جانب هؤلاء المنتسبون إلى المغير وقراها، عاشرتهم اسر من طرود وأولاد ساسي، وأولاد السايح وبعض البساكرة[1]، الرواغة[2]

**ب- الأصول والاعراش:**

**أولا: أولاد السايح**

ويطلق عليهم اسم السوايح، ينسبون أنفسهم الى الولي سيدي محمد السايح دفين بلدة عمر، فكان حضورهم في المنطقة، متنقلين بين بادية تزيورة والقرارة، وبعضهم من بادية أولاد عبد القادر المحصورة بين وادي سوف ووادي ريغ استقروا في تقرت وبعدها انتشروا في كامل ربوع وادي ريغ، حيث يعتبرون من أهم الأصول في المنطقة لمعاشرتها للعديد من الفئات المختلفة في المنطقة[3].

**ثانيا- أولاد نايل**

هؤلاء من أقدم القبائل الحربية والبدوية التى كانت لها علاقة بمدينة تقرت ففي القديم كانوا يمولون سوق المدينة بالماشية والأصواف والحليب والسمن وجني التمور، فكانوا يضربون خيامهم في الشمال الغربي للمدينة، وبتوسع المدينة توسعت سلطتهم للقضاء على ظاهرة التخييم والبيوت القصديرية، حيث كانوا يسكنون أولاد نايل في البوادي من خلال التجارة بالأغنام والأبقار[4]

حيث كانوا أولاد نايل يتواجدون أيام الثورة بين وادي ريغ ومسعد والجلفة ويختبئون عن أعين العدو وبعد الاستقلال اختار بعضهم الاستقرار، وانتشروا عبر مدن وقرى وادي ريغ خصوصا بتقرت وجامعة والمغير وقد تكونت بهم أحياء جديدة[5].

---

[1]- قادري:سنوات، المرجع السابق،ص ص 152-152، وينظر:قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص ص 152-153

[2]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[3]-سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص 25.

[4]-عبد الحميد نجاح:**منطقة ورقلة وتقرت وضواحيها من مقاومة الاحتلال الى الاستقلال**، منشورات جمعية الوفاء للشهيد، تقرت،1999، ص98

[5]-قادري:وادي ريغ ، ص 155.

**ثالثا- الحشاشنة**

هم يشكلون من أهم العناصر السكانية في إقليم وادي ريغ، وهم ما يعرفون بالرواغة حيث ينسبون الى احد القادة الفتح الإسلامي الدى أرسله عقبة بن نافع الى الإقليمواسمه حسان وانحرف الاسم الى حشان[1]، ويردف الاستاد عبد الحميد إبراهيم قادري في كتابه سنوات البارود أنهم لا يعتبرون أصلا ولا حتى عرقا أو نسبا ولا يمتزجون في قائمة الأنساب والأعراق، وهي كلمة لوصف نسبة أو وصف لحرفة الفلاحة والزراعة وغراسة النخيل التى كانت تسمى مهنة التحسن وكلمة الحشاشنة في لغة أهل المنطقة ماخودة من لحشان وتعنى فصيلة النخيل[2]

وقد أشار الصادق الرزقي في كتابه الأغاني التونسية بقوله" أن أولاد الحشاني هي طائفة تنسب نفسها الى ولي من أولياء الله يسمى سيدي الحشاني في منطقة وادي ريغ من اجل العبادة والتعبد ويعتبر الرجل الصالح في المنطقة"[3].
أما شارل فيرو فيقول:" إن جد الحشاشنة صحابي اسمه حسان من أصحاب عقبة بن نافع استشهد معه في واقعة تهودة وقد تحرف الاسم من حسان الى حشان "[4]

---

[1]-رضوان شافو: **مقاومة منطقة وادي تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي 1852-1875م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر،قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007-2006م، ص ص 26-25

[2]-عبد الحميد ابراهيم قادري: **التعريف بوادي ريغ**،ط1، منشورات جمعية الوفاء، الوادي، الجزائر،1998،ص 18-19

[3]-قادري:**وادي ريغ** ، المرجع السابق، ص 148

# الفصل الأول:

## مدرسة النجاح النشأة والتأسيس

أولا: التعريف بالمدرسة

ثانيا : تأسيس مدرسة النجاح

ثالثا : برنامج مدرسة النجاح

# الفصل الأول: مدرسة النجاح النشأة والتأسيس

## الواقع الثقافي والعلمي بالمغير خلال الأربعينيات:

لقد شهدت منطقة المغير خلال الأربعينيات واقع ثقافي وعلمي يسوده الجهل والأمية من خلال عدم وجود مدارس شعبية ونقص القامات العلمية ونوابغ في المنطقة، إلا أن تلك المنطقة قاموا بالعديد من رحلات لمناطق عديدة من الوطن فرغم الجهل إلا أن الواقع الثقافي كان نشط قبل مجئ علي خليل وبعد مجيئه الى المنطقة عام 1925م هو من فتح أول مدرسة في بيته وكان أول معلم فيها[1]،لأنه يعتبر أبو الإصلاح فانشأ أجيال وأجيال ذو ثقافة علمية ودينية لان في ذلك الوقت لم تكن توجد مدارس فذهب اغلبهم للدراسة في تبسة والمعهد الباديسي والزيتونة[2]، فكان اغلب أوقاته في تدريس التلاميذ من المغرب للعشاء هدفه تخريج طلبة مثقفين محبين للعلم والتعلم وبعدها بدأت الحركات الإصلاحية في المنطقة من خلال وجود بعض الزوايا منها زاوية مبارك الصايم لإيواء عابري السبيل فكانت لا تتبع أي طريقة من طرق الأخرى وكذلك المساجد منها التى كانت موجودة في ذلك الوقت منها مسجد العتيق والبلال وجامع الأخضر لتخريج طلبة تحفيظ القران الكريم[3]، منهم من أصبح الفقيه[4] ومنهم من أصبح أمام ومن بينهم ريزوق سنة 1939م الذي درس بعضهم عند الشيخ الباديسي 1944م–1942م ثم العربي التبسي ثم في سنة 1944م بدأت البعثات الزيتونية ثم تواصلت من 1944م–1958م فكان حوالي 25 طالبا من المغير فيها من اجل مواصلة دراستهم ونيلهم مراتب وشهادات عليافمنهم من درس عام واحدا ومنهم من واصل دراسته حتى نيله شهادات ومنهم من درس 6 سنوات تقريبا وأصبح المغير في ذلك تضم العديد من العلماء والمثقفين فكانت من بين المناطق التى زارها الشيخ الإبراهيمي سنة 1949م–1951م[5].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: (نجل الشيخ ابراهيم بوحنيك معلم لغة فرنسية)، يوم 14 ماي2022 بالمغير.

[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم:(تلميذ ومعلم سابق في مدرسة النجاح بالمغير)، يوم4 مارس2022 بالمغير.

[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[4]-الفقيه**:**هو من بلع درجة التطويع أو قاربها لأنه درس عدة سنوات طويلة كتب الفقه ربما بلغت الى تلقى عشر ساعات في الأسبوع من الدروس الفقهيه ويقع الدرس بالجامع الاخضرينظر: خير الدين شترة: **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900-1956م**،البعد العربي الإسلامي في نضال النخبة الزيتونية، ج2،طبعة خاصة،دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص1123.

[5]- مقابلة مع السلام بوحنيك: المرجع السابق.

# أولا:التعريف بالمدرسة

هي إحدى مدارس تعليم العربي الحر بالجزائر، وهي مدرسة عربية كانت تتبع برنامج جمعية العلماء المسلمين[1]،ولها حاكم عسكري وتمويلها من طرف الشعب وهي أيضا مدرسة ثقافية تعليمية ودينية وتربوية اجتماعية[2]، وكانت هده المدرسة تعتبر من أهم المدارس الشعبية في منطقة المغير وأهداها لجمعية العلماء المسلمين وتعتبر كدلك من المدارس الإصلاحية التى ساعدت أبناء المنطقة ورجالها لتفتح وتنوير البلدة من خلال تطويرها في عدة مناهج وطرق التدريس، وانتشرت في كامل ربوع أنحاء المنطقة[3]،فتعتبر المدرسة الأداة الرئيسية لمحاربة الاستعمار والتي انتهجتها الجمعية لمكافحة الجهل[4].

وهي مدرسة لم تكن تابعة لأي طريقة من الطرق[5]،وهي من بين المدارس التى تدرس التلاميذ بالمجان بدون مقابل من خلال تحفيزهم على الدراسة والعلم وتثقيفهم من اجل القضاء على الجهل ،وهي عبارة عن مدرسة تربوية دات طابع تطوعي لا سياسي وهي مفتوحة لجميع بدون تفرقة في الأصل والجنس والعقيدة، وتعلم الأخلاق الفاضلة والعلوم النافعة[6].

وهي كمؤسسة اجتماعية تساعد على تطوير الشعب والتمسك بعضها البعض والنهوض به وهي كدلك مدرسة عليا تلتقي جميع الأفكار والنظريات الإصلاحية[7]،وقد وصف البشير الإبراهيمي المدرسة بأنها تعتبر جنة الدنيا[8].

---

[1]-جمعية العلماء المسلمين: تأسست في سنة 1931م، إنها حركة تهذيبية وتربوية تعليمية ظهرت في الساحة على تأسيس المساجد الحرة والنوادي الثقافية والجمعيات الكشفية الدينية وكانت تهدف الى نشر التعليم العربي في مختلف مناطق الجزائر خلال تأسيس مدارس حرة ينظر: سليم بعلوج: **تأثير التعليم العربي الحر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية 1931-1954م(تجربة الجمعية العلماء المسلمين أنموذجا)**،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مج 12، ع01، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2019/11/23، ص 198

[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك :المرجع السابق، يوم 19فيفري 2022 بالمغير

[3]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق،يوم 19 فيفري 2022 بالمغير

[4]-عبد الكريم بوالصفصاف: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م،ص 139

[5]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[6]-نفسه.

[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[8]-رابح تركي: **التعليم القومي والشخصية الوطنية (1931م-1956م)، دراسة تربوية للشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1395ه-1975م**،الجزائر، ص 200

وهي تعتبر أول مدرسة بمنطقة المغير كانت تدرس البنين والبنات لجميع الأعمار بدون فئة من فئات وجميع المستويات من خلال تخرج العديد من التلاميذ المثقفين الدين نالو شهادات الابتدائية، وهي مدرسة تشمل كافة أبناء المنطقة والقرية كاملة بما فيها من مداشر وقراها[1].

حيث كان لمدرسة النجاح موقع جغرافي واستراتيجي هام في منطقة المغير، حيث كانت تقع هاته المدرسة بالمغير في الحي القديم بالدشرة قرب المسجد العتيق[2]، بجانبها مدرسة الفرنسيين وكانت مقابلة لجامع الحاج شاوي ما يسمى بمسجد البلال حاليا[3]،حيت كان يحد المدرسة من الناحية شمال بوشمال الصالح ومن ناحية الجنوب شارع بوزقاق ومن الشرق ركيبي مسعود ومن الغرب شارع بوعلام ساكر[4].

# ثانيا: تأسيس مدرسة النجاح

شهدت منطقة المغير في نهاية القرن العشرين ميلادي تأسيس أول مدرسة إصلاحية، قامت بإصلاح المجتمع وتنويره ونشر فكرة الإصلاح الديني في المنطقة مما عرفت هده المدرسة الكثير من التطورات الايجابية في مختلف طرق التدريس ومناهجها وبرنامجها من اجل تثقيف الشعب من خلال ضمها لجميع أبناء نواحي المنطقة بدون استثناء لانتشار التعليم في كل بقاع المنطقة حيث سميت هده المدرسة بمدرسة النجاح بالمغير.

**مدرسة النجاح بالمغير:**

فكانت قبل مدرسة النجاح مدرسة أخرى بالمغير سميت مدرسة تهذيب البنين والبنات بتبسة سنة 1942م ، فتحت من طرف الشيخ الأخضر بن ثابت[5].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق

[2]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المرجع السابق

[3]-مقابلة مععبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[4]- مقابلة مععبد الواحد زوبير:(عضوفي مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، يوم 19 افريل 2022 بالمغير

[5]-الشيخ الأخضر بن ثابت: ولد الشيخ لخضر بن ثابت سنة 1978م، حفظ القران الكريم ومبادئ الأولية في الفقه والنحو على يد شيخه الطالب بن رزوق ثم انظم لحلقة علي خليل بالرزوق بالمسجد الكبير، فدرس مختلف المتون المشهور آنذاك فقد كلفه أعيان بلدته بإمامة صلاة الجمعة بمسجد زاوية مبارك الصايم ثم للمسجد الجامع ومنه الى المسجد العتيق عندما امتلك المادة العلمية فأرسل عدة بعثات تعليمية من أبناء بلدته، لمختلف المراكز التعليمية ففي سنة 1938م، أرسلت البعثة الأولى الى الجامع الأخضر بقسنطينة ،ومنهم الأزهري ثابت وفي سنة 1942م بعثة تعليمية أخرى الى مدرسة الشيخ العربي التبسي بتبسة ومنهم إبراهيم بوحنيك وفي هذه السنة بادر بفتح مدرسة خاصة للبنات الى جانب مدرسة النجاح ثم نظم بعثة الزيتونة الأولى(1944-1946) ومنهم إبراهيم قسوم وموسى براشد، وفي سنة 1948م بعثة الثانية ومنهم

أثناء زيارة الشيخ علي خليل لابنه عبد الوهاب المتواجد ضمن مجموعة من طلبة البلدة بهده المدرسة بتبسة، برفقة كل من الحاج مسعود بوزقاق وعيسى زغيدي وغيرهم من بيضة سكان المغير المتنورين فلما طافا بالمدرسة والتقائهم بالشيخ العربي التبسي ومن معه من الشيوخ فنالت إعجابهم المدرسة فتمنى أن يكون مثلها في المغير[1]، ولدا عودتهما للبلدة طرح الفكرة على الشيوخ والأعيان الدين شاطروه الرأي فاخدت الفكرة في مسار الجد، والمدرسة أصلا كانت وقف من عائلة بوشمال للتعليم حيث تبرع الشيخ الحاج احمد بوشمال بقطة ارض للبناء والتزم البقية بجميع مستلزمات البناء فشرع في الانجاز لتعرف المدرسة بوجود قسمين ومنزل للمعلم وساحة مدرسية لتفتح أبوابها لأبناء بلدتها سنة 1944م[2].

فكانت هي أول مدرسة تكونت في البلاد والدين حظروا لافتتاح الطيب العقبى[3]، فكان الشيخ العروسي الحويتي أول معلم يدرس بها، وهدا ما جعل ضرورة معلم ثاني للمدرسة حيث ارتحل بعض الشيوخ البلدة ومنهم الدراجي بن المداني بدرة لقسنطينة أين اجري اتصالات مع مكتب الجمعية العلماء المسلمين طالبا منهم إيفاد معلم ثاني للمدرسة[4]،وفي سنة 1947، زار مدينة المغير وفد من جمعية العلماء المسلمين من أربعة أشخاص وهم: الشيخ محمد خير الدين[5]، وعلي المغربي ، نعيم النعيمي وعباس ابن حسين للاطلاع على قضايا الإصلاح بالمنطقة، حيث وعدوا سكان بجلب معلمين بفتح مدرسة لهم في المستقبل[6].

حيث أغلقت هده المدرسة لعدة سنوات ثم فتحت وتحولت فيما بعد إلى مدرسة النجاح الحرة فأوت إليها جمعا كبيرا من أبناء المغير وضواحيها[7].

---

=الأزهري ثابت وإسماعيل برابح كما ساهم في هاته السنة بفتح مدرسة النجاح بالمغير ثم نظم بعثة أخرى للمعهد ابن باديس بقسنطينة سنة 1950م ومنهم عبد الرزاق قسوم وقد واصل جهوده الإصلاحية والتعليمية الى أن وافته المنية سنة 1964م ينظر،عمراني: منطقة وادي ريغ،المرجع السابق ،ص ص 112-113 وكذلك، قادري:وادي ريغ،المرجع السابق، ص236

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق، يوم 16 مارس 2022 بالمغير

[3]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق، يوم21 فيفري 2022 بالمغير

[4]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[5]-محمد خير الدين: ولد في شهر ديسمبر 1902 في بلدة فرفار ولاية بسكرة حيث حفظ القران الكريم وبعض مبادئ اللغة والفقه،حيث واصل دراسته على الشيخ عبد الحميد بن باديس،وفي سنة 1918 التحق بجامع الزيتونة،حيث عمل كمدرس في بعض المدارس الحرة في بسكرة والإمامة والوعظ والإرشاد في المساجد،وأسندت له مهام أمين مالية ج ع م ومن بين الذين أسهموا في الحركة الإصلاحية وانظم لصفوف الثورة سنة 1954م،ومن أهم كتبه تاريخ الجزائر الإصلاحي والسياسي ينظر: الشيخ محمد خير الدين: **مذكرات ومشاركة في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنية ومجلس الثورة**،ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،ص ص25-37، ص 312

[6]-عمراني: منطقة وادي ريغ، المرجع السابق ، ص 128.

[7]-مقابلة مع الحشاني بالطيب:(تلميذ سابق بمدرسة النجاح بالمغير)، يوم12 افريل2022 بالمغير

وجعلوا منها مركزا لتنظيم البعثات التعليمية إلى تونس والى المعهد الباديسي بقسنطينة، كانت تتبع مبادئ وأهداف التعليمالعربي الحر ثم تغير اسمها إلى اسم مدرسة النجاح بالمغير وبالضبط سنة 1948م،من طرف كل من الشيخ لزهاري ثابت والشيخ إبراهيم بوحنيك أملا في أن نجاح التلاميذ المدرسة وتخريجهم كاساتدة ومعلمين ولهم شهادات عليا من خلال الاتفاق بين شيوخ البلدة لتبقى اسم على مسمى[1].

وخلال سنة 1948عندما زار الشيخ البشيرالإبراهيمي للمغير بمؤازرة بعض واعيان المغير ورجالها الدين كان لهم دورا في تأسيسها بمساعدة كل من محمد الصايم وعبد الله قسوم والدراجي بن المدانيوالشيخ عبد المجيد بن حبة[2] والشيخ الأخضر بن ثابت[3].

ثم أسست هده المدرسة في بداية سنة 1948م التى تزامنت مع تأسيس جمعية العلماء المسلمين، من خلال تظافر جهود مجموعة من احد أعيان وشيوخ العلم بالمغير، الدين أسسوا قبل دلك هده المدرسة باسم مدرسة الفتح ودلك سنة 1944م، في بداية تأسيسها أملا في إن يكون منها فتحا قريب للبلدة، ولمن سيتعلم بها من طرف جمعية العلماء المسلمين وإبقاءها في إطار العلم والتفتح، الدين زارو المغير وعلى رأسهم الشيخ البشير الإبراهيمي الذي حث على تكوين مدرسة بها في المستقبل[4].

فهي في مكان لائق وغير معرضة للخطر من طرف المحتل الفرنسي وفي مكان مؤمن حيث كانت تتكون من قاعتين وساحة للمدرسة ومنزل للمعلم ودورة مياه ومطعم، حيث كان يدرس بها العشرات من التلاميذ[5].

---

[1]-مقابلة مع توفيق الحشاني بالطيب: المصدر السابق.

[2]- عبد المجيد بن حبة( 191م-1992م):ولد الشيخ عبد المجيد بن حبه السلمي في شهر ربيع الأول 1329ه الموافق لمارس 1911م ببلدة سيدي عقبة التابعة لولاية بسكرة ، تعلم بمسقط رأسه على يد الشيوخ منهم الصادق بن الهادي ومحمد بن منصور والطيب العقبى وشرع في تفسير القران الكريم بمسجد عقبة بن نافع سنة 1940م،وفي سنة 1952م انتقل فيها الى بلدة المغير اشتغل إمام في المسجد العتيق فكان الشيخ من بين الأوائل المنخرطين في صفوف المغير الى غاية سنة 1957م، توفى سنة 19 سبتمبر 1992م، مخلفا وراءه عدة مؤلفات ينظر:فوزي مصمودي :**"بنوسليم بالجزائر"**،ط1،دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة ( الجزائر)،2014،ص ص 34-31 وص ص 34-37 وكذلك:محمد لحسن زغيدي: **شخصيات نموذجية في المقاومة والإصلاح والحركة الوطنية والثورة التحريرية**،ط1،منشورات الخير، الجزائر،2009م، ص ص43-44

[3]- قادري: وادي ريغ،ج2، المرجع السابق،ص 593

[4]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[5]-مقابلة مع توفيق حشاني بطيب: المصدر السابق، مسجلة، يوم 21 فيفري 2022 بالمغير

حيت ترأس هده المدرسة لأول مرة الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي المدعو(الرايس) مدير ومعلم المدرسة إلي ترك الأثر الجليل في نفوس التلاميذ من خلال الأعوام التى درس بها بالبلدة ما بين (1948-1951م) ثم الشيخ لعروسي الحويتي وسالم فزاعي(معلم القران) حيث كانوا يعلمون التلاميذ بمختلف العلوم،مع العلم إن المدرسة كانت مراقبة من طرف الإدارة الاستعمارية بعد السماح بتدريس بعض المواد للتلاميذ وعلى الرغم من ذلك فقد كانت تدرسهم خفية[1].

وقد ضمت هده المدرسة العشرات من التلاميذ بلدة المغير ومن ابرز هؤلاء التلاميذ نذكر منهم: عمر بوزقاق وعثمان بوزقاق وعبد الرزاق قسوم حيث قام الشيخ الأزهري بن ثابت في سنة 1954م، بتوليه إدارة المدرسة ومساعدتها على النهوض بها من خلال إعطاءها مكانة ونفس جديد لوفود التلاميذ إليها، من خلال تصنيفها في مسار المدارس العظيمة والحديثة من حيث المنهج والنظام والتوقيت والمواد من خلال إتباعها لمناهج ومسار جمعية العلماء المسلمين واستمر في إدارتها الى سنة 1957[2].

وفي أواخر سنة 1957 وبداية1958م، أغلقت مدرسة النجاح أبوابها من طرف المحتل الفرنسي نتيجة لعدة أسباب وهي: كشف العديد من المعلمين والطلبة اندماجهم في صفوف الثورة والجمعية والمنظمة المدنية والجبهة التحرير الوطنية وصعودهم الى الجبل فرارا والهروب من المحتل الغاشم[3]،ثم فتحت المدرسة أبوابها من جديد بعد الاستقلال مباشرة سنة 1962م جمعت الفئات العمرية والنواب فكانت لها نفس أهداف الجمعية من خلال الوعي وتكوين مدرسة وتأثير رائد النهضة عليها وتعتبر انقاد لجمعية العلماء المسلمين بعد الاستقلال،فتولى التدريس في هده الفترة مجموعة من الطلبة الزيتونيين المتخرجين من المعهد الباديسي بمختلف الشهادات كالأهلية والتحصيل ومنهم: لزهاري ثابت وموسى براشد وإبراهيم قسوم وعبد الرزاق قسوم بالإضافة إلى بعض المساعدين[4].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يوم20 جانفي 2022 بالمغير.
[2]-عمراني: منطقة وادي ريغ، المرجع السابق، ص129
[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[4]-مقابلة مع توفيق حشاني بالطيب:المصدر السابق، يوم 14 مارس2022 بالمغير.

ثم أغلقت المدرسة نهائيا من جديد ودلك سنة 1971م،من طرف الشعب فاضطر الشيخ والتلاميذ للتوجه للزاوية الصائمية ومسجد البلال للتعلم خفية بحماية من الشيخ محمد الصايم و عبد الله قسوم[1] والحاج احمد بوشمال المدعو قرار[2].

## ثالثا: برنامج مدرسة النجاح

كانت مدرسة النجاح بالمغير ليس لديهم برنامج محدد بل كان كل معلم يؤدي رسالته التعليمية بناء على كفاءته بالرغم من هذا كانت تتبع برنامج جمعية العلماء المسلمين من حيث الجانب الثقافي والديني بالرغم من أن هذه المدرسة كانت مراقبة من طرف الإدارة الاستعمارية إلا أن معلمين هاته المدرسة كانوا يعلمون التلاميذ مختلف المواد ومن أهم المواد المسموح تدريسها للتلاميذ في المدرسة هي :

1-المواد القاعدية:اللغة العربية والأدب العربي( تعبير وصرف وبلاغة وعروض،النحو الواضح،المحفوظات،الفقه، التوحيد، العقيدة، القراءة، الكتابة، مفردات لغوية، نحو ومتون، الشعر،الإنشاء، مطالعة، الأناشيد، الدروس التحفيزية، وبعض القصائد التى تشيد بالحركة الوطنية، تعليم الخط العربي)[3]

2-الرياضيات والحساب(القسمة، الضرب، الطرح، القسمة)[4]

3- المبادئ الأساسية للدين الإسلامي: القران الكريم والأخلاق الإسلامية،الحديث النبوي الشريف،الفرائض، علوم الدين[5]،التفسير،التجويد،المواعظ ،التفسير)[6]

---

[1]-عبد الله قسوم:هو بن عمر قسوم وامع عربية تماسيني من مواليد 1901م،نشأ بين الفلاحة والتجارة والعمل الديني كان من بين حفاظ القران الكريم حيث كان له ارتباطات بالمساجد والجمعيات مثل ج ع م وله مساهمة فعالة في الثورة الجزائرية ومناضل في الحركة الوطنية الاصلاحية و من كبار أعيان المغير ومساعدة رجالها لبناء وتأسيس مدرسة النجاح ومن بين الذين نشطوا تحت راية الإصلاح وكان من ابرز الذين وطدوا الثورة بالمغيرومن اهم مؤلفاته منها ملحمة شعبية(شعر ملحون) ينظر،مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المرجع السابق، يوم13افريل2022 بالمغير.

[2]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[3]- مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق.

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[5]-سليم بعلوج: تأثير التعليم العربي الحر خلال الفترة الاستعمارية1931م-1954م،(تجربة جمعية العلماء المسلمين أنموذجا)،م12،ع01،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،2019/11/23، ص 200

[6]-مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.

4- تاريخ العالم العربي، الجغرافيا(العالم العربي والمغرب العربي ككل)

5- الصلاة والتيمم، التاريخ النبوي، السيرة،الأصول والمنطق

6- العلوم[1].

ومن بين المواد الممنوعة تدريسها للتلاميذ في هذه المدرسة وهي:

التاريخ: سمحت بتدريسه على أساس لا يتجاوز سيرة النبوية

الجغرافيا: كان من هدف تدريسها من خلال معرفة الجزيرة العربية إي معرفة بيئة التى يعيش فيها النبي صلى الله عليه وسلم[2].

الأناشيد الوطنية: والتي يتغنى بها التلاميذ ومعرفتهم بمكانة الوطن واحتلاله من طرف المستعمر وكذلك منعت عليهم مادة الحساب[3].

فكان برنامج مدرسة النجاح بالمغير يقسم على مدار السنة الدراسية من خلال إقامة امتحان للتلاميذ من خلال هذه المواد لمنحهم شهادات ابتدائية من اجل الكشف عن مستواه التحصيلي خلال الموسم الدراسي لمواصلة دراستهم في مناطق أخرى خارج الوطن لتكوين أنفسهم واكتساب معارف وعلوم جديدة على أيدي كبار المفكرين ومعلمين ليكونوا من أحسن إطارات البلدة[4].

**التوقيت والعطل المؤطرة في المدرسة من طرف معلميها:**

حيث كان التوقيت المبرمج في مدرسة النجاح من طرف مدرائها فهو يختلف من شخص الى أخر حسب دراسته فيها من خلال تنوع معلميها وتاريخها وهي كالأتي:

1-من 6:00 الى 7:00 في المدرسة القرآنية[5]

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك: نفسه، يوم 20 مارس 2022 بالمغير.
[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[3]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[5]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

2-من 8:00 الى 12:00 صباحا ومن 14:00 الى 16:00 مساءا وأحيانا يضيف ساعة أو ساعتين في المساء من 17:00 الى18:00[1]

3-كانوا تلاميذ يدرسون ساعتين في المدرسة الفرنسية أي من 8:00 الى 10:00 وفي المدرسة العربية أي مدرسة النجاح من 10:00 الى12:00 [2]

أما أثناء دراستهم في الزاوية اختلف توقيتهم وعطلتهم خلال مدار السنة[3]

أما العطل المدرسة فكانت تختلف حسب العديد من التلاميذ حسب فترة الدراسة فيها وهي كالأتي :

1-عطلة في الشتاء والربيع وأيضا عطلة الصيف[4]

2-وكان أيضا يوم مبرمج فيه العطلة يوم واحد فقط في الشهر وهو يوم الأحد ثم غيروه وأصبح بيوم الجمعة كل أسبوع[5]

3-اختيار شهر في الصيف يدرسون فيه القران في الجوامع[6].

4-لا يوجد عطلة في تلك المدرسة[7].

**أما مكانة المرأة في ذلك الوقت كانت تكمن في:**

1- أنها لم تنل حظ في العلم في تلك المدرسة والشيخ لخضر ثابت هو من أعطى قيمة للبنت وأول من درس وفتح مدرسة للبنات[8]

2- لم يكن لديها مكانة وفي الخمسينات بدءوا بالدراسة وعلمهن الغزلة والنسيجة وسورة النور[9]

---

[1]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق، يوم 28 فيفري 2022 بالمغير.
[2]- مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.
[3]- مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق، يوم 25 فيفري 2022 بالمغير.
[4]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[5]- مقابلة مع بشير بوحنيك المصدر السابق.
[6]- مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق.
[7]- مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.
[8]-مقابلة مع توفيق الحشاني بالطيب: المصدر السابق.

[9]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

3- كانت لها مكانة والكثير منهم درسوا في هاته المدرسة[1]

4- كان لها مكانة من خلال تقدير الآباء والأهالي للعلم[2]

**فكان عدد النسوة المتمدرسين في تلك المدرسة:**

-حوالي 2 بنات قبل بداية الثورة منهم أمنة بوحنيك وبالطيب فاطنة[3]

-حوالي 3 بنات أو4 فقط حيث كان عدد قليل جدا خاصة في وقت المحتل الفرنسي، أما بعد الاستقلال كانت متمدرسة واحدة وهي حدادة فتيحة حوالي سنة واحدة

-وبعد الاستقلال ارتفع عدد المتمدرسين النسوة بنسبة كبيرة[4].

**أما عن قلة عدد النسوة المتمدرسين:**

-كان الآباء لديهم مخاوف والمرأة لديها واجباتها نحو تربية أبناءها

-لان عقلية الآباء ناقصة واعتبار تدريس البنت عيبا على المجتمع[5]

-لان النسوة كانوا يدرسون القران وفرائض الصلاة في البيت

-هو أن تبقى المرأة في بيتها دون التعليم[6].

**أما عن مكانة المدرسة فكانت تتمثل في:**

-تقترب مكانة المدرسة من مكانة المسجد وقيمته ومكانة بالغة[7]

-مكانة معظمة للناس وزبدة الأمة وقيمة عظيمة[8]

-إشعاع علمي ولها مكانة كبيرة من خلال تنوير الطلبة[9]

---

[1]- مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق، يوم 25 افريل 2022 بالمغير
[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[3]-مقابلة مع بشير بوحنيك:المصدر السابق.
[4]- مقابلة مع توفيق الحشاني بالطيب: المصدر السابق.
[5]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.
[7]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[8]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[9]-مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق.

-مؤسسيها هم من يمنحونها قيمة[1].

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

## الفصل الثاني: شيوخ ومعلمي مدرسة النجاح بالمغير

أولا: شيوخ مدرسة النجاح بالمغير

ثانيا: تلاميذ مدرسة النجاح بالمغير

# الفصل الثاني: شيوخ ومعلمي مدرسة النجاح

## أولا: شيوخ مدرسة النجاح

لقد ظهر في منطقة المغير بالذات العديد من المعلمين والشيوخ خلال القرن العشرين، اللذين حملوا على عاتقهم مهمة الإصلاح المجتمع وإشعاع العلم، من خلال خروج أبناء المنطقة من الجهل الى العلم وتثقيفهم، هدا ما جعل أبناءها يقفون في وجه المستعمر بشتى الطرق من اجل إفشال كل الوسائل والأساليب الدي قامت بها الدولة الفرنسية ضد أبناء المنطقة بهدف تجهيل مجتمعا وبعده عن الهوية الوطنية الإسلامية، ومن هنا نترجم بعض معلمين في مدرسة النجاح الدين كان لهم الدور الفعال في تكوين جيل مثقف وواعي بمنطقة المغير.

### 1-الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي المعروف بمحمد الرايس:(1912م-1968م)

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الرايس المسعدي المعروف بمحمد الرايس ولد سنة 21 رمضان 1330هـ الموافق لأخر صيف 1912م بقرية بمد بمدينة مسعد[1]، من أسرة متواضعة، حيث قضى كل طفولته بدمد وتوفى والده في سن مبكرا مات أبوه ولم يتجاوز سن السنتين ثم لحقته والدته مع وليدتها الصغيرة عقب النفاس[2]، مما كلفه خاله عمر بن بلقاسم معلم القرية، حيث حفظ القران الكريم مند الصغر حين ظهرت عليه بوادر الذكاء والعلم وشغفه لها على يد جدته من أمه مريم بنت التومي اليحياوية وكانت معلمة قران الكريم أيضا فقامت بتربيته وتعليمه، حيث كان لها الحرص الشديد والعجيب على العلم مما اثر في شخصيته وتوجهه للعلم،حيث تبوأ وكانت له مكانة رفيعة في مجتمعهوداع صيته في كل أوساط العلم والتعلم[3].

---

[1]-مسعد:هي إحدى أقدم المدن ولاية الجلفة تعود نشأتها الى العهد الروماني من خلال وصول الروم إليها سنة 198 واستقرارهم بمنطقة دمد وترجع تسميتها الى ملك الروماني أما تسميتها حسب ما يرويه سكانها يعود الى اسم أم السعادة حيث كانت تحتل دائرة نسعد مساحة قدرها972106 تعتبر هي المقر الرئيسي وتقع في الوسط ووسط بلديات وهي: بلدية مجابرة في الشمال وشرق والجنوب الشرقي سلمان والغرب والجنوب دلدول حيث تقع على خطي طول 3.26و3.35 درجة شرق خط غرينيتش وبين دائرتي عرض 34.06و34.13 شمال خط غرينتش ينظر، زيوش حمزة: **تأثير الأقطابالحضرية عللا مركز المدينة دارسة حالة "مدينة مسعد"**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص تسيير أكاديمي،قسم تسيير المدينة،معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف،المسيلة،ص ص 35-36

[2]- مقابلة مع محمد شكيب الرايس:(نجل الشيخ محمد بن عبد لرحمان المسعدي المعروف بالرايس معلم سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 14 فيفري 2022 بالمغير،انظر الملحق رقم01.

[3]- نفسه.

عمل الشيخ المسعدي في الكتاب القرآني على طريقة المعتادة من خلال إتقانه للقران الكريم في سن مبكروصار بعد دلك مساعد لخاله عمر في تعليم القران للصبيان حيث كان يستقبل الصبيان من مختلف مناطق بلده للتعلم والاستماع له ولدروسه وكان للشيخ في صباه مغرقا في إتباع[1] الطريقة الرحمانية[2]،لأنه ابن بيئته وتأثر بمحيطه[3].

ولما بلغ أشده تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م، فبدا في بداية الأمر يناوئها في بادئ الأمر ثم انجلت له الحقيقة فقام بتبني مبدأ الدعوة الإصلاحية وصدع بالحق (إنني هداني ربي الى صراط مستقيم) وكان يقول: "لقد اخترت سبيل الإصلاح على بينة وقناعة ولست كالدين اندفعوا الى الإصلاح ثم تنكروا له"[4].

وتعرف حينها على الشيخ العلامة داعية الإصلاح عبد القادر بن ابراهيم المسعدي ولازمه وتتلمذ عليه وكان شيخه يلقب بالعقبى[5]، من خلال نكرانه للبدع والخرافات والشرك وكل ما يشوه الدين الإسلامي في دلك الوقت لرشده لحقيقة الدين الحق الدى استمد من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح، وهدا ما جعل له مكانة واضحة وجليلة عند ابن باديس وحضوره للاجتماع التأسيس للجمعية سنة 1931م[6]،مما كثر نشاط الشاب وحركته فأصبحت فرنسا توجس منه خفية بترقب كل اتصالاته وتحركاته ومحاولتهم لاستفزازه لسجنه،وتحقق له دلك من بعض الخونة[7].

---

[1]-مقابلة مع محمد شكيب الرايس: المرجع السابق.

[2]-الطريقة الرحمانية: هي أصل الطريقة العزوزية وهي نفسها لمؤسسها سيدي عبد الرحمان الايلولي وهي من أقدم الطرق التى عرفها الجزائريون، ولم يكن لها زاوية بتقرت، ولها أتباع بتمرنه القديمة يذكرون وردهم على الطريقة الشيخ محمد بن عبد الرحمان القشتولي الأزهري، وهي بدورها تفرغت عن الطريقة الخلوتية تعقد حلقات الذكر والجذب في جماعة كل ليلة جمعة، ولهم أوارد فردية يومية يستمدون بركتهم من شيخ الزاوية العثمانية المقيم بطولقة ينظر، قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص200

[3]-مقابلة محمد الرايس: المرجع السابق.

[4]-نفسه.

[5]-الطيب العقبى(1889-1959): هو الطيب بن محمد بن ابراهيم بن الحاج صالح ولد بقرية سيدي عقبة مدينة بسكرة جنوب قسنطينة، في 15 جانفي 1890م نشا في وسط بيئة علمية وثقافية فحفظ القران الكريم بالحجاز في الكتاتيب على يد معلمين مصريين بل درس كذلك العلوم الدينية وتعلم فن التجويد فتابع دراسته للشريعة والعلوم الإسلامية والرياضيات والآداب فدرس في الحرم النبوي الشريف، وهو ثالث شخصية بعد ابن باديس والبشير الإبراهيمي في جمعية العلماء المسلمين ومن بين المشاركين في الثورة العربية الكبرى، ومن بين مقالاته: ضد الفساد وأسباب الهدم الذي أصاب الأمة الإسلامية ينظر:احمد مريوش:**الشيخ الطيب العقبى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية**،عاصمة الثقافة العربية،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2007،ص 44 وكذلك، بوالصفصاف: المرجع السابق، ص ص 96-97-98،ص ص 104-106

[6]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق انظر الملحق رقم02.

[7]-نفسه.

وزجه في السجن ودلك حوالي سنة 1937م، وكان من بين الدين ينادون بالعلم والتفقه في الدين والتحذير من البدع والخرافات الدين قامت عليهم. جمعية العلماء المسلمين، فالتحق بعد دلك بالجامع الأخضر بقسنطينة معقل العلم مع ابن باديس[1]ودلك سنة 1938[2]، فدرسه وتعلم على هدا الأخير وكدلك على الشيخ مبارك الميلي وواصل دراسته على يد شيخه[3]وهو من أول واهم معلمين مدرسة الفتح سنة 1944م الدي كان له دور الفعال في تأسيسها ولم تدم إقامته طويلا[4].

بعد دلك حيث توجه لتونس الحاضرة للعلم أنداك ونزل فيها يوم الجمعة 06 ذي القعدة 1359 الموافق ل 06 ديسمبر 1940م، والتحق بجامع الزيتونة ومن بين زملائه هم: الشيخ احمد حماني، ففي سنة 1945 رجع من تونس حاملا معه شهادتي الأهلية والتحصيل في العلوم فالتحق بعد دلك بمجموعة من المدارس الجمعية فعين بمدرسة الإخلاص بالجلفة مديرا ومعلما سنة 1946/1947 ثم عين فعين تيموشنت سنة 1948/ 1947ثم وهران فتيارت 1962/1953 ثم الجلفة الثانية 1954/1953، ثم طولقة سنتان 1956/1954م[5]، ثم معلما ومدير حركة بمدرسة النجاح بالمغير[6]،وكان يعتبر من أهم المؤسسين لمدرسة النجاح بالمغير[7]، مما كلفته الجمعية بدروس الوعظ والإرشاد في شهر رمضان المبارك في بعض مساجد تلك المدن في عمالة قسنطينة مدينة المغير من خلال نشر الدعوة الصحيحة لإحياء شهر رمضان[8].

---

[1]-عبد الحميد ابن باديس: ولد ابن باديس سنة 1889م بقسنطينة من أسرة معروفة بالعلم والجاه، ولما بلغ سن ال13، ختم القران الكريم على يد معلمه حمدان الونيسي،عاد الى الجزائر،واهتم بنشر العلم والدين، كان من بين الشخصيات البارزة في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ويعتبر ابن باديس مفكرا ومرشدا سخر كل طاقته المادية والبشرية لإصلاح المجتمع الجزائري وللحفاظ على الهوية الجزائرية، وتوفي يوم 16 افريل 1940 ينظر، بوصفصاف: المرجع السابق، ص ص 58-65

[2]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق

[3]- نفسه.

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[5]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق

[6]-**"قائمة توزيع المعلمين للسنة الدراسية 1950-1951"**:جريدة البصائر،ع 135،م9، الاثنين 8ربيع الأول 1370ه الموافق ل 18 فيفري 1950م،ص369 وينظر كذلك، **"قائمة أسماء المعلمين ومراكزهم"**:جريدة البصائر،ع57 ،20 محرم 1368ه/الموافق ل 22نوفمبر1948م،ص07 ،

[7]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[8]-**دروس الوعظ في شهر رمضان المبارك"**:جريدة البصائر،ع156، الاثنين 15 شعبان 1370ه/21 ماي 1951، ص 163

في مختلف المدن[1]،وتوليه كذلك الخطابة في تلك المساجد ولما تأسست المدرسة كان من ابرز معلميها، لعب دورا مهما مع أصدقائه المعلمين في تشجيع التلاميذ وإرسالهم إلى الجامع الزيتونة والمعهد الباديسي[2].

وبعد الاستقلال واصل جهاده لتعليم أمته ورفع الجهل عنها، فعينته وزارة التعليم في السنة الدراسية 1962-1963 معلما بمدرسة أبناء الثورة بين شكاو( المدية) ثم عين بمدرسة الذكور المركزية بالجلفة الأمير عبد القادر حاليا سنة 1963-1964، ثم بالمتوسطة ومقرها مديرية بوسط المدنية سنة 1964-1965م[3]،ثم سنة 1965-1966 معلما ومديرا بمدرسة الإخلاص، ثم عين استادا ثانويا بثانوية ابن شنب بالمدية سنة 1966-1967 ثم بثانوية فخار عبد الكريم بالمدية سنة 1967-1968م[4]،وقد تخرج على يد الشيخ المسعدي العديد من طلاب العلم والمعرفة والمثقفين الدين صارو منهم مدرسين وخبراء دات شهادات عليا، وهو ما تشهد عليه مدينة المغير واستمر على هدا النهج حتى وفته المنية، حتى كان يدرس جميع المواد وجميع المستويات والفئات من اجل بناء جيل مثقف وواعي من خلال زرع حب الوطن في نفوس التلاميذ فكان له الأثر الجليل والواضح في نفوس العلم[5].
الى أن وافته المنية وتوفي هناك يوم 28 جانفي 1968 بالمدية بمرض مزمن عانى منه طويلا بسبب التعذيب والسجن الذي لقيه من فرنسا المجرمة، ودفن بمسقط رأسه(دمد) بمسعد[6].

وقد خلف الشيخ المسعدي العديد من الآثار العلمية والمؤلفات في مختلف المجالات من بينها:

-كتاب بعنوان العامي الفصيح والعامي غير الفصيح
-قصائد شعرية كثيرة في أغراض مختلفة منها لامية الشيخ ابن باديس
-بعض الفتاوى المكتوبة بخط يده محفوظة في مكتبته[7].

---

[1]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق.
[2]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم:المصدر السابق.

[3]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق
[4]- نفسه.
[5]-مقابلة مع بشير بوحنيك:المصدر السابق، يوم 22 افريل2022 بالمغير.ينظر الملحق رقم03
[6]-مقابلة مع الرايس: المرجع السابق.

[7]-نفسه.

-مقالات وبحوث قصيرة في علوم اللغة والشريعة.

-رسالة من 06 صفحات ذكر فيها أعماله الثورية

-ترجمة وجيزة للشيخ ابن باديس[1]

ولعل من أسباب قلة أعماله العلمية كثرة ترحاله وانهماكه بالتعليم والتدريس ومضايقات الاحتلال له، فلقد اخدوا الكثير من كراريسه ومذكراته في مداهماتهم لبيتهم وربما ضاع شئ منها في ترحاله وتنقله[2].

**2-الشيخ العروسي الحويتي:(1912م-1978م)**

هو الشيخ العروسي الحويتي بن محمد[3] بما يسمى أيضا بالعروسي الحويدق[4]،ولد سنة 1912م بمدينة الوادي وفي هده السنة توفى والده وتركه في بطن أمه، نشا الطفل العروسي يتيم الأب وتعهدت أمه بتربيته وتعليمه وعندما شب أدخلته أمه إلى الكتاب ليحفظ ما تيسر من القران الكريم إلا انه استطاع هدا الطفل حفظ القران كله مند الصغر وعمره لم يتجاوز الثانية عشر وقد كان والده حافظا للقران الكريم وقد استنسخه بيده، وبعد حفظ الشيخ العروسي للقران الكريم انتقل إلى مدينة نفطة بالقطر التونسي وانتسب إلى الزاوية هناك حيث واصل دراسته في مختلف العلوم الأدبية والفقهية، ومن خلال تمتع الشيخ بالذكاء والحفظ والاستقامة في الأخلاق أشار إليه احد اساتدته بالتحاقه بجامع الزيتونة لإتمام دراسته وتفقهه في الدين [5].

وهكذا رحل الشيخ العروسي الى مدينة تونس والتحق بجامع الزيتونة المعمور لمواصلة دراسته مند 1934م، وبعد قضاءه لعدة سنوات من الجد والاجتهاد والعمل والمثابرة رغم أوضاعه المادية المزرية والحرجة إلا انه تحصل من جامع الزيتونة على شهادات العلمية الكثيرة وهي[6]:

1-شهادة الأهلية سنة 1938م

2-شهادة التحصيل في العلوم سنة 1941م

---

[1]- مقابلة مع الرايس: المرجع السابق.

[2]- نفسه.

[3]-احمد الحويتي: **ديوان الشيخ العروسي الحويتي**، وزارة الثقافة، موفم للنشر، الجزائر،2009،ص11، انظر الملحق رقم04.

[4]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

[5]- احمد الحويتي:المرجع السابق،ص12

[6]-نفسه.

3-شهادة التحصيل في القراءات سنة 1942م[1].

4-شهادة العالمية في القراءات سنة 1945م

5-شهادة العالمية في اللغة العربية وآدابها سنة 1964م[2].

6-تحصل على أول جائزة بالشمال الإفريقي من قبل مشيخة العلمية لجامع الزيتونة سنة 1942م، حتى توصل الحويتي لدرجة الدكتوراء في الولايات المتحدة الأمريكية وكان من أوائل طلبة دفعة بعد الاستقلال[3].

ويعتبر الشيخ الحويتي من احد الوعاظ والإرشاد في شهر رمضان في عمالة قسنطينة[4]،وهو احد من عينتهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تلك المدرسة من 1947-1950 ويعتبر من أول الشيوخ وأهمها في دلك الوقت[5]، وكان من نشطاء الدين رفعوا راية الإصلاح وكان من بين الشيوخ الدين درسوا القران الكريم وهومن أعيان البلاد ومن المساهمين والمستثمرين فيها[6]،وبعدما رجع الشيخ العروسي إلى ارض الوطن استقر مدة وجيزة بمسقط رأسه ثم انتقل إلى مدينة المغير[7]،وأسس بها مدرسة النجاح ودرس فيها إلى غاية 1954م وكان معلم ومدير فيها في نفس الوقت وهو ثاني معلم بالمدرسة بعد عبد الرحمان المسعدي تخرج على يده العديد من الطلبة وصار من احد أعلام العلم[8]، وبتوجيه من جمعية العلماء انتقل إلى التدريس بمدينة برج بوعريريج من سنة 1954م إلى سنة 1955م ثم بمدينة البليدة سنة 1955-1956م[9].

ثم عاد الى مسقط رأسه بالوادي حيث كرس كل حياته للتعليم من اجل تخريج فئة مثقفة وناجحة وواعية والتي تطمح بالكثير وكان من الناس المساهمين في نشر العلم أنداك وخريجي إطارات عليا، مما واصل الشيخ الحويتي حلقات الدرس والتعليم إلى إن تم اعتقاله[1].

---

1-نفسه.

2-الحويتي: المرجع السابق،ص12.

3-نفسه،ص13.

4- **"قائمة الوعاظ لشهر رمضان"**:جريدةالبصائر:ع 269،الجمعة27 شعبان1373م الموافق ل30 افريل1954م،ص347

5-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

6-نفسه

7-الحويتي: المرجع السابق، ص 13

8-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

9-الحويتي: المرجع السابق13.

اعتقاله[1]. من طرف السلطات الاستعمارية من خلال كشفه بتلقه بعض الدروس الممنوعة عليهم دراستها،وبعد إطلاق سراحه[2].

عاد إلى مدينة المغير للتدريس والإمامة في بعض مساجد البلاد وهدا ما أدى إلى وجود العديد من الخطباء والأئمة بفضله، هدا وقد كان ينشط ضمن خلايا المنظمة السرية لجبهة التحرير الوطني الى غاية 1962م، من اجل رفع راية الاستقلال وتشجيع التلاميذ بالقضاء على المستعمر، وقد استمر الشيخ الحويتي على هدا النهج[3].

وبعد الاستقلال كلف الشيخ العروسي بمهمة القضاء وتولى إدارة التعليم الى غاية 1963م، ودلك بمدينة المغير وفي سنة 1964م عين استادا للتعليم المتوسط بمدينة توقرت[4]،نتيجة صدور المرسوم الرئاسي والدي يقضي بإدماج المعلمين الأحرار في إطار الوظيف العمومي وكان من بين المشجعين بعض الاساتدة لتعليم التلاميذ لتعم الفائدة وتخريج علماء كبار وفي هذه الفترة انتقل الى مدينة تونس للمشاركة في امتحان شهادة العالمية في اللغة العربية وآدابها في أكتوبر سنة 1964[5].

وكان من خريجي أول دفعة في 1964م يحملون شهادة السانكيام الابتدائي مستوى نهاية الطور الابتدائي من خلال مواصلة المتوسط والثانوي[6]،وفي سنة 1966م عين استادا بالثانوية التقنية بمدينة بسكرة ومنها انتقل إلى ثانوية العربي بن المهيدي سنة 1971م بنفس المدينة[7].

وفي سنة 1973م عين استادا بالثانوية المختلطة بورقلة إلى غاية 1977م، حين أحيل على التقاعد وكان يعد الشيخ العروسي الحويتي من أهم الشعراء والعلماء المصلحين في البلاد والدين ثبتوا الجهل في ربوع واد سوف فما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا في سبيل نشر العلم ومحاربة الجهل وتنوير العقول، وكان من أولى اهتماماته خاصة بالإنسان والعلم بعناصر أساسية في بناء الحضارة والتقدم والازدهار[8].

---

[1]-نفسه.

[2]- الحويتي: المرجع السابق،ص13.

[3]- مقابلة مع حواس زغيدي: (تلميذ سابق في مدرسة النجاح)، يوم 24 فيفري 2022 بالمغير

[4]- الحويتي: المرجع السابق، ص13.

[5]-نفسه، ص14

[6]-مقابلة مع مسعود طلحة:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 20 مارس2022 بالمغير

[7]- مقابلة مع طلحة:المصدر السابق، يوم 22فيفري 2022 بالمغير

[8]-الحويتي: المرجع السابق، ص14

وقد وافته المنية وتوفى رحمه الله في يوم 23 فيفري 1978م، ودفن بمقبرة النجارى بمدينة بسكرة[1].

ولقد خلف الشيخ الحويتي وراءه العديد من الآثار والمؤلفات ومنها:
-قصائد شعرية للثورة المسلحة والوطن والعلم منها: الثورة والنصر والوحدة وحب الوطن، وترك مكتبة ثرية في مختلف العلوم الشرعية والأدبية،وله أيضا ديوان شعر مخطوط ينشر لأول مرة، مما خلف مجموعة من المقالات الفكرية والأدبية[2].

وقد تخرج على يده العديد من الإطارات يشغل كثير منهم اليوم بمناصب مهمة في مختلف قطاعات الدولة[3]،وهكذا يعد الشيخ العروسي الحويتي أديبا وشاعرا وفقيها ومقرءا لقران الكريم على الروايات السبع ومعلما للأجيال كان من العلماء المصلحين رافق الحركة الإصلاحية وروادها فتصدى لنشرها والدعوة إليها والدين[4]،اشتغل بالعلم والتعليم إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى، وكان من بين المحافظين على التقاليد واللغة وتشبعه بالثقافة والفكر والعلم من خلال تقديسه للدين وتمجيد الدنيا والحرية وتحريضه على العمل والبعد عن الجهل والحث على مواصلة العديد من النجاحات العلمية دون توقف أو ملل، ومن خلال حبه لمدرسة النجاح إلا انه كتب عليها قصيدة قال فيها: أحيا الربيع خمائلا وزهورا

وترنمت فرق الهزار حبورا[5]

## 3-الشيخ سالم فزاعي:(1913م-1983م)

ولد الشيخ سالم فزاعي خلال سنة 1913م، بانسيغة حيث نشا في أسرة محافظة من أب اسمه الحسين ووالدته زينب العايز حفظ القران الكريم في سن مبكر اكسبه الأخلاق الفاضلة والاستقامة، أحبه أقرانه لما تميز به من علو الشأن ورجاحة العقل[6].

كان الشيخ سالم فزاعي من بين المشايخ الكبار مبكرا، وعلم من أعلام العلم بإقليم وادي ريغ وكدلك من إحدى أعلام الفقه والثقافة العربية عامة الدين عكفوا في المساجد والكتاتيب[7].

---

[1]-مقابلة مع طلحة:المصدر السابق، يوم 22فيفري 2022 بالمغير .
[2]- الحويتي: المرجع السابق، ص14.
[3]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[4]-الحويتي: المرجع السابق.
[5]- احمد الحويتي: المرجع السابق،ص15
[6]-العايز: المرجع السابق، ص164، ينظر الملحق رقم04. ينظر الملحق رقم05.
[7]-نفسه.

يعلمون ويدرسون كان لهم الأثر الطيب في الخاصة والعامة واحترام وتوقير من الخاصة[1]،فأصبح معلما للقران الكريم في انسيغة[2].

وكان من بين الدين لهم الفضل الكبير في نشره في صدور الناس[3]، مما مكنه ذلك أن يكون من أشهر الائمة الذين اعتلوا منابر الجمعة[4]، كما سافر الشيخ إلى العديد من المناطق البلاد ومنها إلى مدينة بسكرة لنفس الغرض فقد درس القران مع العديد من مشايخ هاته البلدة بين 1939-1940 تأثر بالحركة الوطنية في بلدته بشقيها الإصلاحي من خلال تتبعه مناهج جمعية العلماء المسلمين وما تقوم به من عمل إصلاحي في المنطقة والوطني من خلال الأفكار والمبادئ التى تطرحها حزب الشعب والبيان نظرا لاحتكاكه بالعديد ببعض الوطنيين منهم: السيد العلمي الدراجي[5]،والعلمي لزهاري والعايز بوبكر وشطي عيسى وزيدي لخضر وبوليف عبد العزيز[6]،وكان من بين احد كتاب المنطقة[7].

مما عين من طرف أعيان البلدة من بين المعلمين الدين درسوا في مدرسة المغير(وادي ريغ) وهي مدرسة النجاح بالمغير سنة 1948م[8]،وقد عين الشيخ سالم فزاعي من طرف بعض القادة المنطقة في لجنة انسيغة الثورية سنة 1956م وبعد فترة من الزمن اكتشفت السلطات الاستعمارية أمر اللجنة الثورية وألقى عليه القبض ودخل السجن سنة 1957-1958م مع مجموعته في كل من المغير وجامعة[9]،وتقرت فقد تلقى الشيخ كل ألوان التغديب التى مورست عليه من طرف المستعمر إلا أن هدا الرجل صبر واحتسب لله وللعهد الدي قطعه على نفسه أمام الله وأمام النصر والشهادة[10].

---

[1]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[2]-العايز:المرجع السابق.

[3]-قائمة توزيع المعلمين: جريدة البصائر، المصدر السابق

[4]- قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 455

[5]-الحويتي: المرجع السابق، ص15

[6]- العايز: المرجع السابق

[7]-نفسه

[8]-قائمة أسماء المعلمين ومراكزهم:جريدة البصائر ،المصدر السابق

[9]-جامعة: تقع وسط وادي ريغ، وتبعد عن مدينة تقرت شمالا ب 50كلم واصل تسميتها جاء اثر التجمع التاريخي لرجال الملاح يحدها شمالا زاوية رياب وجنوبا عين الشوشة ومن الشمال مدينة المغير والجنوب تقرت وشرقا رقيبة وغربا مدينة مسعد وتتكون مجملها من عين الشوشة وسيدي عمران وتقديدين وغلانة وزاوية رياب ومازر وتمرنهينظر،سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص 20

[10]-العايز: المرجع السابق

ورغم دلك واصل عمله النضالي مع رفقاء العهد إلى غاية نيل الاستقلال،ثم وافته المنية وتوفي رحمه الله في جويلية 1983م[1].

فكان المسعدي من بين المعلمين الذين يتقاضون اجرة من طرف جمعية العلماء المسلمين[2].

## 4-الشيخ ابراهيم بوحنيك:(1920م-2008م)

هو الشيخ إبراهيم بن علي بوحنيك ولد سنة 1920م، ببلدة عمر(تقرت) حيث نشا في وسط أسرة محافظة ومتواضعة وجراء ما كانت تعانيه الجزائر من ويلات الاستدمار نزحت هده الأسرة إلى المغير في سنة 1930م طلبا للرزق على يد أخوه من اجل العمل وكان من بين الفلاحين المحترفين لزراعة النخيل، وكان خلال الثلاثينيات القرن الماضي فعكف أخوه الأكبر الحاج الطيب طيب الله ثراه على تنشئته تنشئة صالحة فكان له دور الرائد في مسار حياته فهو الدي حفزه على طلب العلم وهو الدي تكفل بأهله مدة تعلمه ومدة مطاردة قوات الاحتلال له فكان نعم الأخ ونعم الرافد[3].

تعلم الشيخ إبراهيم القران الكريم وأتم حفظه كبقية أترابه مبكرا في سن صغير في دلك العهد بالزاوية الصائمية على يدي شيوخ هم احمد فقيه، احمد لبوز، محمد ريزوق،الطاهر بوزواید، فكان الكثير الجلوس مع حفظة القران الكريم في بيت عبد الله بوحنيك لتلقيه كل ما يتعلق بعلوم القران ومفاهيمه وظل محافظ عليه حتى وفاة صاحب البيت[4]،ثم انتقل للتعلم على يدي العالم العامل والمصلح والمثقف الشيخ علي خليل رحمه الله[5]،وبتحفيز من الصالحين ودعم أخيه الحاج الطيب له انتقل إلى تبسة عام 1942م رفقة نفر من البلدة لاخد المزيد من العلم في مدرسة تهذيب البنين حيث تتلمذ على يد العلامة الشيخ العربي التبسي[6].

---

[1]-العايز:المرجع السابق.

[2]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يينظر الملحق رقم06.

[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، انظر الملحق رقم07.

[4]-نفسه.

[5]-علي خليل: ولد الشيخ علي خليل في العقد الخير من القرن التاسع عشر ميلادي من عام 1885م،في قبيلة طرود بكونيين بإقليم واد سوف يتعلم القران على يد خيرة معلمي القران، التحق بجامع الزيتونة وكان من بين المنتسبين إليه ثم عاد لأرض الوطن فانتظم في حزب الإصلاح الديني حيث قام بحركة تنويرية فعالة في المغير وضواحيها وكان من بين السابقين للانخراط في ج ع م،ومن بين المساعدين لأعيان البلاد لتأسيس مدرسة النجاح الحرة ينظر،عبد الحميد ابراهيم قادري: **"شخصيات وأعلام من الذاكرة/ ترجمات وملامح علمية"**، دار الأوطان للثقافة والإبداع،د.ط، الجزائر، 2017،ص ص 69_70 وكذلك عبد الحميد ابراهيم قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص ص 456-457

[6]-العربي التبسي: هو الشيخ العربي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات الجدري ولد سنة 1891م ببلدية العقلة دائرة الشريعة بتبسة حفظ القران الكريم في سن صغير،انتقل لبسكرة ليدرس فيها بعض علوم القران واللغة،التحق بجامع الزيتونة وحصل فيها على شهادات العلمية ثم انتقل لجامع الأزهر وتخرج على يده العديد من الدعاة الإصلاحيين الذين ساهموا في قيام الثورة الجزائرية ثم انتظم الى ج ع م وتوليه إدارة معهد ابن باديس كمدير أن وافته المنية وتوفي رحمه الله في 13

وقد صاحبه كل من السادة الشيخ لزهاري ثابت، احمد صحراوي(سي حميدة)، بوحفص الصايم، محمد الحسن الصايم، سعيد بن احمد بوشمال[1].

حيث مكثوا في تلك البلدة حوالي عام واحد يدرسون ثم غادروا المدينة بعده اثر تفشي الوباء وظروف الحرب العالمية الثانية إلى المغير لمزاولة الدروس عند الشيخ علي خليل حيث قام الشيخ إبراهيم بفتح قسم لتعليم القران ببيته وهدا ما جعل إقبال عليه الكثير من حفاظة القران الكريم لأنه كان من بين المتشبعين به فأفاد وأفاض[2]،فكان كثير التباهي بقراءاته المؤثرة للقران الرجل الميسور الصالح الحاج شاوي فاصطحبه إلى مدينة سطيف للقيام وإمامة صلاة التراويح خلال شهر رمضان الكريم بأحد المساجد ومع حلول عام 1946م كان الشيخ بموعد مع هجرته لطلب العلم[3]، وكانت الوجهة لجامع الزيتونة المعمور بتونس فشد الرحال قاصدا مع نخبة من الطلبة منهم السادة: محمد حسن الصايم، بوحفص الصايم،إبراهيم قسوم، لزهاري ثابت، موسى براشد، طلحة طلحة، السايح صحراوي[4]،وكان من أهم طلبة فيها درس لمدة سنوات بها يكد ويجتهد حتى نال شهادة الأهلية ثم واصل الدراسة بها بالمستوى الأعلى لكنه لم ينجح في شهادة البكالوريا بالزيتونة من خلال قيام بكشف مستوى[5]،وامتحانه بالملفات أو بالمادة ولم يحالفه الحظ في مواصلة الدراسة وهو من أولى الدفعات الدين ذهبوا للزيتونة وتخرج من مدرسة النجاح بالمغير، ودرس كدلك في مدينة قسنطينة وهو من خريجي بعثة الزيتونة،فكان الشيخ من بين المناضلين في إطار الحركة الوطنية رفقة العديد من المناضلين ومنهم السادة: سعيد بوشمال، إبراهيم ثابت، عبد القادر قرميط، شريف زغيدي[6]،من خلال ترسيخ في عقله كل ما عاشه الشعب من قساوة من طرف المستعمر والوعي السياسي ورسم فكرة وعبارات الوطن والحرية والعربية، الدين، الجزائر[7].

---

=افريل 1957م ينظر: خالد أقيس:**"الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين"**،ط2،دار الألمعية للنشر والتوزيع، 2012م، ص ص25- 30

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[3]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[4]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك. المرجع السابق.

[6]- مقابلة مع بلحشاني:المصدر السابق.

[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

ولما أنهى الدراسة بالزيتونة عام 1953م شد الرحال للعودة لوطنه، حيث عاد للجهاد وإعداده لجيل وجهاد عدو بلغ طغيانه المنتهى في الجزائر والوقوف بجانب وطنه،فكان الشيخ من احد أعضاء لجنة مكونة من عدة أعضاء منهم مصرلي قانة[1].

والشيخ عبد المجيد حبه وغيرهم من الشيوخ[2]،وانخرط كدلك في أول لجنة موسعة ثورية في أوائل 1956م[3]،بهدف تجنيد الناس وجمع الإعانات والاشتراكات وكان من بين رؤساءها، كما قام الشيخ بالتدريس والتعليم فتعلم عليه الكثيرون إلى غاية توقيف القتال واستعادة الجزائر سيادتها ثم عاد إلى المغير لمواصلة مهمة التعليم بكل جد وتوليه مهمة القضاء مع الشيخ العروسي الدي عاد إلى البلدة وأستقر بها لسنوات حيث لعب دورا كبيرا في تكوين خلية ببلدة عمر في سنة 1956م[4]،حيث عملت هده اللجنة على تنظيم وتوعية الجماهير ودعم ومساندة الثورة إلى غاية سنة 1957م، تم اكتشاف أمره لدى السلطات الاحتلال فاضطر الجميع لمغادرة البلدة[5]،والتخفي عن أنظار العدو، فقد اتجه الشيخ إبراهيم متخفي إلى مسقط رأسه بلدة عمر ثم توجه إلى تماسين (تقرت) فاستقر هناك وواصل نضاله الثوري رفقة السادة المناضلين[6]،منهم الشيخ" المولدي بن حميدة[7]، عبد الحميد عقال"[8].

---

[1]-قانة مصرلي: كان يشتغل قايد عرش المغير ورث القيادة عن والده إسماعيل مصرلي ابن باب ميدة، ومع وظيفته في الجهاز الاستعماري فقد كان له دور فعال في إنجاح الثورة بالمغير ويعد رمز من رموز الحركة الثورية بالمغير. احتضن في بيته قادة الثورة على رأسهم سي لحواس رحمه الله وترأس أول لجنة ثورية موسعة بالمغير، وكان من بين الذين خاضو في أمر الثورة ينظر: عبد الحميد ابراهيم قادري: وادي ريغ ، المرجع السابق،ص ص 90-94

[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك : المرجع السابق

[3]- قادري: وادي ريغ ، المرجع السابق، ص 94

[4]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[5]-نفسه.

[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[7]-المولدي بن حميدة: كان من بين الطلبة جامع الزيتونة حيث درس فيها حوالي أربع سنوات فيها ثم رجع الى ارض الوطن بشهادة الأهلية، فانخرط في سلك التعليم الحر وعندما اندلعت الثورة انضم الى صفوف المسبلين واستمر يناضل حتى نالت الجزائر استقلالها فادمج في سلك التعليم كمعلم في التعليم الابتدائي ثم رقي الى مستشار تربوي ثم كلف بالتفتيش على المقاطعة الثانية بتقرت ثم ادمج ورسم في مفتشا واستمر كذلك الى أن أحيل على التقاعد ينظر:عبد الحميد ابراهيم قادري: وادي ريغ، المرجع السابق،ص 458

[8]-عبد الحميد عقال: كان من بين الطلبة الذين استفادوا من التعليم في المعاهد والجامعات العلمية وكون نتاج الحركة الإصلاحية حيث درس في جامع الزيتونة وتخرج منها وعمل مدرسا في مدرسة الفلاح ثم انتقل الى قسنطينة فعمل مدرسا في الكتانية وعندما اندلعت الثورة التحررية رجع الى تقرت وانخرط في خلايا الثورة ،فانخرط في سلك التعليم كأستاذ واشتغل عدة مناصب منها:مديرا للشؤون الدينية بولاية ورقلة واستمر في هذا المنصب الى أن أحيل على التقاعد ينظر،قادري: نفسه، ص ص 455-459

الشيخ التجاني عبد الحميد"[1]، بمساندة من شيخ الزاوية التجانية سيدي احمد التجاني حيث كان من بين الشباب الفاعلين الذين التحقوا بجيش التحرير الوطني[2].

وكان يعتبر الشيخ إبراهيم من بين شيوخ ومعلمين مدرسة النجاح بعد الاستقلال 1962م وكان من بين الدين يقومون الدروس في الصيف ودرس كدلك في الزاوية الصائمية[3]، ومن بين الدين قاموا بتسمية المدرسة النجاح بهدا الاسم أثناء فتحها[4].

ولا عجب أن يكون منه هدا الحرص الشديد على العلم والتعلم لأنه من خريج معهد الزيتونة،فاخذ العلم عن رجال هدا الجامع المبارك حيث قامت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بتعيينه من أفضل المشايخ والمعلمين الأجلاء في صقل مواهبه وتوجيهه وفكره[5]،فكان من الحارصين على مشاركة التلاميذ للبناء الدروس واستنباطه للأفكار وكان من بين المدرسين عفوا وتسامحا[6]،كرس كل حياته لخدمة العلم والتربية ولقتنا اللغة العربية وغرس الأخلاق الفاضلة وسمو التواضع وحب الوطن[7].

فكان للشيخ إبراهيم العديد من العلاقات الطيبة مع كثير من الرجال الفكر والثقافة من بينهم: عبد الرزاق قسوم،الدكتور محمد صالح باوية والاستاد الأديب محمد الأخضر عبد القادر السائحي والشيخ لزهاري ثابت والشيخ عبد المجيد حبه وغيرهم من رجال الفكر والعلم ومن ابرز من تعلم على يد الشيخ إبراهيم منه عبد الرزاق قسوم، عثمان بوزقاق[8]،وغيرهم الكثير من الإطارات والكفاءات فرا ثمرة أعماله في كثير من الأجيال من علم واحترام وأخلاق من خلال تقديره للعلم[9]،وكان من أهم المتمسكين بالعبادة الروحية والمطالعة الدينية رغم كبر سنه وكان من بين المحافظين على الصلوات الخمس في المسجد[10].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[3]- مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[5]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[6]- شهادة يوسف سعيدي:(تلميذ سابق بمدرسة علي خليل عند ابراهيم بوحنيك)، يوم 14 فيفري 2022 بالمغير

[7]- شهادة العقبى حبه:رسالة تعزية لوفاة الشيخ ابراهيم بوحنيك، يوم الأربعاء 28 جمادى الثاني عام 1429ه الموافق 02 جويلية سنة 2008م بالمغير

[8]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[9]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك : المرجع السابق

[10]- شهادة سعيدي : المرجع السابق

حيث أتم أركان الدين من خلال حج بيت الله الحرام عام 1985م رفقة السادة منهم الحاج جلول، الحاج موسى حوفاني، وكان مواضبا على صلاة الجماعة مواصلا التلاوة مجالسا الكتاب فكان الشيخ يحي مختلف المناسبات بحضور كبار ضيوف البلدة[1]،فمنح شهادة تكريم وتقدير له من طرف جمعية المعرفة أيام الثقافة من خلال مجهوداته المبذولة بالمغير في 19 افريل 2002[2].

حتى وافته المنية وتوفي الشيخ إبراهيم بوحنيك يوم الثلاثاء الفاتح من جويلية عام 2008م الموافق ل 28 جمادى الثاني 1429م[3].

بعد عمر يناهز الثمانية وثمانين سنة مع صراع مع داء عضال وهن جسده حل الخطب الجال وارتحل الشيخ بعدما كان ملء السمع والبصر يمنح وفائه ويهب من طيبه نفسه وفيض تفاؤله ومنحه من اله للإخوان والخلان[4]،فخلف الشيخ إبراهيم العديد من الماسي من طرف أصدقائه منهم الشيخ لزهاري ثابت وعثمان بوزقاق وسعد مردف[5].

**5-الشيخ الأزهري بن ثابت:(1923م-2021م)**

ولد الشيخ الأزهري بن الأخضر عام 1923م، بمدينة المغير في أسرة كريمة تحب العلم وتوقر رجاله، فنشأ في هذا الجو بين أحضانها ياخد من أخلاقها وآدابها[6]،فهو يعتبر شخصية فدة قامة من قامات العلم والمعرفة للغة العربية والثقافة الإسلامية في التربية والتعليم حيث ادخله أبوه للمدرسة القرآنية فحفظ القران الكريم مبكرا مند الصغر على يد العديد من شيوخ البلدة[7]، حيث تعلم على يد علي خليل مبادئ العربية وعند بلوغه سن التميز والقدرة على الغربة وتحمل كل مشاقات السفر حيث بعثه أبوه للجزائر العاصمةسنة 1938م لمجاورة الشيخ الطيب العقبى ينشط بنادي الترقي[8]،فمكث معه لسنتين خلال استماعه لدروسه بمسجد زوج عيون ببوابة الوادي[9].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[2]- نفسه.

[3]-نفسه.

[4]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[5]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[6]- قادري: شخصيات،المرجع السابق، ص 197

[7]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[8]-ناديالترقي: تأسس بالجزائر في 1927م تحول في عام 1931م الى مقر لجمعية العلماء المسلمين فهو النواة الأولى لبداية تشكل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهو يعتبر من ابرز النوادي التى شكلت المنابع الفكرية والنواة السياسية الأولى للحركة الوطنية كما كان لها دور بارز في بلورة الوعي الثقافي والسياسي للقضية الوطنية ينظر: عبد الوهاب بن خليف:**"تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال"**،ط1،دار طيطلة ، 1429ه-2009م،ص ص 104-105

[9]-قادري: شخصيات، المرجع السابق،ص197.

بعد عودته منها بعثه أبوه عام 1940م لمدينة قسنطينة مع مجموعة من شباب المغير من اجل التعلم فالتحق بعدها بالجامع الأخضر، حيث انظم هناك لحلقات دروس العلمية على يد ابن باديس، وانتظم في سلك الطلاب ودرس كدلك في المعهد الباديسي حوالي عامين فقط من خلال نهل العلم والتشبع بروح الإصلاح الدي انتهجه من عند عبد الحميد ابن باديس[1]،وبعدها انتقل لمدرسة الشيخ العربي التبسي بتبسه سنة 1942م[2]، من اجل الاستزادة في طلب العلم وتحقيق رغبة أبوه وطموحه الدي كان من المتمنيين إن يشع بيته بالعلم من أبناء عطبه ليكون خير سلف للعلماء[3].

الدين سبقوه[4]،وكان في نفس العام يرافق ويفعل مدرسة العربية الحرة للبنات التى أنشاها والده لخضر بن ثابت ومساعدة شقيقته المربية الصالحة[5]( صالحة ثابت)[6]،وفي سنة 1946م، بعثه أبوه هذه المرة لجامع الزيتونة[7] للدراسة بتونس وتنقله بين حلقات علمائها وفنونها العلمية والأدبية ينهل من دروسها من طرف شيوخها وعلمائها حيث نال فيها على شهادة الأهلية ثم التطويع التى تعادل شهادة البكالويا سنة 1948م بتفوق كبير[8]، وكدلك منح له شهادة الابتدائية من طرف المدرسة ثم عاد إلى الجزائر نتيجة عدة ظروف وكان من بين الشيوخ كثير المشاركة في تمثيل الروايات لفائدة الطالب في بعض المدن الجزائرية[9]،مما ساعده دلك على مواصلة نشاطه وجهده للجمعية العلماء المسلمين في حقل التربية والتعليم ونشر الإصلاح بالوعظ والإرشاد، وكان من بين كتاب المقالات في الجرائد والمجالات وجند من جنود الإصلاح[10].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.

[2]- عمراني:منطقة وادي ريغ، المرجع السابق، ص 109

[3]-مقابلة معبالطيب: المصدر السابق.

[4]-قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص 198

[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق .

[6]-صالحة ثابت(1930م-2017م):ولدت خلال 1930م بمدينة المغير وهي بنت الشيخ الأخضر بن محمد ثابت اشتهرت بحفظ القران الكريم وبعض المتون العلمية على يد والدها ودرست على العديد من الشيوخ منهم العربي المصمودي والأزهري ثابت و الشيخ عبد الرحمان المسعدي واستمرت في نشاطها التنويري حتى بعد غلق المدرسة من خلال تدريس القران والأحاديث النبوية الشريفة والأخلاق الفاضلة فكانت من بين المتشبعين بالروح الوطنية حيث خلفت ورائها بعض المدونات كدروس دعوية وتربوية في العبادات والتوحد والسنة النبوية ينظر، قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص ص 301- 303 وكذلك بالطيب: المصدر السابق.

[7]- عمراني: منطقة وادي ريغ، المرجع السابق، ص 109

[8]- قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص 198.

[9]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[10]-قادري: شخصيات،ص198.

رجع للمغير واستقر بها، ثم عينته لجنة التعليم العالي التى كانت تابعة لجمعية العلماء المسلمين معلما ومديرا لمدرسة التربية والتعليم الحرة للبنين والبنات بالقل(سكيكدة) من 1950-1954م[1]،ثم عين بمدينة المغير من طرف أعيانها ورجالها معلما ومديرا بمدرسة النجاح للتربية والتعليم سنة 1953م[2].

وأثناء تعليمه فيها زاد عدد الكثير من التلاميذ وتلميدات ونوع في أنشطتها وارتقى بها إلى مصاف المدارس الحديثة في توقيتها ومناهجها ونظامها وتنوع موادها من حساب وعلوم فضلا عن اللغة العربية الأساسية من نحو وصرف وآداب[3].

وهو من قام بتسميتها من الفتح إلى النجاح من خلال نجاح التلاميذ وان تكون لهم رغبة في الدراسة ولهم مستويات عليا من خلال اتفاقه مع العديد من شيوخ البلاد[4]، فدرس كدلك وقت الاحتلال الفرنسي في مدرسة عمومية لمدة 3اشهر تقريبا من 1953-1954م[5].

انظم الشيخ إلى خلايا الثورة عند اندلاع الثورة التحريرية بالمغير[6]،ثم اندمج في الحركة الوطنية ومناضل في صفوفها وحركي في مجموعاتها وانخرط في صفوف طلاب التونسيين يناضل ويكافح حتى أصبح عضوا عاملا في مكتب جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين ومناضل في حزب الشعب الدي ينادي بالاستقلال وقد اعتقل وتوقف من طرف الاستخبارات الاستعمارية وعين عريف سياسة في اللجنة المدنية لجمع السلاح والتمويل إلى جيش التحرير للولاية الأولى بمنطقة واد ريغ ما بين المغير-جامعة-تقرت[7]،عين من طرف لجنة التعليم العليا معلما بمدرسة السمندو[8]ثم مديرا عليها وأعاد فتح مدرسة الهلال[9]سنة 1955م ومكث فيها لغاية 1957م واكتشف أمره من طرف السلطات الاستعمارية تعاونه مع الثورة[1].

---

[1]- مقابلة مع عبد القادر جروني:(تلميذ سابق بمدرسة النجاح بالمغير)،04 ماي 2022 بالمغير.

[2]- مقابلة مع قسوم: المصدر السابق.

[3]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[4]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق

[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[6]- نفسه

[7]- قادري: شخصيات ،المرجع السابق، ص 200

[8]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[9]-مدرسةالهلال: وهي من أهم المدارس بمدينة جامعة يعود الفضل في تأسيسها الى الشيخ محمد الأخضر بن مبروك الذي قام بفتح هذه المدرسة في غرة أكتوبر سنة 1948م بتشجيع من رجال العلماء المسلمين منهم البشير الابراهيم والطيب العقبى وقد لعب أبناء جامعة دورا كبيرا في فتح هذه المدرسة حيث تبرع الطالب مدني بسره بجزء من داره لبناء مدرسة الهلال كانت تتكون هذه المدرسة من مكتب للمدير ومكتبة صغيرة وثلاث قاعات يدرس بها مختلف أبناء منطقة جامعة وقد تولى التدريس بها الشيخ محمد الأخضر بن مبروك بمساعدة ابنه الأكبر أمعمر بن مبروك وكذلك الطالب بن نونه الدراجي ومن أهم موادها هي الفقه والسيرة والأدب والجغرافيا والتاريخ والحساب والدراسة كانت طيلة أيام الأسبوع في

وفي سنة 17-01-1957م فالتحق بجيش التحرير الوطني الشعبي بناحية كيمل في الجبال الولاية الأولى بالاوراس المنيعة تحت إشراف الأخوين إبراهيم إبراهيمي والضابط نويشيتحضيرا لاندلاع الثورة تاركا التربية والتعليم في المدرسة[2].

التى كان معلماومديرا عليها. بالمغير سنة 1954م[3]، ثم تعينيه قاضي سياسي من طرف القادة الولاية الأولى وكاتب من خلال تدوينه الأحداث والوقائع[4].

وفي سنة 1958م نصب مسؤولا بناحية توزر ثم ناحية أرديف في الحدود التونسية ثم أصيب بوعكة صحية في العمود الفقري اعفته من جميع المعارك المتعددة ولقعدته عن العمل العسكري في سنة 1960م فسمحت له اللجنة الطبية لجبهة التحرير بالعلاج لمدة ستة أشهر في الخارج ضمن بعثة جرحى ومعطوبي الحرب إلى دولة يوغسلافيا بالعاصمة بلغراد لغاية فجر الاستقلال[5]، ثم عاد لأرض الوطن لمواصلة نضاله الوطني من خلال تنوير المجتمع والمشاركة في بناء المؤسسات الدولة الجزائرية المستقلة على مستوى مدينة المغير[6]. وبعد الاستقلال من 1962-1978م رجع لمهمته النبيلة فانخرط في سلك التعليم استادا بأولاد جلال ثم مدينة بسكرة في اللغة العربية والعلوم الإسلامية حتى تقاعد عن العمل الرسمي ولم يتقاعد عن العمل التطوعي وكان من بين المناضلين في صفوف رجال الإصلاح[7]،وهنا باشر العمل في الحزب وفي منظماته الجماهيرية حيث عمل عضوا في منظمة المجاهدين وفي نقابة المعلمين[8]، وتقديمه دروس الوعظ والإرشاد بمختلف مساجد الوطن منها مساجد بسكرة ويحاضر ويناقش في المراكز الثقافية والمنتديات والملتقيات العلمية[9]، أفنى حياته مع الثقافة متعلما ومعلما ومستمعا ومدرسا وقضى كل وقته للثقافة

---

=الصباح والمساء ما عدا يوم الجمعة مع أخذ العطلة في فصل الصيف ومن ابرز تلاميذها منهم عمر العايز وصلاح الدين بن مبروك ومحمد الحسين النوى وبفضل نشاطها أدرجت ضمن مدارس جمعية العلماء إلا أن الإدارة الاستعمارية أصبحت تضيق على هاته المدرسة فأغلقتها عدة مرات إلا أن مديرها الأخضر بن مبروك يدرس التلاميذ خفية منهم الى أن اكتشف أمره وقامت بتهديده وقامت بغلق المدرسة نهائيا سنة 1957م وحرمان التلاميذ من واصلة تعليمهم
ينظر،عمراني: المرجع السابق ، ص ص 130-131

[1]-نفسه، ص109.

[2]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[3]-مقابلة مع بالطيب : المصدر السابق

[4]-قادري: شخصيات، المرجع السابق،ص200.

[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[6]-قادري: شخصيات ، المرجع السابق، ص 201

[7]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق، يوم 20 مارس 2022 بالمغير

[8]-قادري:شخصيات، ص201.

[9]- قادري: وادي ريغ ، المرجع السابق، ص 457

الإسلامية والنضال السياسي والكفاح الثوري في سبيل بناء المجتمع والوطن، وكان من بين الناشطين الثقافيين من خلال تأليفه للعديد من المسرحيات والتمثيلات وتدريب الشباب على إنشاء الأناشيد الوطنية لغرس بدور الوطنية فيهم وخوضها للمعارك الحضارية، وهو أول من ادخل الأناشيد الوطنية للمغير لتجسيد التاريخ الإسلامي[1]،وانتخب عضوا في المجلس الشعبي البلدي لبلدية بسكرة ما بين 1971-1975م[2].

فكرم ونال عدة شهادات شرف وتقدير من وزارة المجاهدين بالجزائر سنة 1988م وجمعية الثروة الفكرية بالمغير عام 2016م، وعدة متلقيات والمهرجانات الثقافية والتاريخية لأحياء المناسبات الدينية وطنية في كل من المغير وبسكرة والمقارين[3]،وقد وافته المنية وتوفي رحمه الله بالمغير سنة 14 جمادى 1442/02هـ، الموافق 01-28-2021م ودفن يوم الجمعة بمقبرة المغير[4].

**فقد خلف الشيخ وراءه العديد من الآثار وهي:**

-مذكرات ومصنفات عديدة أكثر من 21 مصنفا مدعمة بالوثائق التاريخية والصور لمخطوطات معرفية أدبية وتاريخية والفقهية الدينية ،وتأليف اللغة العربية والأدب وتفسير لسور من القران[5].

-كانت له مقالات نشرتها له صحف تونسية أيام كان طالبا بالزيتونة ومسؤول سياسي أيام ثورة التحرير،بالإضافة إلى ما كتبه من نشر منها القصيدة التى نظمها عام 1953 بمناسبة ذكرى مجازر 8 ماي[6].

---

[1]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[2]- قادري: شخصيات، نفسه، ص 201

[3]-المقارين: تبعد عن مدينة تقرت بحوالي 10 كلم من الشمال، وقد قيل أن تسميتها جاءت بعد معركة ضد قوات علي باي باستعمالهم سلاح المقرون، وقيل كذلك أنها تعود الى كلمة ( مقارنيين) أي توسطها بين بلاد ريغ وميزاب والزيبان، ورأي أخر يقول أنها ماخودة من ( المقارين)، والتي تعنى بالعربية (المضيافين)، وقيل أنها نسبة لنخلتين متجاورين مقرونين بعضهما البعض يتم رؤيتهم من بعيد، ومع مرور الزمن سميت بلمقارين ينظر: سفيان بلحبيب: المرجع السابق، ص16

[4]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[6]-قادري: شخصيات، ص 304

## 6-الشيخ إبراهيم قسوم:(1928م-1993م)

ولد الشيخ إبراهيم قسوم بن عبد الله في سنة 1928م بالمغير الواحات، تزوج الشيخ وأنجب ثمانية أولاد كان من عائلة معروفة بالوسط حفظ القران الكريم كاملا في سن مبكرا بالمغير على يد الشيخ جموعي السبع[1]،وفي سنة 1946م، التحق الشيخ بجامع الزيتونة ودرس فيها وتعلم على العديد من شيوخها وعلمائها[2]،وهي الفرع اليوسفي والحفصي وبن عروس وعين معلم في سنة 1950م في إحدى المدارس الشعبية ودلك من خلال منحهم 100 دينار كراتب شهري لكل طالب مدرسة من خلال تعهده ووفاءه على هدا الدين لا يملكون ولا دينار ولا نصف وبدلوا العلم مجانا لطالبه ونيل رغبتهم[3].

الدي كان من بين صناع العقول ومعد الأجيال وله مكانة عظيمة في المجتمع وله مسؤولية جسيمة وكبيرة في تلك الفترة[4].

وفي هده السنة بالذات انخرط الشيخ في سلك التعليم بمدرسة الجيل الجديد[5]، بالحي القديم بالمغير، أول مدرسة في البلاد لعدم وجود مدارس حكومية دات تجهيزات وإمكانيات[6]،وكان من بين المحبين للعلم والتعلم وأصبح الشيخ من بين المناضلين في صفوف جبهة التحرير الوطني،وفي نفس السنة بالضبط رجع الشيخ من تونس إلى مسقط رأسه ولم يكمل سنوات التدريس المتبقية فيها وهدا كان بأمر والده من خلال أمره بالدخول إلى المغير فورا فلما رجع الشيخ من تونس مباشرة عمل مع والده بمهنة الفلاحة[7].

لان والده كان يمتلك العديد من النخيل بالمنطقة وان يساعده في استثمارها لمدة قصيرة من الزمن[8].

ثم واصل مهنة التدريس بالمغير في مسقط رأسه وأكمل مشواره الدراسي التعليمي بجامع الزيتونة بتونس الخضراء رفقة وفد من الإخوان وطلبة البلدة لطلب العلم ومن كل مناطق العالم من بينهم: الشيخ إبراهيم بوحنيك، والشيخ النجار عمار والشيخ محمد الحسن[9].

---

[1]-كمال قسوم:**الشيخ ابراهيم قسوم المغير الواحات**،حوار مسجل، جانفي 1991 الى غاية نوفمبر 1992

[2]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم : المصدر السابق، يوم 17 افريل 2022 بالمغير

[3]-كمال قسوم: المرجع السابق.

[4]- كمال قسوم: المرجع السابق

[5]-مدرسة الجيل الجديد: وهي ما تسمي مدرسة الفتح سابقا لأنها أول مدرسة تفتح في المغير اوما تسمى بمدرسة النجاح حاليا ينظر: مقابلة مع طلحة: المصدر السابق

[6]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[7]-مقابلة مع كمال قسوم: المرجع السابق.

[8]- كمال قسوم: المرجع السابق.

[9]-نفسه.

الصايم[1]، وهدا ما مكنه من انضمامه في سلك التعليم بطريقة نظامية ومسايرة لدى مديرية التربية بالولاية المغير مند سنة 1962م إلى غاية 1979م بمدرسة الذكور وكان من بين الدين اخلصوا للوطن والعلم فكانت اغلب سنوات ما قبل 1979م يحضر الدروس اليومية للأبناء والتلاميذ فكان اغلب وقته وسهراته مع الكراريس المدرسية وتحضير المذكرات لا سيما الإضافات بالكتب وكان يقف في وجه من يحاول إفشاله عن العلم ، بحكم تقليده كمعلم قديم[2].

ومع التعليم أصيب الشيخ بوعكة صحية في عينه سنة 1979م فقد النظر وهدا ما سمح له إن يعالج بمستشفى باشا بالجزائر ثم بالخارج فرنسا ثم باسبانيا ما جعله دائما إن يكون تحت رقابة الشديد الطبية ورغم دلك شهد له الخواص والعوام انه سقط فداء للعلم[3]. وبالضبط في سنة 1980م كان محروما من نور الكهرباء إلا بعد سنتين من هدا التاريخ وبعدها تم إيصال الكهرباء إلى بيته حيث عانى الشيخ اشد المعاناة من خلال استعماله كل الوسائل التقليدية القديمة التي تعطي الوضوح والنور والرؤيا ثم تقاعد من العمل بتاريخ 01 جانفي 1990م من طرف مديرية التربية لولاية الوادي فمنح لع العديد من الشهادات تقدير واحترام على مجهوداته الجبارة من طرف السيد مدير التربية لولاية الوادي[4]، ومن خلال حبه وصلته للقران الكريم والمساجد إلا انه عمل متطوع وخادم بيت الله المسجد في سن التقاعد بمسجد الفلاح بالمغير كإمام ومؤدن وجالسا لبيت الله بعد سنة 1990م، وكان من بين النشطاء الدين ينادون بالإصلاح بين العائلات والأفراد إلى أن وافته المنية وتوفى رحمه الله في 1993م بعدما أصيب بمرض فقده حياته ودفن بمسقط رأسه بالمغير [5]

## 7- الشيخ عبد الرزاق قسوم:(1933م الى يومنا هذا)

هو الاستاد الدكتور عبد الرزاق قسوم بن عبد الله، أبصر النور سنة 1933م بمدينة المغير حيث نشا في تلك المدينة الصحراوية وسط أسرة متدينة حيث كان والده فقيها ومصلحا[6]، يعيش بعرق جبينه من الفلاحة والتجارة، وأم صالحة محبة الإصلاح والصالحين [7].

---

[1]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[2]-كمال قسوم: المرجع السابق.
[3]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[4]- كمال قسوم:المرجع السابق.
[5]-مقابلة مع كمال قسوم: المرجع السابق.
[6]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق، يوم15 فيفري2022م.
[7]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

حيث كان يتابع تعلمه بالكتاب وبعد ما أتم حفظ القران الكريم [1]على يد منهم أحميدة صحراوي و عبد الله بوحنيك و الطاهر بوزيد ،حيث نشا على مبادئ اللغة العربية وآدابها مند الصغر على يد العروسي الحويدق ومحمد عبد الرحمان المسعدي حيث أكمل دراسته بمسقط وتعلم كدلك اللغة الفرنسية وآدابها عند السيد: بري وكان من بين المترجمين له في حديثه مع أولياء التلاميذ وفي تجواله في المدينة حتى حصل الشيخ عبد الرزاق على شهادة الابتدائية بالفرنسية [2].

فكان الشيخ من بين تلامذة مدرسة الفتح بالمغير ودلك سنة 1944م[3]،وكان من بين النجباء المدرسة فشهد له معلموه بدلك وتنبؤا له بمستقبل زاهر[4].

فدرس في حوالي ثلاث مدارس في وطنه من الفجر حتى غروب الشمس من الكتاب لحفظ القران مند صلاة الفجر في زاوية سيدي أمبارك الصايم ثم الى المدرسة الفرنسية ثم الى مدرسة العربية الحرة الفتح التى كانت تابعة لجمعية العلماء المسلمين في المساء من حوالي الساعة الخامسة[5]، وهو من بين البعثات التعليمية الثانية التى قام بها الأخضر للزيتونة سنة 1948م[6].

وفي سنة 1949م، ألحقه والده بصفوف طلبة معهد ابن باديس في قسنطينة لمزاولة دراسته هناك فكان من بين الناشطين فتعلم على يد خيرة اساتدة والمشايخ الوطن منهم: احمد حماني، احمد الحسين، عبد الرحمن شيبان وغيرهم[7] .

فغرس في نفسه وحرصوا حرص شديد على تنمية روح الوطنية فيه وقيم العلوم الدينية والخلقية فيه وتبلور أفكاره السياسية[8]،وهو من بين بعثة تعليمية التى نظمها الأخضر بن ثابت لمعهد ابن باديس قسنطينة سنة 1950م[9]،وبعد نجاحه في شهادة الابتدائية سجل ضمن طلبة معهد الزيتونة،فتابع دراسته هناك فنال فيها على شهادة التطويع [10].

---

[1]-قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص 311
[2]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[3]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[4]- قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 458
[5]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[6]-عمراني: منطقة وادي ريغ،المرجع السابق، ص 113
[7]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[8]-نفسه
[9]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق
[10]-قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 458

وفي سنة 1953 كان الشيخ عبد الرزاق معلم وتلميذ مع لزهاري ثابت ، فدرس كذلك عند الشيخ لزهاري وقت الاحتلال الفرنسي [1].

بعد مرور حوالي 4 سنوات تقريبا من التعلم بمعهد ابن باديس حصل على شهادة الأهلية في جامع الزيتونة– تونس– وتوجه للمشرق لمزاولة دراسته من طرف بعثة من جمعية العلماء المسلمين ، ولكن أثناء اندلاع الثورة في نوفمبر 1954م، لم يواصل دراسته العليا من خلال الرفض الذي لقاه من طرف المحتل بعدم حصوله على جواز سفره، رغم كبر سنه إلا انه ذهب للمشرق فحقق العديد من النتائج المبهرة والناجحة فكان له حماس وطنيفله تيار فنشره في كامل أرجاء الوطن واستقر في بلده[2].

حيث في ذلك الوقت كان يعلم متطوع في مدرسة المغير الحرة ومساعد معلم المدرسة الشيخ الأزهري ثابت ،الشيخ إبراهيم قسوم ،موسى براشد[3].

فكان من بين المعلمين في تلك المدرسة الذين دخلوا في نفوس التلاميذ المسرح و الأناشيد والقصائد الحماسية ذات البعد الديني الذي بقى راسخا في أذهان تلك الأجيال حتى الآن رغم الرقابة الشديدة من طرف المحتل ورفضهم لدراسة بعض المواد التي تتعلق بالوطن[4].

ومن بين تلك القصائد الذي علمها لتلاميذه مثل قصيدة الشاعر الفلسطيني "إبراهيم طوقان "ومنها: كفكف دموعك ليس ينفعك البكاء ولا العويل

وانهض ولا تشك الزمان فما شكا إلا الكسول.

واسلك بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل.

وأيقظ الشباب من غفلته ونهض بهم من خلال الدفاع عن الوطن المحتل[5].

---

[1]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم:المصدر السابق.

[3]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[4]- مقابلة مع زغيدي: المصدر السابق.

[5]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

وبعد اندلاع الثورة غادر الشيخ من بلدة المغير إلى الجزائر العاصمة ،وفي مارس سنة 1955م أصبح بعد ذلك في سلك التعليم العربي الحر من خلال تكوين العديد من المناضلين وأصبح يدير مدرسة الناصرية بحي مناخ فرنسا ببوزريعة ،كانت له علاقات مع نادي حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري[1]،وكان من بين المعلمين الذين يعلمون اللغة العربية بالليل[2]،حيث أصبح بعد الاستقلال أول رئيس لبلدية الجزائر فتحصل على منصب معلم في مدرسة "السنية "ببئر مراد رايس، وبعد العديد من الإضرابات انتقل إلى "مدرسة الهواية "بالقبة من خلال مقاطعة التلاميذ للمدرسة الفرنسية[3].

فاكتشف من طرف المحتل انه كان قيادي في جبهة التحرير الوطني ولكن بفضل الله بقي حي رغم كل العذاب الذي ذاقه من المستعمر الفرنسي[4].

وبعد هذه الحادثة عاد لمسقط رأسه ،فقرروا المسؤولين إلحاقه بصفوف جيش التحرير الوطني بالجبل وكان من بين الذين يقومون بالمهمات الثورية،إضافة إلى العمل المدني الثوري[5].

وبعد اندلاع الثورة رجع الى ارض الوطن كمناضل في صفوف المنظمة المدنية جبهة التحرير الوطني[6]،وفي 11اكتوبر 1957 اقتحمت السلطات الفرنسية بيته وهذا ما جعله بعدم رجوعه إلى المغير وأيضا كان من بين المناضلين للثورة[7]، وبعد الاستقلال اندمج في سلك التعليم وواصل دراسته الجامعية فتحصل على عدة شهادات عليا في الترجمة شهادة ليسانس في الفلسفة ثم الماجستير في الفلسفة الإسلامية من جامعة القاهرة فالدكتوراء الدولة في جامعة السربون وقد تقلد عدة مناصب علمية فمن أستاذ في التعليم الثانوي الى أستاذ في الفلسفة الإسلامية بجامعة الجزائر ومستشار بوزارة الشؤون الدينية الى نائب مسجد باريس،الى مدير كلية الحضارة الإسلامية وأصول الدين بجامعة الجزائر[8]

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المصدر السابق.
[2]- مقابلة مع طلحة: المصدر السابق، يوم 21 فيفري2022 بالمغير.
[3]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق، يوم 14 افريل 2022 بالمغير.
[4]-نفسه.
[5]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[6]-قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 458
[7]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[8]-قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص 311

وقد اصدر الشيخ أثناء تدرسيه بمدرسة السنية مجلة حائطية مدرسية ولكن لم تدم طويلا بسبب اعتقال زميله "محمد منيع "،وقد كان من بين الأساتذة واللجنة المشرفة على امتحان اختبار الشهادة الابتدائية بمدرسة تيليملي في شهر جويلية 1959م

وكان من بين المساهمين في مظاهرات ديسمبر 1960م بالجزائر العاصمة وتنظيمها،حيث كان له مقال أدبي بعنوان: "الأدب العربي يحتضر في الجزائر" في مجلة الآداب اللبنانية، وقد صدر المقال في عدد جوان 1961 ومقال أخر سنة 1956 بعنوان: "واقع الشباب الجزائري ،اشرف الشيخ على إذاعة محلية في أواخر 1961م،ومطلع 1962 بحي لاكنكورد ببئر مراد رايس بأمر من جبهة التحرير[1].

وكان الشيخ من بين الذين تسلقوا سلم العلم والمعرفة والمحافل العلمية وطلاب الجامعة بفضل الشهادات العلمية والأكاديمية والتقديرية من بينها[2]:

1)حصوله على شهادة الكفاءة المهنية للتعليم الثانوي للغة العربية سنة 1966م من معهد الدراسات العربية –جامعة الجزائر–.

2)اشرف على برنامج الأفلام الجديدة بالإذاعة الوطنية القناة الأولى 1963.1967م[3].

3)قدم برنامج مع تيارات الفلسفية بالإذاعة الوطنية 1968 .1970 [4].

4)دبلوم في الدراسات العليا سنة 1972 م[5].

5) شهادة إثبات المستوى بالانجليزية من معهد التكنولوجيا –لندن– بريطانيا.

ولقد كان الشيخ عبد الرزاق من بين أعضاء الاتحاد الكتاب الجزائريين سنة 1976م وعضو كذلك في المجلس الإداري لمعهد العلوم الاجتماعية سنة 1981واستاذ بقسم الفلسفة فيها[6].

---

[1]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[2]-نفسه.
[3]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[4]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.
[5]-مقابلةمععبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[6]- نفسه.

واشرف في التلفزيون الجزائري على برنامج الثقافة للجميع 1980.1982 ثم على برنامج منبر الهدى 1987.1989 م ،وكان عضو في المجلس الإسلامي الأعلى من سنة 1980.1986 م ،ثم عين أمين عام للمجلس ،ثم أمين عام للمترجمين الجزائريين من 1981.1985 م،وأصبح نائب عميد المعهد الإسلامي بمسجد من 1984.1987 م وتعيينه مديرا لمعهد الفلسفة بجامعة الجزائر،وعضوأيضا في المنظمة الدولية لمترجمي المؤتمرات بجينيف من 1987.1988 [1].

حيث تأثر الشيخ عبد الرزاق على يد العديد من الشيوخ الذين تعلم منهم من بينهم: الشيخ عبد القادر الياجوري ،الشيخ عدون والشيخ العباس بن الحسين[2]، فكان من بين المعلمين الذين درسوا مختلف المواد أثناء تدرسيهم منها :البيداغوجيا العامة والخاصة ،منهجية البحث العلمي ،الفلسفة الإسلامية والحديثة والفكر العربي[3].

من أهم أثاره العلمية والفكرية منها: كثرة مقالاته الفلسفية والتاريخية والسياسية في عدة مجالات وجرائد وطنية منها:مجالاتالأصالة،مجلةالثقافة،الموافقات،الجيش،لآداب اللبنانية،التراث الفني،وجرائد منها البصائر، الوطن(الكويت)،الوسط، المصريون وغيرها فهي عديدة ومتنوعة حيث كان الشيخ من أهم الصحفيين نجاحا وتثقيف، ومن أهم مؤلفاته منها ماهو في الفلسفة وفي التصوف وفي فلسفة التاريخ وهم[4]:

1)عبد الرحمان الثعالبي والتصوف.

2)مفهوم الزمن في فلسفة أبي الوليد ابن رشد.

3)نزيف قلم الجزائر.

4)تأملات في معاناة الذات[5].

---

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[3]-نفسه.
[4]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[5]-نفسه، يوم 18 افريل2022 بالمغير.

شارك في العديد من الملتقيات والندوات منها:ملتقيين دوليين الأول حول الشاطبي سنة 1990 م والثاني حول المذهب المالكي سنة 1991 بحضور كل أقطاب العالم الإسلامي شارك في عدة ملتقيات الوطنية والدولية العربية والأوروبية منها:منظمة العالمية للثقافة والعلوم،المنظمة الإسلامية للعلوم والهيئة الفلسفية العالمية في كل من لندن وموسكو وكندا.....الخ حيث اشرف على حوالي 50 رسالة وأطروحة في الفلسفة والتاريخ والأدب وعلوم الشريعة[1].

**8- الشيخ موسى براشد:(1918م-1991م)**

الشيخ موسى براشد بن بلقاسم بن يحي وأمه قانة باوية ولد عام خلال 1918م، التحق ببعض المساجد المنطقة لحفظ القران الكريم منهم مسجد العتيق، ثم انتقل للزيتونة للدراسة فكانت له ارتباطات وثيقة بالمساجد والزوايا من خلال حلقات ودروس[2] .

فعمل الشيخ براشد موسى في عدة مهن من بينها فكان من بين معلمين مدرسة النجاح بالمغير مع الشيخ لزهاري ثابت[3].

درس في مدينة جامعة كأستاذ في بعض المؤسسات حيث كان يستخدم بعض الكتب للتدريس منها كتاب التجريد الصحيح الجزء الأول(الأحاديث الجامع الصحيح) وبعض القواميس ومتن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية للإمام يحي شرف الدين النووي وعمل كذلك في الفلاحة[4].

الى أن وافته المنية وتوفي رحمة الله في 15 اوت1991م، بحادث مرور في بسكرة ودفن بمسقط رأسه في المغير[5].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.

[2]-مقابلة مع سليمة براشد:(نجلة موسى براشد معلم سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير بدون مهنة)، يوم 16 ماي 2022 بالمغير.

[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[4]-مقابلة مع سليمة براشد: المرجع السابق.

[5]-نفسه.

## 9- الشيخ محمد الحسن الصايم:(1933م-1996م)

هو الملقب بمحمد الحسين الصايم ولد حوالي 1933م بالمغير[1]،حفظ القران الكريم في سن مبكر على يد الطالب احمد فقيه ثم أرسله أبوه الى الزيتونة[2].

وكان من ضمن البعثات الأولى إليها سنة 1944م-1946م[3]،وبعد تخرجه منها نال فيها شهادة التطويع التحق بجامعة القاهرة ضمن بعثة جمعية العلماء المسلمين فتخرج منها بشهادة ليسانس في الأدب[4]، ثم التحق بمدرسة العربي التبسي مع رفقة العديد من الطلبة وبعد ذلك أصبح ضمن معلمين مدرسة النجاح بالمغير[5]،وكان من بين الذين مثلوا الجيل المثقف بالمغير الذي تميزوا بالنشأة الوطنية المعادية للاستعمار والبعثة الصالحة المصلحة التي تتغني بكتاب الله عز وجل[6]،فكان الشيخ الحسن من بين الذين خاضوا الجهاد المقدس[7]، وناضلوا في صفوف الطلبة الجزائريين وعندما استقلت البلاد عاد الى الجزائر فعين أستاذ في إحدى ثانويات بالعاصمة وعضوا في لجنة تأليف الكتب المدرسية وله حصص إذاعية وثقافية وينشط الدروس في مساجدها العاصمة ويحاضر في المراكز الثقافية ثم عين مديرا للمعهد التكنولوجي بتمنراست الى أن أحيل الى التقاعد[8].

فعين مديرا للمعهد الجهوي لتكوين الائمة بسيدي عقبة[9]،فكان من بين الذين قاموا بالحركة الإصلاحية والذين انتشر الوعي وتبلور العمل الوطني[10].

الى أن توفاه الأجل وتوفي رحمه الله في 1996م بالعاصمة، ودفن في مسقط رأسه بالمغير ومن بين أثاره ومؤلفاته منها كتاب " الهمسات"[11].

---

[1]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يوم 14 ماي 2022 بالمغير.
[2]-قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 457
[3]-عمراني: المرجع السابق، ص 113
[4]-قادري: وادي ريغ: المرجع السابق، ص457.
[5]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[6]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[7]- مقابلة مع بالطيب: المرجع السابق.
[8]-نفسه.
[9]-قادري: وادي ريغ، المرجع السابق ، ص 458
[10]- مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المرجع السابق
[11]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

**10- الشيخ عبد الحميد قرميط:(1931م-2011م)**

هو بن الحاج مبارك قرميط ولد عام خلال 1931م بالمغير، نشا في أسرة عريقة صحراوية وكان من بين حفاظ القران الكريم في مساجد المنطقة على يد العديد من شيوخ المنطقة[1]، كان الشيخ من بين طلاب جمعية طلبة الجزائريين الزيتونيين[2].

وكان من بين تلامذة مدرس النجاح بالمغير[3]، لكنه لم يكمل الدراسة الابتدائية وذهب لتونس فحصل على شهادة الأهلية سنة 1953م فيها والتحصيل عام 1956م وحصل على ليسانس حقوق وثم عين من بين معلمين مدرسة النجاح بالمغير،فكان من بين المهن التى عمل بها هو توليه مهام في القضاء و مكلف بالقضاء في الجزائر وممثل الجزائر في المحافل القضاء العربي وفتح مكتب المحماة فيها[4].

ثم اتجه الى مصر ثم العراق فكلف بتدريب القضاء خلال الاستقلال وشغل عدة مناصب في القضاء ثم محام بعنابة وغرداية تمنراست،الى أن وافته المنية وتوفي رحمه الله في2011م بعنابة بسبب المرض ودفن بمسقط رأسه في المغير[5].

# ثانيا: تلاميذ مدرسة النجاح

**1-بشير بوحنيك:**

ولد بشير بوحنيك خلال 1933مفي بلدة عمر الأم سعدية والأب مسعود،حفظ القران الكريم في زواية مبارك الصايم في سنة 1942 في عمر صغير في وأتم حفظ القران في عامين ودخل المدرسة 1947 م درس القران على يد الفقيه احمد[6]،وأما من بين المعلمين الذين درسوه في المدرسة عند الحويتي العروسي وعبد الرحمان المسعدي (الرايس)[7]ولم تكن له ارتباطات ببعض الجمعيات والمساجد ،حيث درس 4سنوات في المدرسة[8].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[2]-نفسه، يوم 18 ماي 2022 بالمغير
[3]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[4]-مقابلة مع عبد السلام: المرجع السابق.
[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق
[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدرالسابق، يوم 24 مارس 2022 بالمغير،انظر الملحق رقم08.
[7]-مقابلة مع طلحة: المصدر السابق
[8]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

واخذ الشهادة الابتدائية[1] وتكفل بدراسته عمه بوحنيك الطيب ،وكان من بين التلاميذ النجباء الأوائل في تلك المدرسة [2]،قام بالدروس الليلية[3]، ثم لم يواصل الدراسة في بلدان أخرى لبعض الظروف ،وكان أيضا من بين المنظمين جبهة التحرير الوطني سنة 1955[4].

وفي سنة 1953 ذهب لفرنسا للعمل وكان من بين الناشطين السياسيين فيها وتحمل المسؤولية فيها ،هناك تم إلقاء القبض عليه من طرف المحتل ودخل السجن لمدة سنتين عام 1956 م في فرنسا ،ثم نفوه من منطقة التي عاش فيها الى منطقة أخرى في مرسيليا جنوب فرنسا رفقة الكثير من الأصدقاء في سجن فران سنة 1958 م ثم الى كورباي أيسو ثم الى معتقل سجن فيه حوالي عام ونصف ومن بين المعتقلات التى تم اعتقاله فيها من تاريخ الدخول الى تاريخ الخروج وهي: فادني مرمونو من 13-09-1959م الى 02-10-1959 ثم لازاك من 02-10-1959م الى 28-04-1960م،وعند خروجه من السجن تولى عدة أعمال من بينها مساعد بناء ،وبعد سنة من تخرج ترقى كمسؤول في ورشة بناء في فرنسا، ثم ترقى لمسؤولية أعلى كمسير فيها ثم تعرض للمرض فأعفاه من تلك المهنة[5].

ثم عمل وترقى كلحام ثم رئيس فرقة في المصنع في فرنسا 1961م،وأثناء الاستقلال 1964 م جاء من فرنسا وبرجوعه الى الجزائر عمل في تقرت كمسير أعمال والانشغال أي مختص في البناء والطرق[6]،ثم رجع الى المغيرسنة 1969(أثناء النكبة)، وتولى مراقب الأشغال والأعمال وبعدها اخذ التقاعد عام 1974م[7].

## 2- عبد القادر قصة:(1923م-2021م)

هو الشيخ عبد القادر قصة أبوه اسمه الصالح وأمه خديجة قصة من عائلة عريقة صحراوية ومتوسطة الحال، ولد عام خلال 1923م حفظ القران الكريم في سن صغير على يد الشيخ الأخضر بن ثابت[8].

---

[1]- مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[2]-مقابلة مع بشير بوحنيك: نفسه

[3]- مقابلة مع زغيدي: المصدر السابق

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.

[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[8]-مقابلة مع كمال قصة:(نجل عبد القادر قصة مهنة فلاح)، يوم 25-04-2022 بالمغير.

وهو من بين تلامذة مدرسة الفتح بالمغير تعلم على يد معلمين وشيوخ كبار منهم عبد الرحمان المسعدي في سنة 1944م[1]،فمنحت له الشهادة الابتدائية من طرف المدرسة فكان يشتغل عامل يومي في فرنسا سنة 1949 استقر فيها حوالي 16 سنة[2]،ثم تلميذ بمدرسة النجاح قبل الاستقلال[3].

الى أن رجع للمغير في سنة 1987م وعمل في الفلاحة فيها ورغم حبه للوطن دخل يناضل في صفوف الثورة وارتبط بالجبهة التحرير الوطني، وكانت له مساهمة فعالة من خلال مساعدة الجمعيات والمساجد من خلال الإعانات،الى أن وافته المنية وتوفي رحمه الله سنة 14 جوان 2021م،ويتجاوز عمره 90 سنة بعد صراع مع المرض[4].

**3-الطاهر بوحنيك:(1932م الى يومنا هذا)**

الطاهر بوحنيك بن علي بن الطيب بوحنيك وأمه قانة خيرة، ولد عام خلال 1932م في أسرة محافظة وعريقة متوسطة الحال حيث حفظ القران الكريم كاملا على يد العديد من شيوخ البلدة فذهب الى منطقة جامعة من خلال الدراسة في زاويتاها على يد الطالب بلخضر ثم بالزاوية الصائمية بالمغير[5].

فكان الشيخ الطاهر بوحنيك من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير وتتلمذ على الشيخ عبد الرحمان المسعدي[6]، فحج بيت الله الحرام ومن شدة حبه لوطنه إلا انه انظم للثورة التحريرية المباركة في ذلك الوقت ثم عمل في عدة مساجد المغير منهم جامع العتيق وأبو بكر الصديق وكذلك في جامع ابراهيم خليل كمدرس ومعلم للقران فتخرج على يده العديد من الطلبة المنطقة منهم يوسف سعيدي، شطي محمد الصالح، قرميط ياسين وغيرهم من الطلبة وكان في كل مرة يصلي بالناس في جميع مساجد منطقة بالمغير[7].

فكانت له علاقة وارتباط كبير بالمساجد والزوايا من خلال نشاطه كإمام متطوع في مساجدها وجمع الإعانات والأموال من الشعب لصالح المسجد حيث تكرم العديد من المرات من طرف هاته المساجد[8].

---

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[2]-مقابلة مع قصة: المرجع السابق.
[3]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[4]-مقابلة مع قصة: المرجع السابق.
[5]-مقابلة مع الطاهر بوحنيك:(تلميذ سابق في مدرسة النجاح)، يوم 15 ماي 2022 بالمغير.
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[7]-مقابلة مع الطاهر بوحنيك: المصدر السابق
[8]-مقابلة مع الطاهر بوحنيك: المصدر السابق

ومنح له شهادات شرفية بفضل مجهوداته الفاضلة تطوعا في إمام المصلين فكان أيضا وكان جزء من الجمعية الشؤون الدينية الذين وجهوهم لتكملة دراستهم في واد سوف فكان يعمل في الفلاحة حتى سقط على فراش المرض الى يومنا هذا[1].

**4- عثمان بوزقاق:(1934م-2011م)**

هو عثمان بن لخضر بوزقاق من مواليد 1934م بالمغير نشأ وسط أسرة عريقة و متدينة ومحافظة حرست على تنشئة أبنائها تنشئة دينية صالحة وكبقية الآباء في ذلك العهد فان أول ما يحرصون عليه هو تحفيظ الأبناء القران فكان له أن حفظ القران في سن مبكر[2]، فكان من بين الذين اخلصوا إيمانهم لله تعالى فكان من المؤمنين الصادقين[3] وكان من بين الذين تعلموا في حلقات المساجد التى كان ينشطها علماء[4] ،لينتقل بعدها لتلقى الدروس العربية على يدي الشيخ العروسي الحويتي رحمه الله والشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي بمدرسة الفتح التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[5]،واثر حصوله على الشهادة الابتدائية توجه الى المعهد الشيخ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة ومسجل برقم 664 أين درس لمدة ثلاث سنوات[6].

أين درس ثلاث سنوات لينتقل بعدها للدراسة بجامع الزيتونة[7]سنة 1953م/1954م ومسجل بدفتر رقمه 34474،حيث مكث يدرس لمدة سنتين ليعود بعدها للبلدة ويسهم في التدريس بمدارس التعليم العربي الحر في كل من الجزائر العاصمة بالمدرسة السنية والمغير بمدرسة الفتح-النجاح- وبعد الاستقلال انظم لسلك التربية والتعليم بمدرسة الشيخ علي خليل بالمغير وكان من أوائل المعلمين الذين تلقوا تكوينا بمعهد بوزريعة بالجزائر العاصمة[8]،فكان من بين الذين اثروا على أنفسهم حب تعليم أجيال من الطلبة المتعطشين الى العلو في درجات العلم[9].

---

[1]-مقابلة مع قصة: المرجع السابق.
[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق، يوم 08 ماي 2022 بالمغير، انظر الملحق رقم09.
[3]-نفسه
[4]-قادري: شخصيات، المرجع السابق، ص 317
[5]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع نفسه
[7]- حبيب حسن اللولب: الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية، وزارة الثقافة الجزائرية،د.د.ن، الجزائر،ص 418
[8]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[9]- نفسه

تميز مساره التعليمي بالجدية والنشاط فقد أسهم في العديد من الأنشطة والأعمال كأحياء مناسبات عيد العلم واحتفالات المولد النبوي الشريف بالمساجد[1]. كما انه كان احد أهم منشطي الأسابيع الثقافية بالمغير خلال الثمانيات وأداء دروس الوعظ والإرشاد[2].

بمسجد العتيق[3]،وواصل مشواره الدراسي في تعليم الأجيال بنفس الوتيرة التى بدأها بها الى أن أنهى سنوات الخدمة لينتقل بعدها رفقة ثلة من الرجال لتولى مهام ترشيد المجتمع وإصلاح ذات البين والسهر على ما ينفع البلدة وزرع في نفوسهم الأخلاق والقيم الرفيعة[4]، فدخل المغير في أتون الحرب[5]،تقدمت به السن فأصابه داء العضال ألزمه الفراش زمنا لينتقل بعدها الى جوار ربه سنة 2011م[6]

**5-معمر تجاني:(1935م-2019م)**

الشيخ معمر تجاني بن الطاهر بن معمر تجاني وأمه عرباوي زينب، حيث درس في الجوامع والكتاتيب[7] وكان من بيت تلامذة مدرسة النجاح بالمغير[8].

حيث تتلمذ على يد الشيخ الأزهري ثابت[9]، فكان من بين التلاميذ المتفوقين في المدرسة فحصل فيها على شهادة الابتدائية فلم يكمل دراسته خارج الوطن لعدة ظروف منعته عن مواصلة دراسته[10]،فكان الشيخ معمر تجاني يعمل كمهندس بناء في الاغواط وعمل كذلك أول ممرض في مستشفى في منطقته وعمل في الهلال الأحمر الجزائري وكذلك كمتطوع في منطقته كممرض لمعالجة أبناء الثورة فحج بيت الله الحرام عام 1986م،كبعثة وتكريم من المستشفي وكذلك على عدة شهادات تكريمية من طرف الأماكن التى عمل بها[11].

---

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المرجع السابق.

[2]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[3]- مسجد العتيق:وهو ما كان يطلق عليه مسجد الحاج شاوي سابقا هو أول مسجد في المنطقة أهداه الحاج شاوي وسموه العتيق لرموز الدين والتاريخ ينظر: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق وكذلك مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[4]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[6]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[7]- مقابلة سعيدة تجاني:( نجلة معمر تجاني مهنتها معلمة ابتدائي)، يوم 17 ماي 2022 بالمغير

[8]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[9]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[10]-مقابلة مع تجاني: المرجع السابق.

[11]-نفسه.

حيث كانت عدة ارتباطات بالمساجد والزوايا الى أن وافته المنية وتوفى رحمه الله في 11 جوان2019، في مستشفى المغير بسبب المرض ودفن بمسقط رأسه بالمغير[1].

## 6- محمد الصالح باوية:(1930م-1996م)

هو محمد الصالح باوية بن مسعود بن بلقاسم بن احمد وأمه كلثوم من مدينة بسكرة، ولد سنة 1930م بالمغير، وبمسقط رأسه حفظ القران الكريم على يدي بعض الشيوخ بلدته منهم: سي احمد لبوز، الشيخ ميلود قصة، الطاهر بن ريزوق[2] في المسجد العتيق[3]،نشا في بيئة طبيعية واجتماعية وثقافية حيث تنبأ له الشيخ عبد المجيد بن حبه بمستقبل زاهر في العلوم الشريعة لكنه انجذب للدراسة الطب فيما بعد[4]، فكان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير [5]ثم التحق عام 1948م بمعهد عبد الحميد ابن باديس الى أن تحصل على شهادة الأهلية فيها [6]،وبعدها انتقل لجامع الزيتونة للدراسة فيها[7] وكان من بين أوائل الطلاب الذين أفادوا من منح الدراسة التى تبرع بها الكويت للطلبة الجزائريين سعيا من البشير الإبراهيمي ثم انتقل للكويت بثانوية الشويخ ضمن بعثة الطلبة الثانية لجمعية العلماء المسلمين درس فيها حوالي 4 سنوات ثم تمكن من خلالها الحصول على شهادة البكالوريا،واشتغل بالشعر من 1952م-1972م[8].

ثم درس حوالي عام كامل في كلية العلوم بجامعة دمشق سنة 1958م ثم الى بلغراد بيوغسلافيا للدراسة الطب ثم أصبح بعد الاستقلال معلما لمدة عام في مدرسة المغير بمسقط رأسه[9]،وفي سنة 1968م، أحرز على الدكتوراء الطب ثم اتجه بعدها لجامعة الجزائر للدراسة الجراحة الى أن تحصل على شهادة جراح المختص في تقويم العظام وتجبيرها سنة 1979م، فكان من بين الذين كونوا على يديه منابع جيله[10] .

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.
[2]-صلاح الدين باوية: محمد صالح باوية الشاعر الطبيب والمجاهد الشهيد،ط1،دار الماهر، العلمة، الجزائر، 2019م، ص01
[3]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[4]-باوية: المرجع السابق،ص 02
[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع نفسه
[6]-باوية: المرجع السابق، ص 03
[7]-قادري:شخصيات، المرجع السابق، ص 72
[8]-باوية: المرجع السابق، ص04.
[9]-باوية: المرجع السابق، ص 05
[10]- نفسه، ص 06

وكان من بين الذين اعتلوا منابر المسجد العتيق[1]، فأصبح من بين الشيوخ الذين يتميزون بالعطاء والإبداع في كل زاوية وهو من بين شهرة أبناء المغير الذين تجاوزوا والحدود الى كل فضاء الوطني وعالمي مشهور[2].

حيث كان عضوا ضمن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بإشراف جبهة التحرير الوطني مناضلا فيها وشارك في عدة ندوات وملتقيات دولية وعربية وعضو في اتحاد الكتاب ساهم في الصحافة الأدبية خاصة في جريدة الشعب، وكان من بين المشاركين في المهرجانات الدولية ويدم التمثيليات الهادفة في المغير وعضو نشيط في الثورة التحرير الوطنية[3].

ومن أهم مؤلفاته: كان له إبداع شعبي مثل ديوان اليتيم(أغنيات نضالية) وفي اللغة الألبانية بعنوان ( الموت)، الى أن وافته المنية وتوفى رحمه الله في 7 افريل 1996م من يقول انه خطف من طرف جماعة مسلحين هجموا على بيته وربما عاش لسنوات بعد خطفه ثم توفى[4]

**7- محمد شهرة:(1934م-1985م)**

الشيخ محمد شهرة من مواليد 1934م بالمغير، من عائلة محافظة ومتدينة عرفت بإسهامها التحريري فعرفت طفولته من خلال باهتمامه بتكوينه العلمي والفكري فحفظ القران الكريم في فترة وجيزة على يد من عرف من أئمة الزوايا آنذاك[5] ، حيث كان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير ليحصل على شهادة الابتدائية فيها بتفوق[6]، ثم انتقل للدراسة في المعهد الباديسي والجامع الأخض[7]،فسارا على خطى من سبقهم من المجموعة الزيتونية[8].

فتحصل على شهادة الأهلية فيها واختير ضمن بعثة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى تونس الشقيقة[9]، فكان من بين الذين مثلوا الجيل الذهبي بالمغير الذين تميزوا بالنشأة الوطنية المعادية للاستعمار والدينية الصالحة المصلحة الحاملة لكتاب الله[10].

---

[1]-قادري: وادي ريغ ،المرجع السابق، ص 458

[2]- مقابلة مع طلحة: المصدر السابق

[3]-باوية: المرجع السابق، 07

[4]- نفسه، ص 08

[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[6]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق

[7]-قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص 465

[8]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق

[9]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[10]-باوية: المرجع السابق، ص04

فعين بعد ذلك من بين أساتذة مدرسة النجاح بالمغير من 1953م-1954م[1]، فكان الشيخ محمد شهرة من بين الذين يعتبرون من أبناء المنطقة الذين تخلو عن مقاعد الدراسة ومشاركته ونضاله بجانب إخوانه المجاهدين وانضمامه في الثورة التحريرية المسلحة دفاعا عن كرامة الوطن[2].

والتحاقه بالعمل العسكري في بعض النواحي مثل بالاوراس وفي عدة معارك ضد ا المستعمر ومشاركته كذلك في الدوريات[3]

ألقى عليه القبض بناحية دندوقة حتى وافته المنية واستشهد رحمه الله عام 1958م[4]، ومنهم من يقول انه لفظ أنفاسه الأخيرة من خلال إصابته في ميدان الكفاح أثناء معركة جبال" امدوكال "بولاية باتنة"[5]، وسجل ضمن أسماء الشهداء الذين قدمتهم منطقة وادي ريغ قسمة المغير من الناحية الرابعة[6].

## 8-العيد برمضان:(1928م-2018م)

هو السيد الحاج العيد بالرمضان بن سعد بن الدراجي وأمه يزه شريفة[7]، من مواليد1928م بالمغير من أسرة جد محافظة وعريقة محبة للعلم والتعلم، حفظ القران الكريم كاملا على يد عدة مشايخ المغير بسن صغير في عدة مساجد من مختلف بلدان الوطن كما تتلمذ على يد الشيخ لبوز[8].

كان يعرف بحكمته وحنكته كما عرف بجهوده الحثيثة في إصلاح ذات البين وكان إنسان مصلح وعميد في البلاد ووسيط اجتماعي، فكانت له ايادى طويلة في الإحسان للضعفاء والمحتاجين والمعوزين[9].

---

[1]-مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.

[2]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

[3]-عمراني: المرجع السابق، ص 203

[4]-المعارك الواقعة بناحية المغير:**معركة سيدي خليل 19 ماي 1958**، المنظمة الوطنية للمجاهدين لأبناء الشهداء،المغير ولاية الوادي، ص14

[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يوم 18ماي2022 بالمغير.

[6]-قادري: واديريغ ،المرجع السابق، ص 464

[7]-مقابلة مع عبد النور بوشمال:( ابن نجلة الشيخ العيد برمضان بدون مهنة)، حوار مسجل ، يوم 11 ماي 2022م بالمغير.

[8]-مقابلة مع عبد الجواد برمضان:(نجل الشيخ العيد برمضان مهنته الفلاحة والتجارة)، يوم 12 ماي 2022م بالمغير.

[9]- مقابلة مع وحيد برمضان: (ابن نجل الشيخ العيد برمضان مهنته صنع الحديد)، يوم 10 ماي 2022م بالمغير

حيث كان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير على يد الشيخ الأزهري ثابت[1]،ثم التحق بجامع الزيتونة وثم سوريا ثم القاهرة وهذا ما جعله يكون ارتباطات ببعض الجمعيات والمساجد والزوايا من باتنة لورقلة،وكان من أحسن الإطارات التى انطلقت بهم المدرسة الجزائرية وبعدها وكان من ابرز كبار أعيان البلاد المفدى بصفة عامة وولاية الوادي بصفة اخص حيث حصل على شهادة الابتدائية فيها[2].

حيث كان من بين السابقين لمجالس الصلح وكان يعمل في مجال تعليم الأطفال كمتطوع في المسجد الى غاية أواخر 1954م كان معظم أعماله في التجارة وأول تجارة في بيع السميد وبعد الاستقلال تاجر في مواد البناء تم عمل بالمخبزة بالتزامن مع الفلاحة حيث كان يتمتع بثروة غابية،كبيرة وأصبح من اكبر مصدري التمور في المنطقة الى أن تقاعد حيث بدء الاتصال بالثورة الجزائرية من خلال خلية وادي سوف وعين كاتبا لها وأمين[3].

حيث انتقل الى فرنسا وعاش فيها حوالي 5 سنوات امتلك مقهى وفندق باسمه ويعمل كذلك في شركة تركيب شبكة الهواتف[4]،ثم نزل في باريس وانظم في ذلك الوقت الى خلية جبهة التحرير بفرنسا الى غاية الاستقلال حتى وافته المنية وتوفى رحمه الله في 8ماي 2018م بدون أي مرض في بيته، ودفن بمسقط رأسه في المغير[5].

**9-عبد القادر جروني:(1939م الى يومنا هذا)**

الأستاذ عبد القادر جروني المولود في 1939م بالمغير من الأب زغيدي وأمه فاطمة ذياب، التحق بالكتاب فحفظ نصف القران الكريم[6] وكان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير وتتلمذ على يد الشيخ الأزهري ثابت[7].

ثم التحق بمدرسة التهذيب بشلغوم العيد والتي كانت فرع من فروع المعهد الباديسي بقسنطينة حيث زاول دراسته هناك من 1950م الى غاية 1954من وقد كان يدير المدرسة آنذاك العلامة علي شنتير[8].

---

[1]- مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[2]- مقابلة مع وحيد برمضان: المرجع السابق

[3]- مقابلة مع عبد الجواد برمضان: المرجع نفسه

[4]- مقابلة مع عبد النور بوشمال: المرجع السابق

[5]- مقابلة مع عبد الجواد برمضان: المرجع السابق

[6]-مقابلة مع جروني: المصدر السابق، يوم 17 ماي 2022 بالمغير

[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[8]-مقابلة مع جروني:المصدر السابق.

كما تتلمذ كذلك على يد العلامة الجليل عبد المجيد حبه الذي درس عنه العلوم اللغوية والشرعية[1]،أما مساره العلمي فنذكر انه التحق بسلك التربية والتعليم في الموسم الأول للاستقلال 1962م-1963م وأحيل الى التقاعد في 2000/1999 أما مؤهلاته العلمية فقد تحصل على الشهادة التربوية والأهلية العليا للكفاءة بجزئيها وشهادة تخرج من مدرسة ترشيح المعلمين ببوزريعة سنة 1963م رسم كمدرس سنة 1967م وهو أول مدرس في المقاطعة التربوية فقد خلف من وراءه عدة مؤلفات من بينها الصرف في اللغة العربية[2].

**10-محمد الصالح قصة:(1937م الى يومنا هذا)**

محمد الصالح بن لعيد وأمه خديجة قصة ولد عام 1937م بالمغير،حفظ القران الكريم كاملا في سن صغير على يد قصة ميلود بن العيد ثم بعد ذلك في المسجد العتيق على يد من شيوخ البلدة منهم قصة سليمان فختم القران عدة مرات[3]،حيث كان ن بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير وتتلمذ على يد عبد الرحمان المسعدي ثم الأزهري[4]،حوالي 3 سنوات فكان من بين التلاميذ النجباء والمتفوقين فيها وفي نفس الوقت يقرا القران في المسجد فكان من بين المرتبطين بالمساجد فلم ينتهي من الدراسة في المدرسة وهرب لفرنسا فانخرط في صفوف الثورة فيها فعين مسؤول على أجور الثوار آنذاك[5]،وبعد ذلك تلقى القبض من طرف فرنسا ثم أطلق سراحه بعد فترة وعمل في عدة مهن منها في مصنع لتصليح السيارات ثم لوزين الروسوروكذلك في كاميرات السينما،ثم رجع للمغير وعمره حوالي 68 سنة فعمل فيها في الفلاحة الى يومنا هذا[6].

**11-بشير بوزوايد:**

بشير بوزوايد بن عبد القادر بن خالد وأمه مرزارقة،ولد عام خلال 1929م بالمغير حفظ أجزاء من القران الكريم في كتاتيب الأحياء على يد العديد من شيوخ المنطقة[7].

---

[1]-مقابلة مع جروني: المصدر السابق.

[2]-نفسه.

[3]-مقابلة مع محمد صالح قصة:(تلميذ سابق في مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 18 ماي 2022 بالمغير.

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك:المصدر السابق.

[5]-مقابلة مع محمد صالح قصة: المصدر السابق.

[6]-نفسه.

[7]-مقابلة مع سليم بوزوايد:(نجل بشير بوزوايد تلميد سابق لدى مدرسة النجاح مهنته متقاعد من شركة سونطراك بحاسي مسعود)،يوم18ماي2022م بالمغير

فكان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير فتتلمذ على يد الشيخ لزهاري ثابت[1]، فاخذ شهادة الابتدائية ثم انتقل للمعهد الباديسي لتكملة الدراسة فيها حتى وصل ل1 ثانوي،ثم انتقل الى فرنسا سنة 1954م وبعدها ارتبط بجبهة التجرير الوطني واتصاله بالثورة عند تكملته الدراسة فعمل الشيخ بشير بوزوايد في عدة مهن منها: عمل في حراس السجون كعامل في إدارتها سنة 1962م 1969م في سكيكدة ثم إدارة السجون في تقرت[2].
الى أن وافته المنية وتوفى رحمه الله في عام 1989م، في عمره 60 سنة بدون أي مرض في بيته في ورقلة ودفن بمسقط رأسه بالمغير[3].

## 12-عمر بوزقاق:(1933م-1988م)

الشيخ عمر بوزقاق ولد سنة 1933م، نشا في أسرة صحراوية عريقة حفظ القران الكريم في بعض الزوايا والكتاتيب على يد العديد من مشايخ المنطقة[4]،حيث كان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير قبل الاستقلال وتتلمذ على يد العروسي الحويتي وعبد الرحمان المسعدي[5]، وكان من بين الذين درسوا بالجامع الأخضر وبالمعهد الباديسي[6]،حتى سن 13 سنة فسعى الى التعليم فدخل في عدة معاهد مثل المعهد الإسلامي حيث درس مدة فها لمدة وجيزة، رجع للمغير لتحمل المسؤولية إخوته فكانت له عدة ارتباطات بالمساجد والزوايا،حيث كان من بين المناضلين في الثورة التحريرية المباركة،وكان من بين جماعة 10 وكان من أهم الناشطين فيها،فكان من مهنه الذي كان يعمل بها منها عمل في الفلاحة في منطقته وكان رئيس جمعية الأولياء التلاميذ بالنسبة للمدارس وعضو فيها[7].

حيث عمل كذلك العديد من الاجتماعات وكان من بين أعيان البلاد في المنطقةالى أن وافته المنية وتوفى رحمه الله في 30 نوفمبر1988م بسبب مرض الصدرفي بيته ودفن بمسقط رأسه بالمغير[8].

---

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[2]-مقابلة مع سليم بوزوايد: المرجع السابق.
[3]-نفسه
[4]- مقابلة مع يعقوب بوزقاق:(نجل الشيخ عمر بوزقاق تلميذ سابق في مدرسة النجاح)،يوم 16 افريل 2022 بالمغير
[5]- مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[6]- قادري: وادي ريغ ،المرجع السابق، ص 456
[7]-مقابلة مع بوزقاق: المرجع السابق
[8]-مقابلة مع بوزقاق: المرجع السابق.

## 13- عمر قسوم:(1937م-1956م)

عمر قسوم بن عبد الله قسوم ولد عام خلال 1937م بالمغير،من عائلة محافظة ومثقفة محبة للعلم والتعلم وكان متوسط الحال بمعنى الاكتفاء الذاتي[1]،هو من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير سنة 1951م[2]، وكان من تلاميذ النجباء والمتفوقين فيها، وكان ذو أخلاق عالية ومتدينة الى ابعد الحدود وكانت له محل عناية من طرف أصحابه منهم بوزواید وبوزقاق وسبع وغيرهم من عائلات العريقة في المنطقة[3].

وكان هو الذي يحكم بينهم لإصلاح ذات البين وحل جميع المشاكل التى تكون بين الناس لأنه متميز بالأمانة والعفة ومحل ثقة من طرف الناس[4]، فكان كل أمانات الشعب وأموال الثورة تحت ترفه لأنه يتميز بالثقة الشديدة وعدم أكل أموال الناس بالباطل،ثم انتقل الى الجزائر للدراسة فيها واخذ شهادة ليسانس منها في التاريخ فتعلم على يد العديد من المعلمين الكبار منهم الشيخ الحماني والشيخ أبو قاسم سعد الله،ثم بعد ذلك أصبح أستاذ في ثانوية في العاصمة تسمى بثانوية الإدريسي، وكان من بين المناضلين في الثورة التحريرية المباركة حيث القوا عليه القبض من طرف السلطات الفرنسية آنذاك ثم اطلقو سراحه وعاش في الجزائر الى أن وافته المنية وتوفي رحمه الله ودفن بمسقط رأسه بالمغير[5].

## 14-عمر بوحنيك:(1944م-2022م)

عمر بوحنيك من مواليد سنة 1944م بن الطيب وأمه سلاكة جعفريولد في أسرة عريقة ومحافظة[6]

حيث كان من بين طلبة مدرسة النجاح بالمغير قبل الاستقلال تتلمذ على يد العديد من معلمين المدرسة منهم: الشيخ الأزهري ثابت[7].

---

[1]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق، يوم 13 افريل 2022 بالمغير.
[2]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[3]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[5]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[7]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

وبعد ذلك انتقل للدراسة في جامع الزيتونة والمعهد الباديسي وأصبح من بين طلابها وكان من بين أحسن الإطارات التى انطلقت بهم المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال[1]،وكان من بين التلاميذ المتفوقين والنجباء فيها آنذاك فانتقل بعدها الى المدرسة الوطنية للتربية الفقهية بالجزائر بالعاصمة وأصبح طالب فيها وبعد ذلك أصبح طالب سابق بالمركز الدولي للتفتيش والرقابة في الإسكندرية (مصر)وكذلك طالب سابق في شركة الأدوات الآلية يتحكم فيها رقميا[2]،حيث عمل عمر بوحنيك في عدة مهن منها:أستاذ في علوم الصناعية،علم القياس والقوى الصناعية هذه الأعمال التكنولوجية الأساسية للتصنيع الميكانيكي وكذلك بادئات الرسم الفنية وكذلك في الأبعاد الوظيفية للمفردات الدولية الميكانيكية[3].

الى أن وافته المنية وتوفي رحمه الله في سنة2022م بالجزائر العاصمة، ودفن بمسقط رأسه بالمغير[4].

## 15-موسى شهرة:(1933م-1959م)

الشهيد موسى شهرة من مواليد 1933م، فكان من بين حفاظ القران الكريم في مساجد المنطقة على يد العديد من شيوخ الكبار[5]، فكان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير[6]،وتتلمذ على يد شيوخها ومعلميها منهم: الأزهري ثابت[7]، فرغم حبه لوطنه إلا انه كان من بين أبناء المنطقة الذين التحقوا بالعمل العسكري في بعض النواحي مثل الاوراس ومشاركته كذلك في العديد من معارك ضد الاستعمار الفرنسي[8].

ومشاركته كذلك في الدوريات[9]،وهو من بين الذين ادخل الحرب في أتون الحرب التحرير فكان له الريادة والدور الفعال في تعميم الثورة[10].

---

[1]-نفسه.
[2]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المصدر السابق.
[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[4]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.
[5]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المصدر السابق.
[7]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.
[8]-نفسه.
[9]-عمراني: منطقة وادي ريغ،المرجع السابق، ص 203
[10]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.

حتى وافته المنية وتوفى رحمه الله في سنة 1959م[1]، وسجل ضمن أسماء الشهداء الثورة التحريرية بناحية المغير ودفن بمسقط رأسه[2].

## 16-محمد الصالح شهرة:(1942م الى يومنا هذا)

من مواليد عام خلال 1942م بن الشهيد عمار شهرة في أسرة عريقة وثورية[3]، كان من بين تلامذة مدرسة النجاح بالمغير قبل الاستقلال حيث تتلمذ على يد بعض شيوخ المدرسة منهم الحويتي العروسي وعبد الرحمان المسعدي[4]، كان إنسان عصامي فكان كثير التعاون مع معلميه في ذالك الوقت، وأكمل دراسته في التكوين المهني في منطقته[5].

حيث عمل في عدة مهن منها: اشتغل في بداية حياته كممرض في إحدى المستشفيات وكذلك في انظم الى سلك التعليم كمعلم في علي خليل ومهنة الفلاحة، كذلك فكان من بين الأعضاء النشطين وعضو فعال في الكشافة الإسلامية وات حياته المهنية كمدير مدرسة ابتدائية الى أن تقاعد عن العمل الى يومنا هذا[6].

الى انه يوجد هناك بعض التلاميذ الذين درسوا في مدرسة النجاح بالمغير منهم عبد الواحد زوبير واسماعيل بوزواید وطلحة مسعود وعبد الرحيم ثابت بعد الاستقلال[7].

---

[1]-قادري: وادي ريغ ، المرجع السابق، ص 465

[2]-المعارك الواقعة بناحية المغير: المرجع السابق، ص14

[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق، يوم 22ماي2022 بالمغير

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[7]-مقابلة مع زوبير: المصدر السابق، انظر المحلق رقم10.

## الفصل الثالث: مراحل تطور مدرسة النجاح ودورها الثقافي والاجتماعي

# اولا:مراحل تطور مدرسة النجاح

## أ-المرحلة الأولى:1948م-1954م

انطلقت المرحلة الأولى بمجئ الشيخ الإبراهيمي وإلقاءه درس في المسجد العتيق اتفق أعيان البلاد منهم عيسى زغيدي وعبد الله قسوم ومحمد الصايم وبدرة المداني،وبتشجيع من الشيخ علي خليل ومحمد العربي المصمودي قاموا بتأسيس مدرسة النجاح بالمغير فانظم إليها العديد من أبناء المغير وضواحيها فلقد كان الإشراف على تسيير المدرسة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مناهج الدراسة[1]،وفي تعيين المعلمين بها وإضافة للشيخين عبد الرحمان المسعدي المدعو الرايس والعروسي الحويتي فقد عين قراني للمدرسة وهو الشيخ سالم فزاعي كانت هذه المدرسة تابعة لجمعية العلماء المسلمين فقامت أيضا بالبعثات الى الزيتونة والمعهد الباديسي بقسنطينة[2].

ومن بين الذين درسوا في هاته المدرسة منهم:عبد الرزاق قسوم، حواس زغيدي،عمر بوحنيك،بشير بوحنيك،محمد شهرة،إسماعيل بوزواید،عبد الحميد قرميط،عمر قسوم،مسعود طلحة، عمر بوزقاق، عثمان بوزقاق وكانت هذه المدرسة من أهم مدارس جمعية العلماء المسلمين فتزامنت كذلك مع تأسيس مدارس تعليمية حرة[3]، واتبعت مناهجها وأهدافها وشروطها

ومن بين أهدافها: تعليم العربي الحر، غرس الوطنية في نفوس التلاميذ، نشر اللغة العربية والدين الإسلامي وتثقف أبناء المنطقة فيها لتغنى بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وتنشئة الأبناء تنشئة صحيحة دينية صالحة من خلال تحفيظهم لكتاب الله عز وجل في كل انجاء المنطقة وتدبير للمنصب ولرفع الإطارات والمستوى العلمي للتلاميذ ونشر الوعي[4].

---

[1]-مقابلة مع زوبير: المصدر السابق.

[2]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[3]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق ، يوم 07 ماي 2022 بالمغير

[4]-نفسه

والمحافظة على الهوية العربية الإسلامية والمعرفة ونشر أفكار جديدة تساهم في تنمية عقول التلاميذ وترسيخها ومن بين شروطها أيضا منها[1]:

- أن تدوم الدراسة 6 سنوات في المدرسة

- وان يتحصل التلاميذ على شهادة الابتدائية بعد نجاحه في الامتحانات الرسمية للمدرسة[2].

- ولا تشترط سن معين

- وان يكون حافظ للقران الكريم حتى ولو نصفه

- وان يكون كذلك قادرا على القراءة والكتابة[3] .

حيث كانت المدرسة تعتمد على تقريرية تعتمد على الحفظ والترديد دون التعلم والتصرف رغم كل هذا إلا إنها قدمت الجانب التى كانت تسير عليه فكانت ليست عصرية شملت المتون معاشر وبعض المقررات[4] .

أما برنامجها فكان يشمل جميع المواد الدراسية المقررة من طرف الجمعية يتمثل في القران الكريم والدين والعبادات مثل التوحيد والصلاة وكذلك الأدب منه الشعر مثل شعر ابن عاشر ودراسة المتون والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم[5]،ومن بين القائمين عليها في هاته المرحلة منهم الشيخ عبد الرحمن المسعدي والشيخ العروسي الحويتي من خلال إقامتهم للامتحانات للتلاميذ خلال الموسم الدراسي لاخد شهادة الابتدائية تكريما لنجاحهم في هاته الامتحانات وتحفيزهم على مواصلة دراستهم في مناطق أخرى خارج الوطن[6]،وتضمن كذلك على إتباع المعلمين على التوقيت والعطل المبرمجة من طرف المدرسة فكانوا اغلب أوقاتهم في الدراسة لإبعاد التلاميذ الجهل وتوعيتهم توعية صحيحة[7].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يوم 14 ماي 2022 بالمغير
[2]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق
[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق
[4]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق
[5]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[6]-مقابلة مع طلحة: المصدر السابق
[7]-نفسه

## ب-المرحلة الثانية: 1954م-1962م

شهدت هذه المرحلة تطور وازدهار على نطاق واسع في المنطقة خاصة بعد مجئ الشيخ لزهاري ثابت الذي كان معلما ومديرا فيها من طرف بعض أعيان البلاد[1].

الذي منحوه مسؤولية ذلك ثم فتحها من جديد من طرفه وغير في تسميتها وسماها من الفتح الى النجاح باتفاق مع بعض الشيوخ المنطقة من خلال تحفيز التلاميذ على الدراسة ونجاحهم لتكون اسم على مسمى وفي عهده ازداد عدد تلاميذ المدرسة وتلميذاتها على غرار المنطقة الأولى التى كانت تدرس البنين فقط فتنوعت أنشطتها وارتقى بها الى مصاف المدارس الحديثة، في توقيتها ونظامها ومناهجها وتنوع موادها من حساب وعلوم فضلا عن علوم العربية الأساسية من نحو وصرف وآداب[2]،وقد تغيرت الطريقة البيداغوجية من حفظ ومتون وهيمنة الطريقة التقريرية والحفظ والترديد ما يتعلمه دون التصرف فيه الى مقررات عصرية من كتب وأدوات وإدخال الطريقة النشيطة القائمة على الحوار ومشاركة التلميذ في اكتشاف المعلومات بنفسه ومن بين تلاميذه الذين تعلموا عليه حوالي 32 طالبا كون منهم أحسن الإطارات ومنهم: موسى براشد وعثمان بوزقاق وعبد الرزاق قسوم وحواس زغيدي وإبراهيم قسوم وعمر قسوم وعبد القادر جروني وعبد الكريم الصايم وعبد الجواد الصايم[3]، رشيد الصايم[4] ومحمد شهرة وصالح شهرة والعيد برمضان وخالد بوزواید ومحمد الصايم و عبد الجواد الصايم وغيرهم من التلاميذ المنطقة ومن هؤلاء الطلاب الذين ساعدوه في التعليم هم الأستاذ عثمان بوزقاق والأستاذ عبد الرزاق قسوم و الأستاذ موسى براشد بالإضافة الى معلمين الأستاذ ابراهيم بوحنيك والأستاذ ابراهيم قسوم زميله في الدراسة بجامع الزيتونة الذي جزاهم الله عن المغير كل خير[5].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، يوم 14 ماي2022 بالمغير

[2]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[3]-مقابلة مع بالطيب:المصدر السابق، يوم 8 ماي 2022 بالمغير

[4]-رشيد الصايم:من مواليد1929م،كان من بين حفاظ القران الكريم على يد احمد الفقيه ثم ارسله ابوه لجامع القرويين بفاس وبعد سنتين من الدراسة رجع لارض الوطن ثم ارسله للزيتونة فتحصل على شهادة الاهلية انظ الى الثورة وبعد اكتشافه انظم لصفوف الجيس الوطني ثم اصبح عضوا في قيادة الولاية السادسة برتبة نقيب وقايد الناحية الخامسة وبعد الاستقلال اندمج في الجيش الوطني للشعبي الى ان وافته المنية وتوفي في 1994م بالمغير ودفن بها ينظر، مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق، قادري: وادي ريغ، المرجع السابق، ص461.

[5]-مقابلة مع توفيق الحشاني بالطيب: المصدر السابق.

فعملوا على تدريس علوم الدين وكل ما يتعلق باللغة العربية وآدابها كما عملت هذه النخبة على غرس القيم الإسلامية وبث الروح الوطنية في نفوس التلاميذ عن طريق المسرح والأناشيد خلال الخرجات بعيدا عن رقابة الاستعمار والقصائد الحماسية ذات البعد الوطني والتي منها ما بقى راسخا في أذهان تلك الأجيال الى الآن مثل قصيدة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان التى جاء فيها:كفكف دموعك ليس ينفعك البكاء ولا العويل وانهض ولا تشكك الزمان فما شكا إلا الكسول[1].

فكان موقف لزهاري ثابت من الثورة معادي للاستعمار ومساندته لها وانخراطه في صفوفها من خلال تموينه للسلاح وجمع الأموال،إلا انه اكتشف أمره من خلال تدريسه للمواد الممنوعة في المدرسة من طرف المحتل الفرنسي[2]، إلا انه أثناء تدريسه علم بمجئ السلطات الفرنسية الاستعمارية للمدرسة حيث قام لزهاري بالفرار من المدرسة واختفاءه في منزل لخضر عبد القادر زغيدي وبعد مدة من الزمن خرج من بيتهم[3]، وصعد الى جبل في منطقة كيمل[4]،ثم جنوب تيزر وكذلك في منطقة الحوش(الشقة) والاوراس لمساعدة الثوريين تاركا وراءه المدرسة والتعليم[5]، ومن بين المعلمين الذين قاموا بالفرار كذلك منهم ابراهيم بوحنيك للزاوية التجانية بتماسين وبعد هروب المعلمين أغلقت السلطات الفرنسية المدرسة ومحاصرتها بسياج وفي سنة 1958م لان الشيخ لزهاري ثابت يناضل القلم في اليد اليسرى والكفاح المسلح(البندقية) في اليد اليمنى تم تحويلها من طرف فرنسا الى نادي رياضي لكرة القدم في المنظمة المدنية[6].

أما موقف المعلمين من الثورة أنهم كانوا مساندين للثورة وانضمامهم في الخلايا المدنية الثورية لجبهة التحرير الوطني ومرتبطين بالفلاقة مما مكنا سلطات الاحتلال من غلق هاته المدرسة للعديد من المرات[7].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.
[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[4]-كيمل: منطقة من مناطق مدينة الاوراس الولاية السادسة ينظر:مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: نفسه، يوم 22 ماي2022 بالمغير
[5]-مقابلة مع توفيق بالطيب: المصدر السابق
[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[7]-نفسه.

ومن أهم أسباب غلقها وهي: كشف بعض المعلمين المدرسة في انخراطهم في صفوف الثورة وجبهة التحرير الوطني، وجود تنشيط سياسي داخل المدرسة بالإضافة الى نشاطات أخرى مرفوضة من طرف المحتل الفرنسي،لان المدرسة كانت تابعة للوظيف العمومي[1].

متابعة المعلمين للجمعية والمنظمة المدنية من خلال مساعدتهم من اجل القضاء على المستعمر وتزويدهم بكافة الاحتياجات والخصوصيات[2].

توعية الناس وعلمهم بمكانة الوطن وتنمي الحس الوطني، عد تثقيف الشعب وجهلهم، اتصال الشيوخ كبار البلدة ببعض ما يسمى بالفلاقة أو الوطنيين[3].

كشف المستعمر للمعلمين لدراستهم لتلاميذهم الأناشيد الوطنية والقصائد الحماسية ذات البعد الوطني، خلية من خلايا البلاد، وجود ودراسة تاريخ النبوي مع الحروب الشنيعة التى قامت بها السلطات الفرنسية اتجاه الشعب والوطن[4].

### ج-المرحلة الثالثة:1962م -1978م

كانت بدايات هاته المرحلة بعد الاستقلال حيث شهدت ازدهار بشكل طفيف مباشرة من خلال فتح المدرسة واستئناف نشاطها ما بين 1963م-1964م كمدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم[5]، انطلقت على أنقاض وامتداد لمدرسة النجاح فدرسوا فيها حوالي 3 أشهر تقريبا، حيث رغب الأهالي بتعليم أبناءهم بالخروج من الجهل والأمية وأحياء العلم من جديد[6]، ومن هنا توافد التلاميذ إليها بكثرة بمختلف أعمارهم وفئاتهم فكان المجال مفتوح للتلاميذ من خلال شغفهم وحبهم للتعليم من اجل درايتهم بقيمة الطالب الزيتوني الباديسي وتدريسهم بتلك المدرسة ومعلمين فيها ومن بينمنهم: ابراهيم بوحنيك، ابراهيم قسوم، سعيد بوشمال، عبد القادر جروني وغيرهم مما كان يدرسون فيها مختلف اللغات الفرنسية والعربية في ذلك الوقت حسب النظام الفرنسي الممنهج باتفاق مع الجزائر فكان الحساب والتاريخ بالفرنسية وخلقت أقسام بجانب المدرسة العربية[7].

---

[1]-مقابلة مع بشير بوحنيك:المصدر السابق.
[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.
[3]-مقابلة مع عبد الزراق قسوم: المصدر السابق.
[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[5]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق
[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك:المرجع السابق.

وعدم إعطانا معلمين فكان مديرها في ذلك الوقت العروسي الحويتي[1]، ففي سنة 1964م قامت المدرسة بتخريج أول طلبة من المغير للمعهد الباديسي بعد ما نالوا شهادات ابتدائية والى ثانوية المتوسطة المختلطة بقسنطينة بالعربية لان في ذلك لم تكن توجد مدارس ثانوية ومتوسطة مما تكفل الشعب بدفع أجور المعلمين الى غاية امتلاك الدولة للمدرسة والتكفل بها[2].

ثم اغلقت مرة أخرى في سنة 1965م من طرف المحتل الفرنسي تم تحويلها الى كشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة عثمان بوزقاق ومحمد صالح شهرة ومبروك مداس[3]،ثم للمكفوفين ثم استرجعوها من طرف المعلمين وفتحها من جديد ودرسوا فيها لفترة وجيزة وزودوها بمعلمين من خارج الوطن وتلاميذ من مختلف المناطق ، وفي سنة 1971م أغلقت المدرسة وحولوها الى ورشة عمل تابعة لانجاز وحدة المكانس التابعة لهيئة ذوي الاحتياجات الخاصة الى غاية 1996م،تحت إدارة برمضان الطاهر تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي فكان الطلبة يتجهون لمزاولة الدراسة في الزاوية الصائمية ومسجد البلال[4].

وفي سنة 1975م ذابت المدرسة بقيت فيها إلا دروس دعم وتحولت الى مركز الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية وفي سنة 1978 تحولت الى معهد إسلامي برئاسة احمد صحراوي(سيدي حميدة وعمر بوزقاق)، وبعد ذلك تنازل عليها الشعب وتحولت للحرس البلدي والجيش الوطني وتطوعوا الشعب فيها ووسعوها لان مدرسة النجاح كانت ضيقة في ذلك الوقت[5]،ثم فتحوها لفترة في كل مرة كان عدد طلبة يزداد من خلال تفتح عقول الناس ووعيهم بدراية ما يفعله المستعمر الفرنسي بالشعب الموجود في تلك المنطقة[6]،ومن شدة اكتظاظ التلاميذ بالمدرسة ففكر بعض الأعيان من تأسيس هاته مدرسة منهم فين موساي وغلقها تم فتح مدرسة علي خليل وتم نقل التلاميذ إليها ثم قاموا بتقسيمهم حسب الأعمار[7].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[2]-مقابلة مع بالطيب: المصدر السابق.
[3]-مقابلة مع زوبير: المصدر السابق.
[4]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق
[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق
[6]-مقابلة مع حواس زغيدي:المصدر السابق، يوم 14 ماي 2022 بالمغير
[7]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم:المرجع السابق.

والفئات والأجناس وقيامهم ببعثات ما بين 10-12 دراستهم في مدرسة علي خليل ما بين عمر 15-16 سنة للمعهد البادیسي بقسنطينة[1].

ثم أغلقوها نهائيا وعدم فتحها من جديد الى يومنا هذا بقيت مغلقة بما فيها من عتاد الى غاية2022م، لان اغلب معلميها قاموا بالفرار الى مناطق مختلفة على ارض الوطن من طرف المستعمر وما عمله من أبشع أنواع الاستعمار الاستدمار[2].

وبعد مساعي من المتبرعين منهم خديجة بنت الحاج احمد بوشمال وجمال بوشمال حفيدها وجمعية العلماء المسلمين تم استرجاع واستعادة المدرسة واستردادها مرطونية[3]،حيث تم التوقيع على دفتر العقاري واستلامه نهائيا في 24 جانفي 2022م من طرف عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين كاعتبارها وقف من بعض عائلات المنطقة[4].

## ثانيا:الدور الثقافي والاجتماعي

**أ-الدور الثقافي :**

-لعبت دورا ثقافيا من خلال تميزها بالنشاط الوطني الحماسي والأناشيد الوطنية مثل: شعب الجزائر مسلم

-القيام بالاحتفالات في المناسبات المختلفة

-إحياء الأعياد الدينية مثل: عيد المولد النبوي، عيد العلم

-تكوين طلبة وأجيال[5]

-المحافظة على الهوية الوطنية وتنمية الحس الوطني

-توجه العديد من الطلبة للمعهد البادیسي وجامع الزيتونة من خلال كسب ثقافة دينية

-منحت العديد من التلاميذ شهادات تعليمية من خلال تحفيزهم على الدراسة الاهتمام بالتعليم[6].

---

[1]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.

[2]-مقابلة مع زوبير: المصدر السابق، يوم 10 افريل2022 بالمغير

[3]-مقابلة مع زوبير: المصدر السابق، انظر الملحق رقم11.

[4]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق، انظر الملحق رقم12.

[5]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[6]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المصدر السابق.

-الوعي الديني والسياسي

-لعبت دورا تعليميا في تثقيف الناس وتعليمهم لجغرافية المنطقة

-دورها في تاذية المسرحيات الوطنية[1].

-القيام بالأعمال الكشفية [2]

-تكوين التلاميذ وتثقيفهم ثقافة عربية وتزويدهم بمختلف الآداب

-رسخ كل القصائد الحماسية ذات البعد الديني في نفوس الأجيال

-إرسال الطلبة لمدارس عليا[3].

-تبنيها دور التربية والتعليم من خلال تحقيق الشخصية القومية للذان يعتبران عملان أساسيان فيها[4]

-كان لها دور في ارتفاع مستوى العلمي في المنطقة وتكوين مؤطرين وأساتذة

-تخريج نوابغ وعلماء من خلال نيلهم العديد من الشهادات

-تعليم المبادئ الأساسية كحب الوطن كما قال ابن باديس:" حب الوطن من الإيمان"[5].

**ب- الدور الاجتماعي:**

-تصلح بين الناس وتفك النزاعات وفك الخلافات.

-تقدير الأهالي للعلم وإعطاءه الأهمية[6].

-ملئ فراغ التلاميذ.

-القضاء على سياسة التجهيل[7].

-غرست القيم الإسلامية وبث الروح الوطنية في نفوس التلاميذ

محاربة المستعمر بشتى الطرق والوسائل.

-قامت بدور الإصلاح الديني والبعث الروحي

-تنمية الأخلاق الفاضلة والعلوم النافعة والتواضع والتربية[8]

---

[1]-مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.

[2]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

[3]-نفسه.

[4]-مقابلة مع طلحة: المصدر السابق.

[5]-نفسه.

[6]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم: المصدر السابق.

[7]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المصدر السابق

[8]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق، يوم25 مارس 2022 بالمغير

-لعبت دورا كبيرا في ارتباط المدرسة بالمساجد من خلال ترسيخ وتعليم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

-كان لها دور في تصفية الدين من الشوائب وتقريبه من عقول الأهالي[1].

-تخريج إطارات عربية ذات شهادات عليا

-تنمية الحس الوطني

-تخريج العديد من الخطباء والأئمة في تلك المنطقة ونشر الدين الإسلامي فيها والتغني بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم

-توعية الناس من خلال الحركة الوطنية لطرد المستعمر[2].

-تعليم الناس حسب العقيدة والدين

-لعبت دور في مجلس الصلح بين الناس في حل مشاكلهم من دون الذهاب للمحاكم الفرنسية

-لعبت أيضا دورا دينيا من خلال حفظ القران الكريم والسنة النبوية

- مجانية التعليم[3]

إلا أنها كانت لها علاقة ببعض الزوايا والمساجد منها: المسجد البلال وزاوية مبارك الصايم

المسجد هو النواة الأولى في بث أحكام وشعائر الملة الإبراهيمية جاءت لخدمة الدعوة الإسلامية فيعتبر هو المعقل الروحي العظيم في نشر العقيدة الصحيحة ومنارة تضئ بالعلم والمعرفة من خلال تلقيهم الأناشيد القرآنية وقراءة القران الكريم، فكان للمسجد شرف ورفعة ومنزلة كبيرة وعظيمة وهو أيضا مكان للعبادة فهو الأداة الفعالة لتربية العامة[4].

[1]-مقابلة مع طلحة: المصدر السابق

[2]مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق

[3]-نفسه.

[4]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

وهو مركز الثقافة الدينية لدى المسلمين كما يقول ابن باديس:" المسجد والتعليم صنوان في الإسلام....فارتبطا المسجد بالتعليم كارتباطه بالصلاة،فكما لا مسجد بدون صلاة كذلك لا مسجد بدون تعليم"،فيعتبر بالنسبة للمجتمع مركزا إشعاع الحضاري والفكري ومجتمع للتشاور في شؤون الأمة وبناء المجتمع الفاضل الذي يسوده العدل والأمن وهو مصل العبادة والراحة النفسية، وتنشر القران الكريم وتعليم الأحاديث والفقه والأصول والمبادئ العربية[1].

**أ-مسجد البلال:**

يقع مسجد البلال حاليا في وسط البلاد(قرب المقبرة)[2]، وبالضبط بالدشرة بالمغير وهو ما كان يسمى سابق بمسجد الحاج شاوي وبعدها سمي بالبلال لأنه رمز من رموز لبلاد والدين والتاريخ[3] حيث كان المؤذن فيه يسمى بالمدان الجاوش[4].

فهو مسجد للصلوات وتعليم القران[5]، وبث دروس الوعظ والإرشاد على منابره وفي حلقاته من خلال توعية الجماهير وتشجيع الخطابة والتمسك بروح الإخوة الإسلامية[6].

والمحافظة على الأخلاق والقومية والدين[7]، جاء هذا المسجد لنشر الإعلام ويعتبر من المؤسسات الدينية، كما اقترن كذلك بالتعليم عندما غلقت المدرسة من طرق السلطات الاستعمارية[8]،كما اعتبر هذا المسجد محل للعبادة ومركز لبعث فكرة الإصلاح وتوجيه المسلمين الى ما يصلح به في دينه ودنياهم واعتبر مركز إشعاع حضاري يساهم في تطوير العقلية المجتمع وازدهاره[9]

كما كانت المدرسة مرتبطة بالمسجد فارتبطت كذلك بالزاوية و أصبحت تابعة لها من خلال استكمال الطلبة أو المعلمين دراستهم فيها عندما غلق المحتل الفرنسي مدرسة النجاح لفترة من الزمن ومن هذه الزوايا بالمغير منها[10]:

---

[1]-مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.
[2]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[4]-مقابلة مع عبد الرزاق قسوم:المصدر السابق.
[5]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق.
[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[7]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.
[8]-مقابلة مع حواس زغيدي: المصدر السابق.
[9]-مقابلة مع مسعود طلحة: المصدر السابق.
[10]-نفسه.

**ب-زاوية مبارك الصايم:**

تقع هذه الزاوية في مدينة المغير قديما بجانب من الجامع الأخضر حيث تأسست هذه الزاوية من طرف الشيخ مبارك الصايم[1] الذي كان له وزن ثقيل من أعيان البلدة[2]،وكان محمي من طرف علي خليل فكانت هذه الزاوية من بين الأضرحة والأماكن التى كانت تشيد إليها والشرك بها وتنظم حولها الحضرة وتقام لها الزردات[3].

وهي تعتبر من الزوايا الجماعية[4] التى كانت تطعم الفقراء والمساكين وتكفل الأيتام وتعلم القران لأبناء المغير واستمرت كذلك الى وقت قريب، ثم توقفت عن العمل مع رحيل الأسلاف ولهم من يعوضهم الخلف في المهمة[5]،كانت هذه الزاوية لا تتبع أي طريقة من الطرق الصوفية حيث كانت دورها اجتماعي وديني لا غير، فكانت هي مكان لتعليم القران والصلاة[6].

**العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الدينية:**

حيث كانت المدرسة تنوب المسجد والزاوية لأنها تدرس القران وتعلم الصلاة من خلال الضغط عليها من طرف السلطات الاستعمارية ولا تسمح لها بدراستها[7].

حيث أسهمت في إحياء التلاميذ والمناسبات الدينية مثل( ليلة القدر، المولد، عاشوراء) وتخرج العديد من حفظة القران الكريم وأئمة[8]،حيث كان بينهم ارتباط وثيق بينهما وتوجيهم من خلال سيرة الرسول وكانت صلة وثيقة بين المدرسة والمؤسسات الدينية على مختلف الأعمار لدعوة للتعليم من خلال ربطه بالصلوات وتوسيع دائرة المدرسة من خلال الوسائل والإمكانيات المادية والتربوية وتنظيم دروس الوعظ والإرشاد الديني فيها وتنظيم محاضرات في التهذيب وشؤون الحياة العامة وإصلاح أسلوب التعليم[9].

---

[1]-مبارك الصايم: وهو من أسس زاوية مبارك الصايم من يقول انه جاء من ورقلة أو ما يسمى المرابط يعتبر وأول مصلح في البلاد الى أن وافته المنية ودفن بالمغير ينظر: مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق.

[2]-نفسه.

[3]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك : المرجع السابق.

[4]-الزوايا الجماعية:وهي تلك الزوايا الخيرية أسسها الأهالي واعيان البلاد باسم المساجد وأوقفوا إليها أراضي عقارية وممتلكات ينظر:قادري: وادي ريغ ، المرجع السابق، ص 191

[5]- نفسه، ص 192

[6]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

[7]-مقابلة مع طلحة: المصدر السابق

[8]-مقابلة مع عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

[9]-مقابلة مع بشير بوحنيك: المصدر السابق

رغم قساوة الاستعمار وبطشه إلا أن هذه المؤسسات الدينية قامت بدورها من خلال تبليغ الدعوة وتوصيل الأمانة عبر الأجيال.

# الخاتمة:

بعد دراستنا لموضوع مدرسة النجاح بالمغير توصلنا الى مجموعة من النتائج الآتية وهي:

-ساهمت منطقة المغير كبقية مناطق الوطن مساهمة فعالة في الحركة الإصلاحية، من خلال مشاركتها في بناء العديد من المدارس التابعة للجمعية العلماء المسلمين كلها أسست بتشجيع أبناءها ورجالها المشجعين للتعليم، وبفضل المجهودات الواسعة لجمعية العلماء المسلمين، فتحت أبوابها من طرف علماء وشيوخ البلدة، فقد لعبت الجمعية دورا كبيرا في بناء أول مدرسة إصلاحية وثقافية في منطقة المغير.

-مدرسة النجاح بالمغير هي إحدى المدارس العربية الشعبية التي كانت تابعة التعليم العربي الحر الذي تبنته جمعية العلماء المسلمين من خلال عدم إتباعها لأي طريقة من طرق وأيضا من المؤسسات الاجتماعية والثقافية.

- بروز مدارس إصلاحية في منطقة المغير في نهاية سنوات الأربعينيات من القرن العشرون(20) وهي مدرسة النجاح التى تأسست من طرف رجال واعيان الإصلاح من أبناء المنطقة آنذاك التى كان هدفها نشر الثقافة العربية والأخلاق الفاضلة الإسلامية بين أبناء المنطقة ونشر الوعي بين أوساط المجتمع.

- ظهور العديد من المعلمين في مدرسة النجاح بالمغير منهم موسى براشد وعبد الرحمان المسعدي والعروسي الحويتي الذين سعوا الى بناء جيل مثقف وواعي وتخريج طلبة ذات إطارات عليا من خلال القيام ببعثات ورحلات تعليمية لمختلف معاهد الوطن منهم:المعهد الباديسي والزيتوني والتبسي من خلال تفوقهم ونيلهم لأعلى شهادات فيها منهم ابراهيم بوحنيك،ابراهيم قسوم،عبد الرزاق قسوم.

- توافد عدد كبير من تلاميذ لتلك المدرسة في ذلك الوقت من اجل التعلم والتربية من خلال تقييم وتقدير الطالب ورفعة مكانته وتوعيتهم وتعليمهم المبادئ الأساسية كحب الوطن وكذا تعليمهم الأناشيد الوطنية من خلال تحفيزهم على ضرورة التمسك بالثورة كما قال ابن باديس" حب الوطن من الإيمان".

- شاركت في تخريج العديدة من الأجيال الثورية منهم: الأزهري ثابت، ابراهيم قسوم، محمد شهرة، موسى شهرة والتي كان لها دور كبير في تطوير وتوسيع العمل الثوري الى أنحاء مناطق الوطن المجاورة.

- رغم الرقابة الشديدة على المدرسة من طرف السلطات الفرنسية ، إلا أنها اغلب معلموها بقوا متمسكين بالمدرسة من خلال تدريسهم العديد من المواد الممنوعة من طرف المحتل الفرنسي مما مكنهم من إتباع برنامج موحد الذي كان تابع لجمعية العلماء المسلمين وعدم خوفهم من المستعمر تقديرا للعلم وحبه له والتمسك به حتى لو كان على حساب ثمن أرواحهم فداءا للوطن والعلم.

- للمدرسة النجاح مكانة مرموقة وكبيرة في المجتمع من اجل تنويرلابناء المنطقة وان تقترب من مكانة المسجد وقيمته من خلال تبني الأخلاق الفاضلة وثقافة الدينية والعلوم النافعة والتربية الصالحة والتعليم.

- مرت مدرسة النجاح بالمغير أثناء تأسيسها بعدة مراحل من قبل دخول الاحتلال الفرنسي الى غاية ما بعدة الاستقلال بتطور وازدهار وتدني وغلق المدرسة وفتحها من جدد إلا أنها لم تدم طويلا وغلقها من جديد الى يومنا هذا رغم المكانة والشرف الذي كانت تكتسبه من طرف معلميها وأبناء منطقتها.

- لقد كان لمدرسة النجاح دورا هاما من الجانب الثقافي من خلال تخريج العديد من الائمة والخطباء وفقهاء في المنطقة منهم سالم فزاعي من خلال نشر الدين الإسلامي والتمسك باقتداء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كما لا ننسى كذلك الدور الاجتماعي الذي كان له الأثر الكبير في حياة الفرد والمجتمع الذي تجلي في فك النزاعات بين الأفراد وحل المشاكل فيما بعضهم دون الرجوع للمحاكم الفرنسية أو ما شابه ذلك.

- الارتباط الشديدة بين المدرسة والمؤسسات الدينية منها زاوية مبارك الصايم ومسجد البلال اللذان يعتبران المنبع الديني والروحي في حياة الأمة والمنطقة لتعليمهم مختلف القواعد الصحيحة التى تبنى عليها الدين الإسلامي من صلاة وتعلم القران الكريم واكفال اليتيم وإطعام الفقراء والمساكين خاصة في الزاوية.

-عدم قدرة استيعاب فرنسا لما تقوم عليه المدرسة من تكوين أجيال وطلبة من خلال شجاعة التلاميذ للتعرف على كل ما تقوم به فرنسا من أبشع أنواع التعذيب والإنكار وان اغلب معلموها مشاركين في الثورة التحريرية المباركة والمنظمة

المدنية في المنطقة لذا أغلقت السلطات الفرنسية المدرسة وسقوط العديد من الشهداء على مسرح الحرب وعرقلة نشاطها التعليمي والثقافي.

-تحول مدرسة النجاح بالمغير من طرف المحتل الفرنسي بعد غلقها للعديد من المرات الى ورشات ومصانع وكذلك نوادي رياضية ثم أصبحت تابعة للدولة والجيش الوطني وأيضا الى معهد إسلامي وغيرها من أعمال مختلفة.

-بعد الاستقلال واصلت دورها التعليمي من خلال تخريج العديد منهم مدراء ومعلمين مثقفين

## الملحق رقم01: الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي

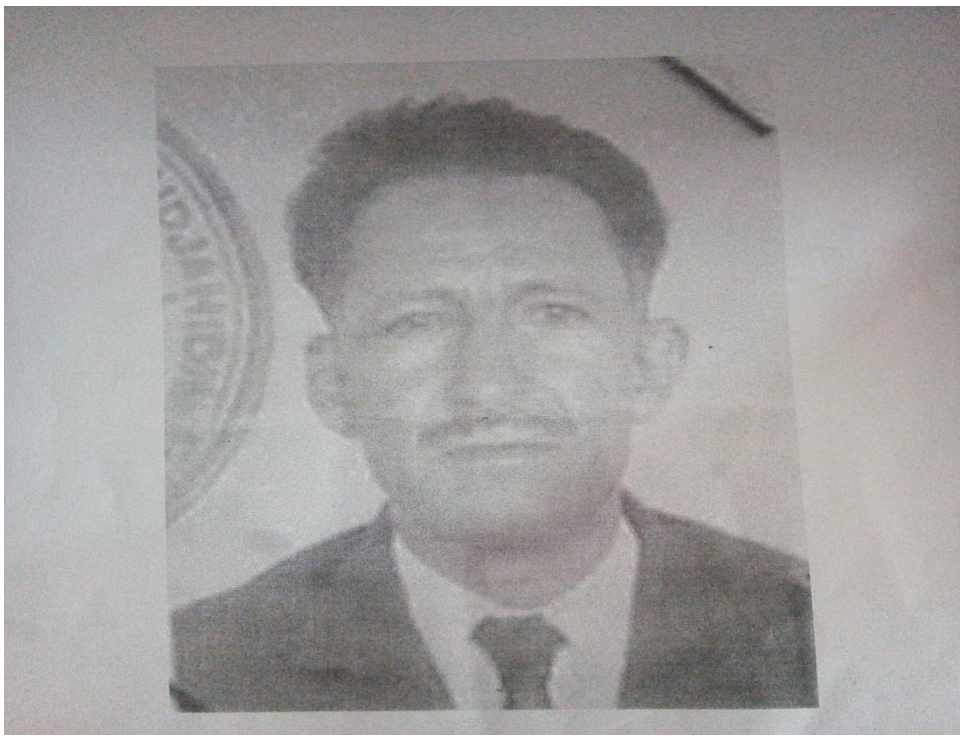

**المصدر:** مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 02 : رسالة ود ومجاملة من التلميذ محمد شهرة للشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي

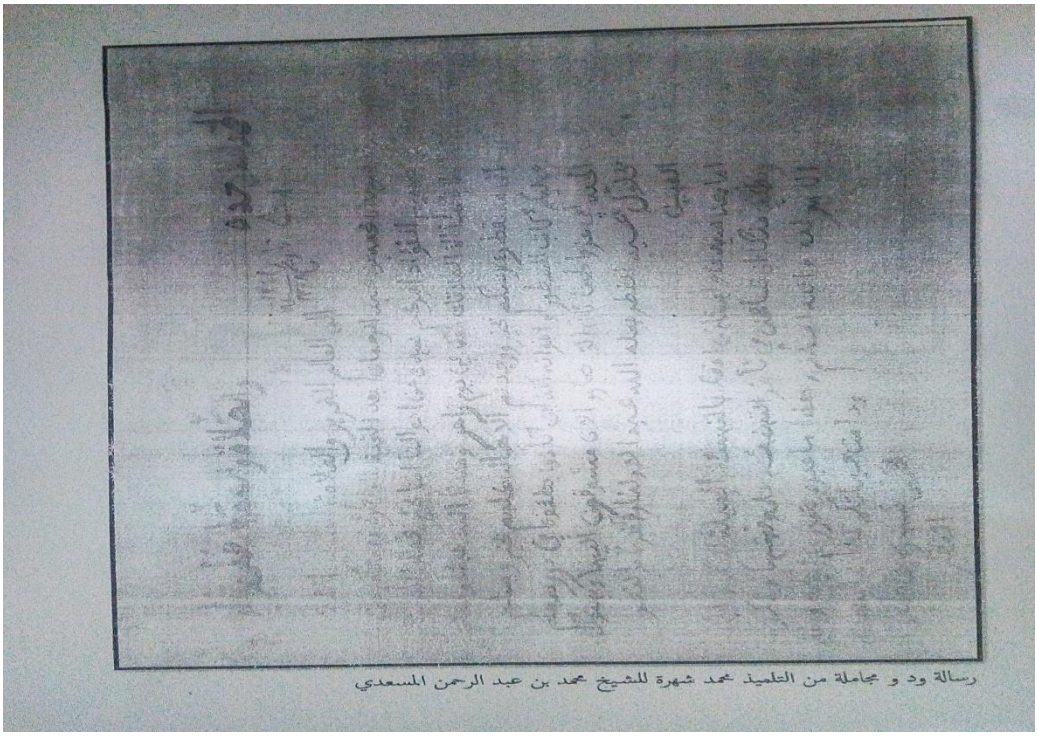

رسالة ود و مجاملة من التلميذ محمد شهرة للشيخ محمد بن عبد الرحمن المسعدي

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

## الملحق رقم 03 : الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي يتوسط نشء مدرسة الفتح

الشيخ محمد بن عبد الرحمن المسعدي يتوسط نشء مدرسة الفتح

**المصدر**: عبد السلام بوحنيك: المرجع السابق

## الملحق رقم 04 : الشيخ العروسي الحويتي

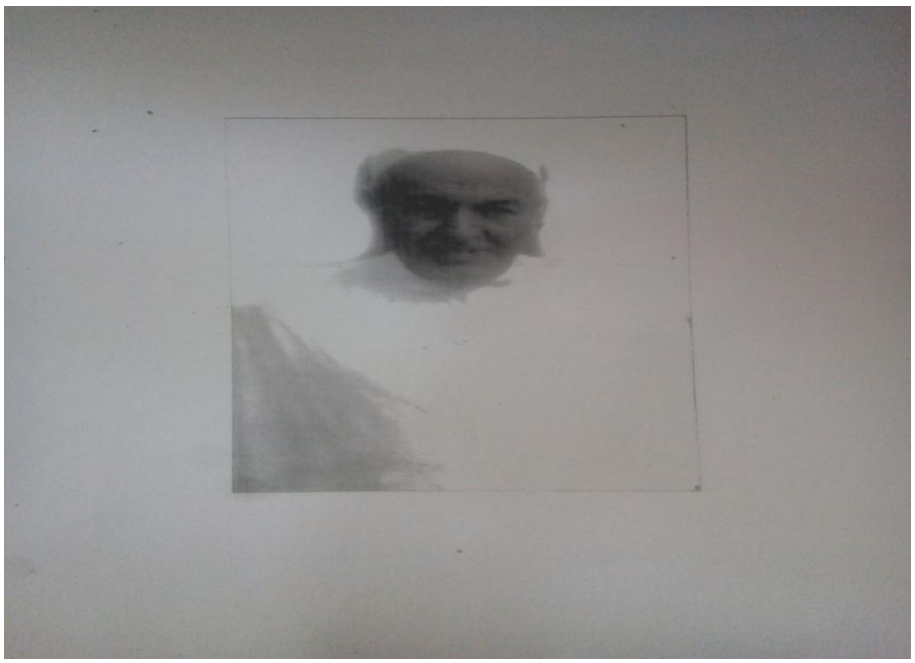

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 05 : الشيخ سالم فزاعي

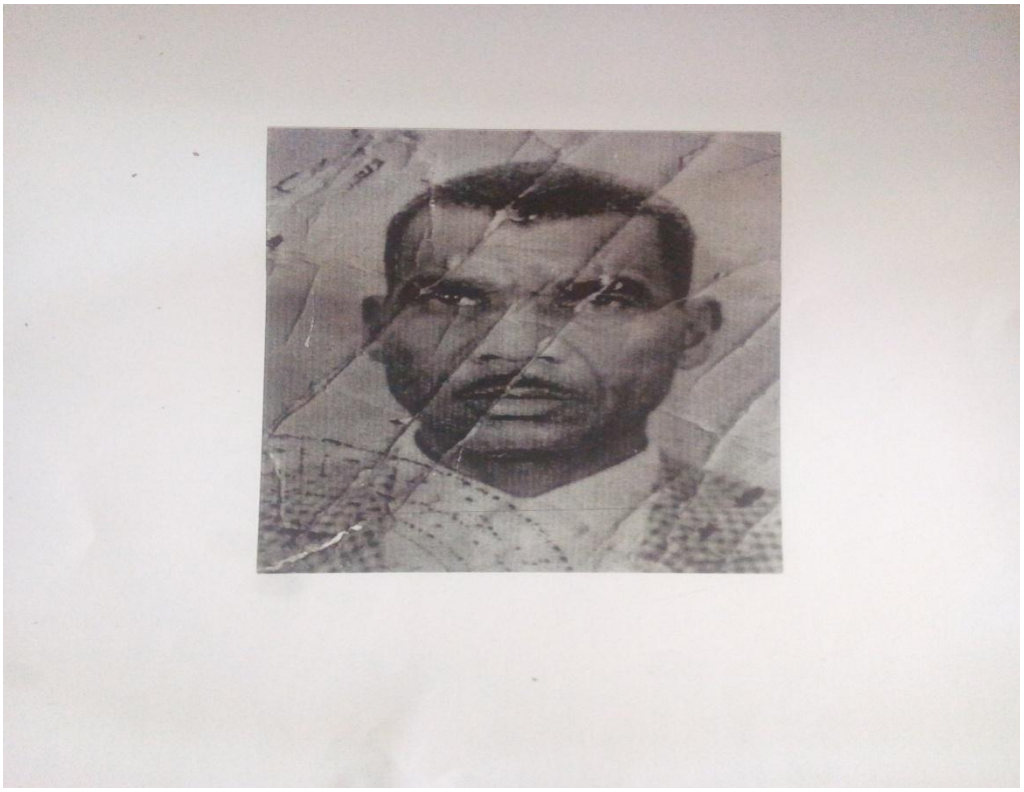

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 06 : وثيقة بيان أجرة الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي معلم مدارس جمعية العلماء المسلمين

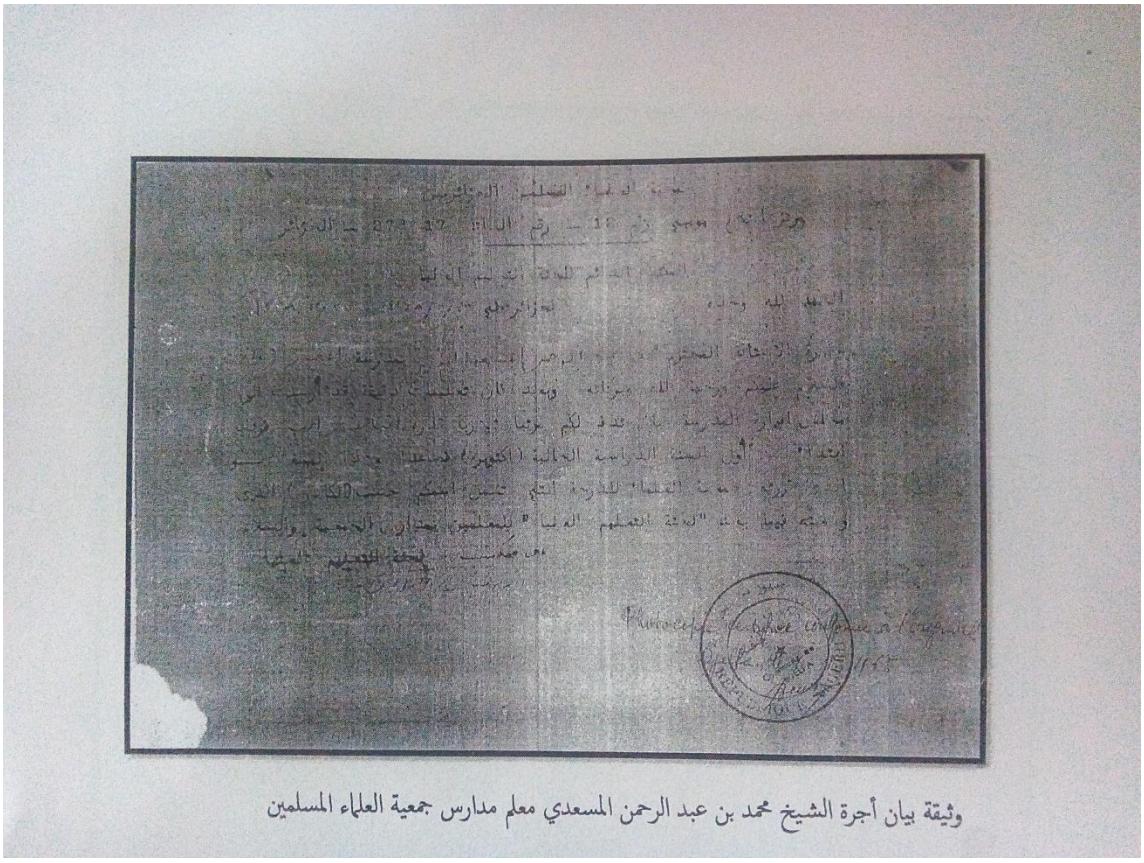

وثيقة بيان أجرة الشيخ محمد بن عبد الرحمن المسعدي معلم مدارس جمعية العلماء المسلمين

**المصدر**:مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 07 : الشيخ إبراهيم بوحنيك

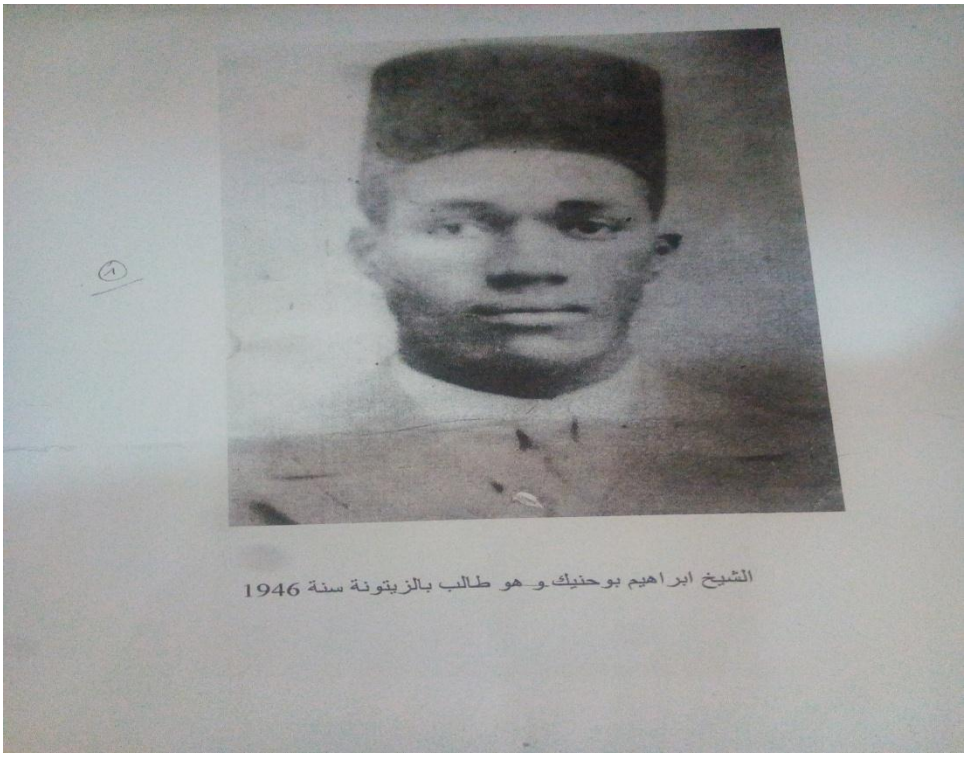

الشيخ ابراهيم بوحنيك وهو طالب بالزيتونة سنة 1946

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 08 : تلميذ بشير بوحنيك

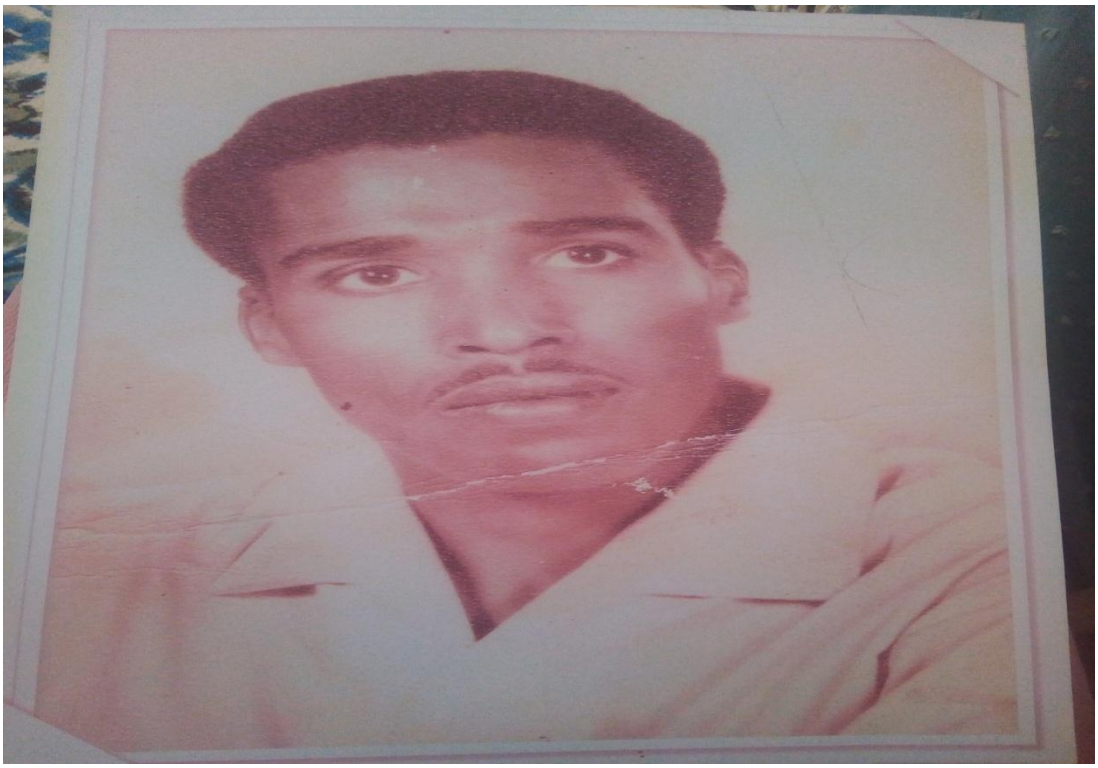

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 09 : تلميذ عثمان بوزقاق

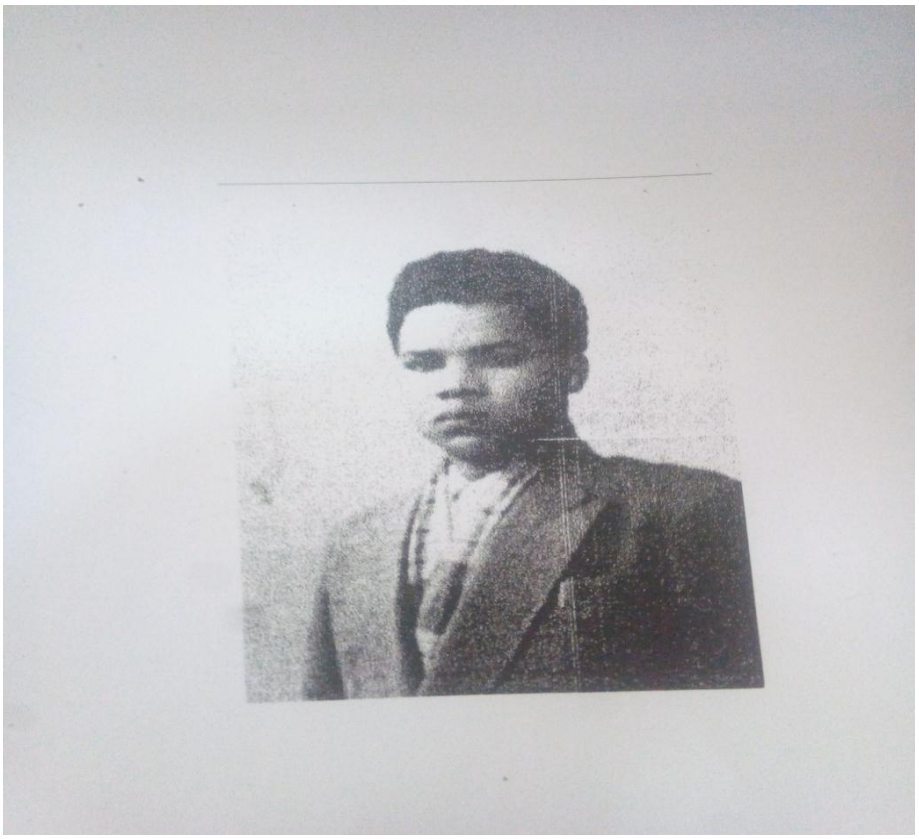

**المصدر**:مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

## الملحق رقم 10 : تلاميذ مابعد الإستقلال

1- بالطاهر ابراهيم
2- لبوز العيد
3-ثابت معمر
4-سنيقرة كمال
5-زوبير الصالح
6-زغيدي عيسى
7-زغيدي لحسن
8-فزاعي محمد
9-بالطاهر جلول
10-فزاعي علي
11-مشحاط لزهر
12-الصايم الحاج
13-بوزواید العید
14-بوشمال علي
15-الزاوي بشير
16-الجندي بشير
17-الخسري محمد
18-ثابت ابراهيم
19-حداد عبد السميع
22-صالحي عمر
23-أمطير عبد الكريم
24-بوزيدي محمد
25-بالراشد حمى طاهر
26-بروك سعد
27-ثابت ابراهيم
28-طلحة بلقاسم
29-بوزواید مباركة
30-بوحنيك ليلى
31-بوزقاق زهرة
32-دادي مسعود
33-بوزقاق عبد الغنى
34-بوزواید عبد الحميد
35-ضربان علاوة
36-ثابت احمد
37-شربال عبد الكريم
38-نصري العيد
39-الزابي لخضر
40-بالعيد احمد

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم 11 : دفتر العقاري لمدرسة النجاح

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

# الملحق رقم12:ملكية مدرسة النجاح

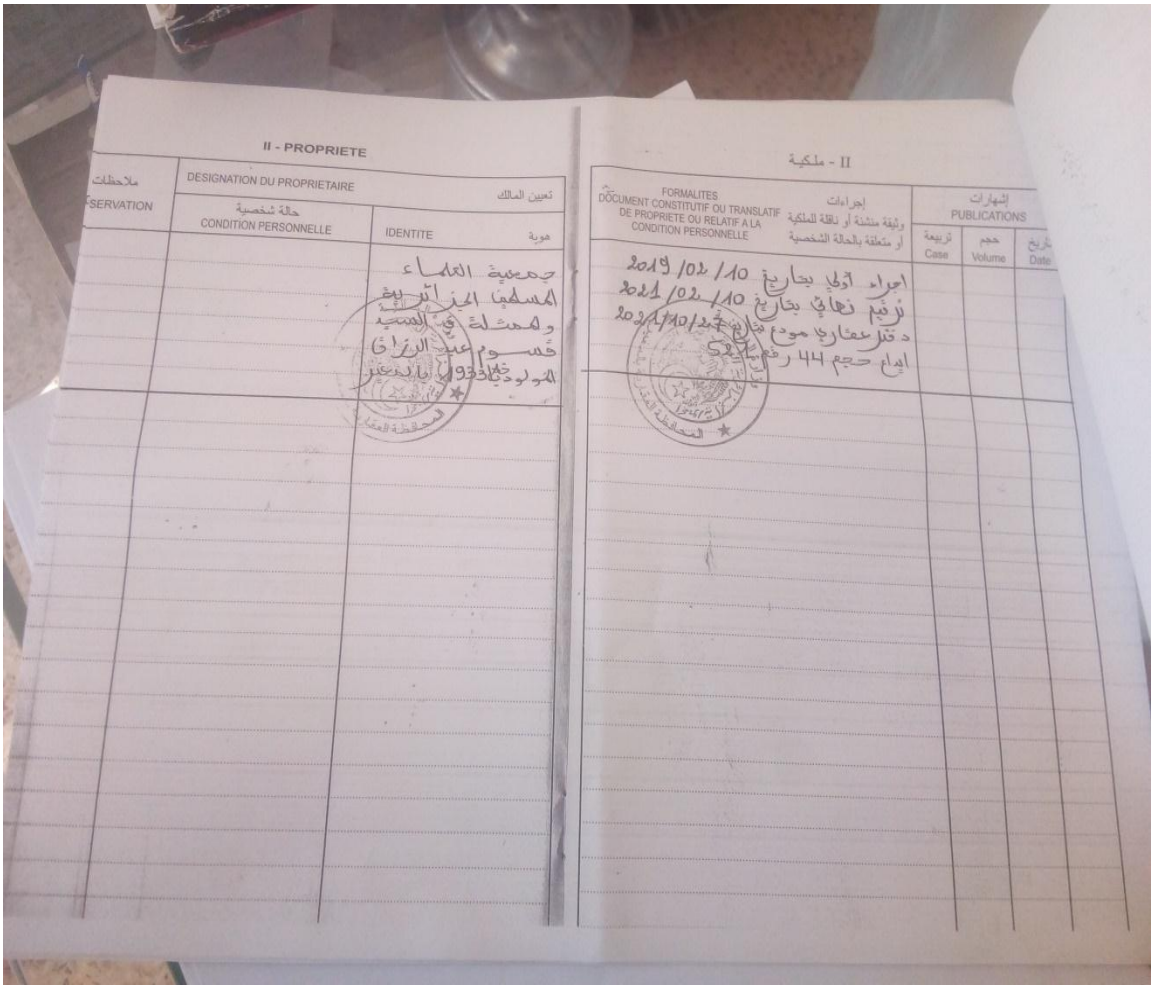

II - PROPRIETE

| ملاحظات SERVATION | DESIGNATION DU PROPRIETAIRE تعيين المالك | |
|---|---|---|
| | حالة شخصية CONDITION PERSONNELLE | IDENTITE هوية |
| | | جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والمشيخة في السيد خسوم عبد الرزاق المولود في 1933 بالمدعر |

II - ملكية

| FORMALITES DOCUMENT CONSTITUTIF OU TRANSLATIF DE PROPRIETE OU RELATIF A LA CONDITION PERSONNELLE | إجراءات وثيقة منشئة أو ناقلة للملكية أو متعلقة بالحالة الشخصية | إشهارات PUBLICATIONS | | |
|---|---|---|---|---|
| | | تربيعة Case | حجم Volume | تاريخ Date |
| | إجراء أولي بتاريخ 2019/02/10<br>ترقيم نهائي بتاريخ 2021/02/10<br>دفتر عقاري موقع بتاريخ 2021/10/24<br>إيداع حجم 44 رقم 52 | | | |

**المصدر**: مقابلة مع عبد السلام بوحنيك.

## قائمة المصادر والمراجع:

**القران الكريم**

**أولا:المصادر**

1-الفاسي الحسين بن محمد الوزان: وصف إفريقيا، ترك محمد الحجيمي، محمد الأخضر، ط2،مج1،دار الغرب الإسلامي، بيروت،1983م.

**ثانيا: المقابلات والشهادات الحية**

1- مقابلة مع بالطيب توفيق الحشاني:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)،يوم 12 افريل 2022، بتقرت (ولاية ورقلة).

2- مقابلة مع براشد سليمة:(نجلة موسى براشد معلم سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 16 ماي2022، بولاية المغير.

3- مقابلة مع برمضان عبد الجواد:(نجل الشيخ العيد برمضان مهنته في التجارة والفلاحة)، يوم12 ماي 2022، بولاية المغير.

4- مقابلة مع برمضان وحيد:(ابن نجل الشيخ العيد برمضان مهنته في صناعة الحديد)، يوم 10ماي2022، بولاية المغير.

5- مقابلة مع بوزقاق يعقوب:(نجل الشيخ عمر بوزقاق تلميذ سابق في مدرسة النجاح بالمغير)،يوم 16 افريل2022، بولاية المغير.

6- مقابلة مع بوزواید سليم:(نجل الشيخ بشير بوزواید تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير متقاعد من شركة سونطراك بحاسي مسعود)، يوم 18 ماي2022، بولاية المغير.

7- مقابلة مع بوحنيك بشير:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 19 فيفري2022، بولاية المغير.

8- مقابلة مع بوحنيك طاهر:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم15 ماي 2022، بولاية المغير.

9- مقابلة مع بوحنيك عبد السلام:(نجل ابراهيم بوحنيك معلم لغة فرنسية)، يوم 19 فيفري 2022، بولاية المغير.

10- مقابلة مع بوشمال عبد النور:(ابن نجل الشيخ العيد برمضان بدون مهنة)، يوم 11 ماي 2022، بولاية المغير.

11- مقابلة مع تجاني سعيدة:(نجلة معمر تجاني مهنتها معلمة ابتدائي)، يوم 17 ماي222 بولاية المغير.

12- مقابلة مع جروني عبد القادر:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 14 ماي 2022، بولاية المغير.

13- شهادة حبه العقبى: رسالة تعزية لوفاة الشيخ ابراهيم بوحنيك، يوم الأربعاء 28 جمادى الثاني عام 1429ه الموافق 02 جويلية سنة 2008بالمغير،على الساعة06:57

14- مقابلة مع حواس زغيدي:(تلميذ سابق لدى المدرسة بالمغير)، يوم 20 فيفري2022، بولاية المغير.

15- مقابلة مع زوبير عبد الواحد:(عضو في مكتب جمعية العلماء المسلمين)، يوم 19 افريل2022، بولاية المغير.

16-شهادة سعيدي يوسف:(تلميذ سابق بمدرسة علي خليل عند الشيخ ابراهيم بوحنيك)،يوم14 فيفري 2022 بالمغير

17-الرايس محمد الرايس:(نجل الشيخ محمد بن عبد الرحمان المسعدي المدعو الرايس تلميذ سابق في مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 14 فيفري2022، بولاية المغير.

18-شهادة قسوم كمال:الشيخ ابراهيم قسوم المغير الواحات، حوار مسجل، جانفي 1991م الى غاية نوفبر1992م، بولاية المغير.

19- مقابلة مع طلحة مسعود:( تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 20 فيفري2022، بولاية المغير.

20- مقابلة مع قصة كمال:(نجل عبد القادر قصة تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 05 افريل2022، بولاية المغير.

21- مقابلة مع قصة محمد الصالح:(تلميذ سابق لدى مدرسة النجاح بالمغير)، يوم 18 ماي2022، بولاية المغير.

**ثالثا:المذكرات والرسائل الجامعية**

1-"أسرة بني جلاب في منطقة وادي ريغ من بداية القرن19 الى سنة1962 دراسة سياسية واجتماعية"، مذكرة ماجستير،قسم التاريخ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،قسنطينة،1422ه/1423ه/2002-2003م.

1-بن موسى موسى: الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها(1900م-1939م)،قسم التاريخ والآثار،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة منتوري، قسنطينة،2005-2006.

2-بلحبيب سفيان: الأولياء الصالحين وأثرهم الاجتماعي والاقتصادي في إقليم وادي ريغ إبان الحقبة الاستعمارية (1854م-1862م)، مذكرة كملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ،تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي،2020.

3-زغيدي نعناعة: دراسة تحليل ومقارنة للتحصيصات القائمة والحديثة حالة تخصيصتين 322 حصة،100 حصة بالمقاطعة الإدارية، مذكرة ماستر،تخصص عمران ومهن المدينة،قسم علوم الأرض والكون،كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2019-2020م

3-زيوش حمزة:تأثير الأقطاب الحضرية على مركز المدينة دراسة حالة "مدينة مسعد"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي،تخصص تسيير المدينة،ميدان هندسة معمارية وعمرانية ومهن المدينة، فرع تسيير المدينة،قسم تسيير المدينة،معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2016-2017م.

4-سلامي أمينة:التدخلات العمرانية لأجل إحياء النسيج العمراني القديم دراسة حالة قصر تماسين-تقرت-،هندسة معمارية عمران ومهن المدينة تسيير التقنيات الحضرية عمران وتسيير المدن،قسم علوم الأرض والكون ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2018-2019

5-شافو رضوان: مقاومة منطقة وادي تقرت وجوارها للاستعمار الفرنسي 1857-1875م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر،قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،الجزائر،2006-2007م.

6-عمراني معاد:منطقة وادي ريغ في ظل الاحتلال الفرنسي(1854-1962م)،بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراء العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية،جامعة الجزائر2، بوزريعة،2015-2016م.

7-قدور سعاد: ترميم وإعادة تأهيل مسجد لخضر بالمغير،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية،تخصص تراث عمراني ومعماري في الصحراء،قسم الهندسة،كلية العلوم والتكنولوجيا،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015-2016.

**رابعا: مذكرات شخصية**

1-الشيخ محمد خير الدين:مذكرات (ومشاركة في جمعية العلماء وجبهة التحرير الوطنية ومجلس الثورة الجزائرية)،ج2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر

**خامسا: الجرائد والمجالات**

1-بعلوج سليم: تأثير التعليم العربي الحر في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية1931-1954م(تجربة الجمعية العلماء المسلمين أنموذجا)،م12،ع01،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري معمري،تيزي وزو،2019/11/23

2-جريدة البصائر:قائمة المعلمين للسنة الدراسية1950-1951م،ع135،م9،الاثنين8 ربيع الاول1370ه الموافق ل18 فيفري1950.

3-جريدة البصائر:قائمة أسماء المعلمين ومراكزهم،ع20،57 محرم 1368ه/الموافق ل 22نوفمبر 1948

4-جريد البصائر:دروس الوعظ في شهر رمضان المبارك،ع57،الاثنين 15شعبان1370م/21 ماي1951.

**سادسا:التقارير**

1-المنظمة الوطنية للمجاهدين ومنظمة لأبناء الشهداء:تقرير بعنوان معارك التحرير الواقعة بناحية المغير(ناحية المغير ولاية الوادي)،1994.

**سابعا:المراجع**

1-أقيس خالد:الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث،لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين،ط2،دار الالمعية للنشر والتوزيع،2012.

2-باوية صلاح الدين:الشهيد محمد صالح باوية الشاعر الطبيب والمجاهد،ط1،دارالماهر، العلمة، الجزائر، 2019.

3-بن خليف عبد الوهاب:تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال،ط1،دار طيطلة،1429ه-2009م.

4-بوصفصاف عبد الكريم:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية1931-1945،عالم المعرفة للنشر والتوزيع،الجزائر،2008.

5-تركي رابح:التعليم القومي والشخصية الوطنية(1931م-1956م)، دراسة تربوية للشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1395م-1975م، الجزائر.

6-الحويتي احمد:ديوان العروسي الحويتي،وزارة الثقافة2008،موفم للنشر،الجزائر،2009.

7-زغيدي محمد لحسن:نموذجية في المقاومة والإصلاح والحركة الوطنية والثورة التحريرية،ط1،منشورات الخير،الجزائر،2009.

8-شتره خير الدين:الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة1900-1956م،ج2،البعد العربي الإسلامي في نال النخبة الجزائرية الزيتونية،طبعة خاصة،دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر،2009

9-العايز عبد المالك:عشق الحرية في زمن الحديد والنار(تاريخ قرية انسيغة والعمل الثوري بها إبان الثورة التحريرية المباركة)،1962م-1956م.

10-قادري عبد الحميد ابراهيم:التعريف بوادي ريغ،منشورات الوفاء للشهيد،مطبعة الآمال،الوادي،الجزائر،1998م.

11-قادري عبد الحميد ابراهيم:سنوات البارود بمنطقة المغير،ط1،مطبعة مزوار،مديرية الثقافة لولاية الوادي(الجزائر)،2014.

12-قادري عبد المجيد ابراهيم:شخصيات وأعلام من الذاكرة(ترجمات وملامح علمية)،دار الأوطان للثقافة والإيداع،الجزائر،2017.

13-قادري عبد الحميد ابراهيم :وادي ريغ تاريخ وأمجاد جزائرية دراسة تاريخية،ط2،دار الأوطان،الجزائر العاصمة،2014

14-مريوش احمد:الشيخ الطيب العقبى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية،دار هومة للنشر والتوزيع،عاصمة الثقافة العربية،الجزائر،2007

15-مصمودي فوزي: بنو سليم بالجزائر،ط1،دار علي بن زيد للطباعة والنشر،بسكرة(الجزائر)ن2014.

16-موهوبي عبد القادر:ومضات تاريخية واجتماعية لمدن وادي ريغ وورقلة والطيبات والعلية والحجيرة، دار البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر،2010م.

17-اللولب حبيب حسن:الطلبة الجزائريين بالبلاد التونسية،وزارة الثورة الجزائرية،الجزائر،د.س.ن

18-نجاح عبد الحميد:منطقة ورقلة وتقرت وضواحيها من مقاومة الاحتلال الى الاستقلال،منشورات جمعية الوفاء للشهيد،1999م.

19-نوحة عبد القادر:وادي ريغ في مشبك الأحداث ببلاد المغرب،ط1،مطبعة،مزوار،الوادي،الجزائر،2016.

**ثامنا:المعاجم**

1-الحموي ياقوت:معجم البلدان،مج3،دار صادر،بيروت،1977م.

# فهرس الموضوعات

إهداء.....

شكر وتقدير.....

قائمة المختصرات.....

المقدمة.....

مدخل.....

**الفصل الأول:**

**مدرسة النجاح النشأة والتطور**

أولا: التعريف بالمدرسة والموقع.....

ثانيا: تأسيس مدرسة النجاح .....

ثالثا: برنامج مدرسة النجاح بالمغير.....

**الفصل الثاني:**

**شيوخ ومعلمي مدرسة النجاح بالمغير**

أولا: شيوخ مدرسة النجاح بالمغير.....

ثانيا: تلاميذ مدرسة النجاح بالمغير.....

**الفصل الثالث:**

**مراحل تطور مدرسة النجاح بالمغير ودورها الثقافي والاجتماعي**

أولا: مراحل تطور مدرسة النجاح

أ- المرحلة الأولى: قبل الثورة ( 1948م-1954م).....

ب- المرحلة الثانية: خلال الثورة ( 1954م-1962م).....

ت-المرحلة الثالثة: بعد الاستقلال ( 1962م-1978م).....

ثانيا: الدور الثقافي والاجتماعي لمدرسة النجاح.....

الخاتمة.....

الملاحق.....

قائمة المصادروالمراجع.....

فهرس الموضوعات.....

# مدرسة النجاح بالمغير ودورها الثقافي والاجتماعي

## ملخص الموضوع:

شهدت منطقة المغير تأسيس أول مدرسة إصلاحية ثقافية من طرف العديد من رجال البلدة الذين لديهم ثقافة عالية ومحبين للتعليم والتعلم والإصلاح بالبلدة فسعت الى احتضان العديد من تلاميذ المنطقة وما جاورها من اجل تعليمهم وتثقيفهم من خلال تخريج العديد من الإطارات العليا في البلاد من مدارس عليا خارج الوطن ونيلهم لأعلى الشهادات والامتيازات،وهذا ما دفع بهم الى الانضمام إليها مما مكن المدرسة من سيرها عبر مراحل مختلفة حسب أزمان مختلفة فكانت بين بداية تأسيسها وتطورها من حيث برنامجها الذي كان متتبع من طرف جمعية العلماء المسلمين الى أن قاموا بإغلاقها العديد من المرات من طرف المحتل الفرنسي من اجل تعميم الجهل في المنطقة فحولوها للعديد من الخدمات الغير اللائقة بمكانة المدرسة رغم ذلك كان لها دور ثقافي هام المتمثل في المتمثل في النشاط الوطني الحماسي والأناشيد الوطنية من خلال التغني بالوطن وغرس الروح الوطنية،أما اجتماعيا فيتجلى ذلك في روح التضامن بين الأفراد والأخوة من خلال انضمامهم للثورة التحريرية والتمسك فيما بعضهم وفك النزاعات بينهم وملئ فراغ التلميذ للتعلم والتعليم،نهيك عن ارتباطها الوثيق بالمساجد والزوايا الذي كانوا يعتبرون الملجأ الوحيد لضم كافة أبناء المنطقة من خلال تشجيعهم على الدراسة وإعانة المحتاج وعابري السبيل.

L'école Al-Najah à Al-Mughayer et son rôle culturel et social

Résumé du sujet:

La région d'Al-Mughayer a été témoin de la création de la première école de réforme culturelle par de nombreux hommes de la ville qui ont une haute culture et aiment l'éducation, l'apprentissage et la réforme dans la ville. Et leur obtention des certificats et privilèges les plus élevés, et c'est ce qui les a poussés d'y adhérer, ce qui a permis à l'école de traverser différentes étapes selon les époques. Afin de répandre l'ignorance dans la région, ils en ont fait de nombreux services inadaptés au prestige de l'école. Néanmoins, elle avait un rôle culturel important représenté dans l'activité patriotique enthousiaste et les chants patriotiques en chantant sur la patrie et en insufflant l'esprit patriotique.Quant à la société, cela se reflète dans l'esprit de solidarité entre les individus et de fraternité à travers Ils ont rejoint la révolution de libération, adhéré les uns aux autres, résolu les différends entre eux, et ont comblé le vide des étudiants pour l'apprentissage et l'éducation, sans parler de leur étroite association avec les mosquées et les zawiyas. Qui étaient considérés comme le seul refuge à inclure tous les habitants de la région en les encourageant à étudier et en aidant les nécessiteux et les passants.